



## تقضية اليوم

## خطة بريطانية لتوط

شهد لبنان في الأيام الأخيرة حركة زيارات أميركية وبريطانية لافتة، أثارت تساؤلات حول أهدافها الفعلية. مصادر مطلعة أكدت أن وراء هذه الحركة اقتراح بريطاني أساساً لـ «تحضير الأجواء للفلسطينيين»

ناصر شرارة

على مدى الأسبوعين الماضي والجاري، شهد لبنان ويشهد زيارات أميركية وبريطانية غامضة، تخفي في ثناياها أهدافاً غير معلنة. البداية كانت مع قائد القوات البرية الأميركية في الشرق الأوسط فنسنت بروكس، الذي جال على الخط الأزرق، وغادر لبنان تاركاً سؤالاً لا يزال يتفاعل في الكواليس السياسية اللبنانية عن الأهداف الحقيقية لزيارته. كذلك وصل إلى

بيروت بين 19 الشهر الجاري و21 منه وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اليستر بيرت، في زيارة حددت لنفسها أهدافاً معلنة ليست، في الواقع، سوى ستار لإخفاء أهدافها الحقيقية. وبعده، وصل اليوم إلى بيروت المساعدة الأولى لثائب وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث ديبل، في زيارة ظل موعدها حتى هذه اللحظة بعيداً عن الإعلام. واللافت أن زيارة ديبل تتزامن مع زيارة تقوم بها للبنان، في الوقت نفسه، رئيسة قسم الشرق الأوسط في وكالة التنمية الأميركية مارا رودمن. وتشير معلومات إلى أن لزيارتي ديبل ورودمن المتزامنتين صلة بتحضيرات تجريها دول من مجموعة أصدقاء سوريا لإنشاء مخيمين للنازحين السوريين في لبنان، الأول في البقاع والثاني في الشمال. وتلفت المعلومات إلى أن الزوج، التي تقوم بدور نشط فوق الأراضي اللبنانية في ملف النازحين السوريين، زادت أخيراً من عدد جمعياتها المدنية العاملة في هذا المجال بمعدل ثلاث جمعيات جديدة، استوعبت ما بين سبعين وتسعين موظفًا لبنانياً.

وبالعودة إلى مجمل الزيارات الأميركية والبريطانية، فإن اللافت أن ما يجمع بينها، كلها، هو أن أهدافها الحقيقية هي غير تلك المعلنة عنها. ولعل زيارة بيرت تعطي نموذجاً نافراً عن هذا المعنى.

فقد استمرت زيارة الوزير البريطاني للبنان يومين. وأعلن بيان لسفارة بلاده في بيروت، أن من أهداف الزيارة «دعوة الشعب اللبناني للمشاركة في أضخم عرض على الإطلاق: ألعاب لندن الأولمبية 2012». وعقد البيان أسباباً أخرى، منها «تأكيد التزام المملكة المتحدة القوي

لبنان مستقل وأمن، والتطبيق الكامل للقرار 1701، وبحث كيفية وضع حد للعنف المريع في سوريا، والحاجة الملحة إلى التقدم نحو حل (للقضية الفلسطينية) يقضي بإنشاء دولتين». والواقع أن كل هذه المبررات لا تقنع المراقب بأنها تستحق قيام بيرت بالزيارة، إذ كان يمكن لندن أن تكتفي بالتعبير عن حرصها على أمن لبنان ووحدته، في بيان يتلوه من لندن الناطق باسم خارجيتها. أما في ما يتعلق بـ«بحث

## لندن تسوق خطة من ثلاث نقاط لتحديد الوضع النهائي للاجئين الفلسطينيين

وقف العنف في سوريا»، فإن موقف لبنان الذي يلتزم سياسة «الناي بالنفس» حيال الموضوع السوري، لا يترك مجالاً للندن كي تستعجل مجيء وزيرها لبيروت لبحث هذا الأمر. وفي ما يخص «حل الدولتين»، فالواقع السياسي يرمت به يشير إلى أن هذا الموضوع ليس مطروحاً، أصلاً، في المرحلة الراهنة أو حتى المنظورة، وذلك نتيجة الشلل الذي يكتنف المسار التفاوضي الإسرائيلي الفلسطيني، وأيضاً نتيجة انشغال واشنطن بانتخاباتها الرئاسية. وبكلام إجمالي، فإن المبررات التي ساققتها السفارة البريطانية للزيارة لا تنسجم مع وقائع إمكانات لبنان السياسية ولا مع الظروف الدولية الراهنة.

إذاً، ما جاء يفعل بيرت؟

الإجابة الصحيحة تلخصها نحو خمس كلمات في بيان السفارة، وردت في السطر الأخير من

الفقرة التي تتحدث عن الأسباب السياسية للزيارة، ومفادها حرفياً: «... وستتطرق محادثتنا إلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

يقول مصدر مطلع إن بيت القصيد لزيارة بيرت يقع في هذه العبارة، وإن «أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان» كانت، هي نفسها، سبب زيارة سرية قام بها بيرت نفسه للبنان، مطلع السنة الجارية. سلم خلالها الوزير البريطاني رسالة خاصة من أعلى مستوى سياسي في لندن إلى رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، ورافقه خلال تسليمه للرسالة آنذاك، كل من سفير بريطانيا في لبنان، والملحق العسكري فيها ذو الدور النشط، وآخرون بريطانيون لم تعرف أسماءهم.

وبحسب مصادر موثوق بها، جاء في الرسالة التي أرادت لها لندن أن تظل طي الكتمان عن باقي مسؤولي الدولة في لبنان، عدا الرئيس ميقاتي، أن السياسة الخارجية البريطانية تريد أن تعمل على ثلاثة مواضيع تتعلق بالفلسطينيين في لبنان، هي:

أولاً، تمكين اللجان الشعبية من القيام بدور تحسين الإدارة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان،

ثانياً، إنشاء جهاز شرطة مدنية فلسطينية في المخيمات للحفاظ على الأمن والاستقرار فيها. (تجدر الإشارة إلى أن الدعوة إلى إنشاء هذه الأجهزة تحت عنوان «الشرطة المجتمعية» في المخيمات، طرحت في تلك الفترة للتداول على المستويين اللبناني والفلسطيني الضيق).

ثالثاً، العمل على تحضير الأجواء للوضع النهائي للاجئين الفلسطينيين.

## الحشهد السياسي

## الأكثرية تنعى الحكومة: سليمان أطاح الثقة

تنسيق بينهم يذكر بأداء كتلهم في جلسات المساءلة الحكومية. أما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فاعتصم بالموقف الوسطي، ونأى بنفسه عن الدخول في السجال بين الفريقين. وتولى الدفاع عن سليمان وزراء «جبهة النضال الوطني».

واستهل سليمان الجلسة بالطلب إلى وزير المال محمد الصفدي الاستمرار بدفع الرواتب والأجور ولمحقاتها، وأوضح أنه لا يمكن توقيع مرسوم الـ8900 مليار بالحالة الحاضرة «لأنه قابل للطعن». وأشار إلى أنه عرض المشروع على عدد من القانونيين الذين أكدوا له أنه يتضمن مخالفات دستورية وقانونية. وقال إنه كان يتمنى أن يمر هذا المشروع في مجلس النواب، وإنه رغم اقتناعه بأن الانسحاب من الجلسات حق ديموقراطي للكتل النيابية، فإنه كان يتمنى لو أن نواب المعارضة ظلوا في الجلسة، وأدلو برأيهم في الداخل. وقال سليمان: «لا أريد أن أكون المعرقل، فليطرح مجلس الوزراء مشروعاً جديداً، ونحيله على مجلس النواب بسرعة، أخذاً بملاحظات لجنة المال والموازنة. ويمكن مجلس النواب الإسراع بدراسة المشروع، وأنا سأخذ المبادرة حينذاك». وأضاف: «ولو، أنا رئيس الجمهورية، ألا تتفون بكلامي؟ ومن أعطى رئيس الجمهورية حق الحفاظ على الدستور يتفق بأن رئيس الجمهورية سيلتزم كلمته».

وأشارت المصادر إلى أن وزير الطاقة جبران باسيل ركز على نقطتين: هل يصبح المشروع دستورياً إذا وضعت لجنة المال ملاحظات عليه؟ فهو إما دستوري أو غير دستوري. ودستوريته لا تتوقف على ملاحظات تقنية

تحوّلت جلسة مجلس الوزراء إلى نقاش في صلاحيات رئيس الجمهورية، بين الرئيس ميشال سليمان ووزراء الأكثرية الوزارية في معرض طرح موضوع إنفاق الـ8900 مليار ليرة. لكن بالنتيجة، استمر سليمان على رفضه استخدام صلاحيته المنصوص عليها في الدستور، لتبقى الحكومة إما مشلولة أو تستمر بالإنفاق المخالف للقانون

لم تكن جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في قصر بعبدا أمس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، عادية بالمفهوم السياسي؛ فقد تحولت إلى ساحة نقاش في صلاحيات رئيس الجمهورية، وعدم استخدام سليمان حقه الدستوري المنصوص عليه في المادة 58 لتوقيع مشروع قانون الـ8900 مليار ليرة وإصداره بمرسوم.

وبدا واضحاً من خلال النقاشات حرص فريق من الوزراء المحسوبين على «تكتل التغيير والإصلاح» والوزيرين محمد فنيش وعلي حسن خليل على الوقوف صفاً واحداً في مطالبة رئيس الجمهورية بتوقيع المرسوم، في

## طلاب بيركلي ينسحبون من الشبكة اللبنانية التي تمولها «سي أي إي»

بعد أن نشرت «الأخبار» في 6 نيسان 2012 تحقيقاً عن تمويل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) «الشبكة الجامعية اللبنانية» في الولايات المتحدة (LCN) وتجنيد العملاء بين الطلاب اللبنانيين عبر إلقاء عناصر من الوكالة محاضرات توظيفية تحت جناح «إل سي إن»، سجّل منذ أيام أول رد فعل طالبي رسمي بهذا الخصوص؛ إذ انسحبت «جمعية الطلاب اللبنانيين في جامعة بيركلي» (كاليفورنيا) من «الشبكة» احتجاجاً على أدائها.

وقد أرسلت جمعية بيركلي رسالتين رسميتين إلى «إل سي إن» أعلنت فيهما، بإجماع كافة أعضاء مجلسها، الانسحاب من «الشبكة» الجامعية اللبنانية، بسبب «تمويل سي أي إي» لها، مؤكدين أن وكالة الاستخبارات المركزية هي مصدر خلاف سياسي في لبنان، لذا نرفض أن يرتبط اسمنا بها». مجلس جمعية طلاب بيركلي اللبنانيين وضع شرطين للرجوع عن قرار مقاطعته للشبكة هما: أن يتوقف تمويل «سي أي إي» للشبكة، وأن تعيد هذه الأخيرة صياغة الرسالة التي نشرتها رداً على الموضوع وأن تنشر رسالة أخرى تعترف فيها بخطأ قبولها رعاية وتمويل «سي أي إي».

يذكر أن «الشبكة» توجهت إلى أعضائها برسالة مفتوحة على موقعها الإلكتروني، في 12 نيسان الماضي، رداً على مقال «الأخبار» أكدت ما جاء فيه وكررت حرصها على إبقاء التعاون والتمويل بينها وبين «سي أي إي».



# بين الفلسطينيين

فلسطينية، تحتكر حمل السلاح في المخيمات، علماً بأن هذا المشروع بُعث داخل المخيمات، وقد حث الوفد ميقاتي على تأييده وتفعله، لافتاً إلى أنه يمكن اعتماد نموذج يحاكي النموذج الإيرلندي الشمالي في ما يتعلق بتخزين السلاح الفلسطيني الموجود في مخيمات لبنان. أما «بخصوص النقطة الثانية المتمثلة بتشكيل لجان شعبية في المخيمات، فتقوم الرؤية

## الوزير البريطاني عرض حصر التفاوض حول الملف الفلسطيني بميقاتي

البريطانية على أن يكون لهذه اللجان شكل بلديات تشجع المجتمع المدني الفلسطيني عبر مبادرات مدنية واقتصادية مختلفة».

وعن النقطة الثالثة التي تأتي تحت عنوان خطر، أي الوضع النهائي للأجثيين الفلسطينيين في لبنان، تريد بريطانيا، بحسب المصادر عينها، أن «تسهم الدولة اللبنانية في الحل النهائي عبر مباشرة ورشة تشريعات متدرجة تؤدي في النهاية إلى جعل لبنان يستوعب اللاجئين الفلسطينيين فيه، ما يساعد على سحب جزء من موجبات حق العودة عن طاولة التفاوض على الوضع النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وتختم المصادر بالقول إن لندن، على ما يبدو، لم تياس بعد من إمرار فكرتها ذات البنود الثلاثة. وزيارة بيرت الأسبوع الماضي للبنان خير دليل على ذلك.

في رفضها، نظراً إلى توقعهم أن يردّ رئيس الحكومة للندن الجميل لتدخلها، بقوة، من أجل إقناع دول القرار في الغرب بقبول الإخراج الذي صاغه ميقاتي لتمويل المحكمة الدولية، وذلك من خارج موازنة الدولة اللبنانية.

وتراهن لندن على أن خطتها ستحدث تغييراً جوهرياً اجتماعياً وسياسياً وقانونياً ماهية الوجود الفلسطيني في لبنان، وستخلق بيئة جديدة من التشريعات الحكومية اللبنانية بخصوص اللاجئين الفلسطينيين، تخدم تصور الغرب للحل النهائي لقضيتهم، على نحو يلغي فعالية حق العودة.

وتوضح المصادر وجهة نظر لندن في شأن تنفيذ النقاط الثلاث، فتقول «إن بريطانيا، بالاشتراك مع الولايات المتحدة، تريد وضع الملف الفلسطيني في لبنان في إطار نقاش دولي مجدّد مع الدولة اللبنانية، ومع رئيس الحكومة حصراً، لضمان بقاء هذا الملف بعيداً عن السجال السياسي اللبناني الداخلي، وعن كل التطورات الأخرى في المنطقة». وقد اقترح الوفد البريطاني «أن يتجاوز ميقاتي لجنة الحوار الوطني اللبناني مع الفلسطينيين، ويحصر الحوار الجدي، في هذا الملف، به وحده. ومن هنا جاء اقتراح لندن بأن يعين شخصاً مقرباً منه ليكون ضابط تنسيق بينه وبين لندن خلال السير بتنفيذ النقاط الثلاث».

وتتابع المصادر أنه في ما يتعلق بالنقطة الأولى من الرسالة، ترى لندن أن على الدولة اللبنانية أن تتعامل بإيجابية مع مشروع تشكيل قوة أمنية موحدة في المخيمات، قوامها عنصر أمني لكل مئة لاجئ فلسطيني في كل مخيم، على أن تكون هذه القوة بمثابة شرطة

للتدخل على نحو غير معلن، مع أبة جهة أو مؤسسة في الدولة اللبنانية، لتهيئها عن الاستمرار في إثارة أي اعتراض تبديه في وجه تنفيذ الإجراءات الحكومية وغير الحكومية الهادفة إلى بلوغ غايات النقاط الثلاث.

وتعتقد هذه المصادر أن البريطانيين قدموا رسالتهم لميقاتي، ظناً منهم أنه سيكون مرجحاً

وقد حاول الوفد، آنذاك، إقناع ميقاتي بأن يعين شخصاً من مكتبه الخاص، ليكون منسق الصلة غير المعلنة، بينه وبين لندن، من أجل تنفيذ هذه النقاط الثلاث في مدى زمني قريب ومتوسط. واقترح أن يكون هذا الشخص من ذوي صلة القرابة برئيس الحكومة. كذلك أبدى استعداد بريطانيا

توقع البريطانيون أن يجاوب ميقاتي معهم كونهم تولوا تسويق خطوة تمويل المحكمة أوروبياً (ارشيف)



## برفضه استخدام صلاحياته

اللبنانيين المقيمين في الخارج، وتشكيل لجنة عليا مشتركة لبنانية - إيرانية برئاسة رئيس مجلس الوزراء. كذلك وافق على زيادة التعريفات الطبية والاستشفائية، وتعيين جان العلية مديراً عاماً لإدارة المناقصات في التفتيش المركزي. ووافق على خفض زنة ربطة الخبز 900 غرام وتثبيت سعرها الحالي أي 1500 ليرة (راجع ص 10).

ودعا ميقاتي المجلس إلى عقد جلستين يومي الأربعاء والخميس المقبلين، ثم غادر بفض إلى بلجيكا في زيارة رسمية تستمر يومين، والتقى مساءً رئيس الوزراء البلجيكي اليو ديروبو.

### اجتماع ثلاثي «بلا نتيجة» في الناقورة

إلى ذلك، أشار مصدر رسمي لـ «الأخبار» إلى أن الاجتماع الثلاثي الذي عقد بين ممثلين عن الجيشين اللبناني والإسرائيلي برعاية قائد قوات اليونيفيل الجنرال باولو سيراف في موقع للأمم المتحدة في رأس الناقورة أمس «لم يفض إلى نتيجة، بل تمسك كل طرف بموقفه» بشأن العدوان الإسرائيلي الجديد على لبنان المتمثل بشق طريق عند الأطراف الشمالية لمزارع شبعا المحتلة.

ولفت المصدر إلى أن الجانب اللبناني «أصرّ على اعتبار الفعل الإسرائيلي خرقاً واعتداءً على أراضيها المتحفظ عليها والواقعة بين الخط الأزرق وخط الهدنة، أي الحدود الدولية، فيما العدو ادعى أنه يشق داخل الأراضي الواقعة تحت سيطرته. وإزاء إصرار الطرفين على موقفهما، اقترح سيراف طلب استشارة قانونية من مقر الأمم المتحدة في نيويورك للتأكد من ملكية الطريق».

يملي على تصرفاتي. وفيما لم يتلقّ الرئيس سنداً جدياً من الوزراء المحسوبين عليه، تولى وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور مهمة الدفاع عن سليمان، مشيراً إلى أن وزارته بحاجة ماسة إلى إقرار المشروع، لكن هذا لا يعني تحميل رئيس الجمهورية وزر هذه القضية؛ «فهذه الحكومة لم تحقق في ملف الإنفاق المالي وحسب؛ إذ ماذا فعلنا في ملف الكهرباء مثلاً، وماذا عن التعيينات وقانون الانتخاب؟». ولفت إلى أنه «لا يجوز اتهام الرئيس بأنه يضمّر نية تأليف حكومة تكنوقراط»، مذكراً بأنه «يجري التشكيك في انتمائنا إلى هذه الحكومة، ويُفرض علينا كل يوم إجراء فحص دم سياسي، لكن عندما طُرح المشروع لأول مرة في مجلس النواب نزلنا جميعاً، فيما شركاء آخرون في الحكومة لم يحضروا الجلسة».

كذلك تولى الوزير غازي العريضي الدفاع عن موقف رئيس الجمهورية. واللافت في الجلسة أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «نأى بنفسه» عن الخوض في هذا الملف. ورات مصادر وزارية «وسطية» أن هذا الأمر يعود إلى أن ميقاتي لا يريد أن يظهر بموقف المعارض لرئيس الجمهورية، وخصوصاً أنه يشجع على استخدام سليمان صلاحية إصدار المشروع بمرسوم.

وقالت مصادر من قوى الأكثرية الوزارية لـ «الأخبار»: «عملياً نحن ننعي الحكومة، لأن رئيس الجمهورية ميشال سليمان أطاح الثقة التي حصلنا عليها، فمن دون إنفاق لا حكومة».

ووافق المجلس على اقتراحات وزارة الخارجية والمغتربين المتعلقة باقتراع

يتضمن مخالقات دستورية وقانونية، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء ناقش المشروع ذاته وأحالته على مجلس النواب، فكيف ناقشناه حينذاك وفيه مخالقات دستورية وقانونية؟ وتحذرت فنيش عن الدفع الذي كان ينبغي أن تحصل عليه الحكومة منذ نيلها الثقة، فيما هي اليوم تبعد هذا الدفع من خلال إما التعتيل أو الإنفاق من خارج القانون. وقدم الوزير علي حسن خليل مطالعة أكد فيها أهمية هذا المشروع للعمل الحكومي عموماً، مشدداً على ضرورة أن تمثل الثقة النيابية محطة لانطلاق جديدة للعمل الحكومي، ولا

## وزراء الأكثرية لسليمان: لم يكن المشروع مخالفاً للدستور عندما ناقشناه سابقاً؟

## ميقاتي نأى بنفسه فيما تولى وزراء جبهة النضال الدفاع عن رئيس الجمهورية

يجوز الاستمرار بالإنفاق خلافاً للقانون. واستغربت مداخلات عدد من الوزراء «عدم قبول رئيس الجمهورية استخدام صلاحيته، ولو بأمر بسيط، فيما يرفض أن يناقشه أحد بصلاحيته، وحين تأتيه صلاحية لا يستخدمها. هذا قانون سلفات، وليس قصة تحتاج إلى تحاذل وتراجع، فهذه مسؤولية سياسية».

واحتد النقاش بين الطرفين حين سأل الوزير جبران باسيل رئيس الجمهورية: ماذا ستفعل؟ فردّ سليمان منفعلاً بالقول: لا أحد

وضعها لجنة المال. وإذا كانت هذه هي المشكلة، نستطيع نحن كحكومة أن نصدر قراراً بصواب الإنفاق التي أقرت بملاحظات لجنة المال».

أما وزير العدل شكيب قرطباوي، فأشار إلى أن «أهم القوانين صدرت بموجب هذه الصلاحية، المادة 58 من الدستور، معدداً إياها ومنها قانون المحاسبة العمومية»، لافتاً إلى أن الرئيس كميل شمعون استخدمها 40 مرة، والرئيس فؤاد شهاب 200 مرة، وإلياس سركيس 45 مرة.

من جهته، أوضح وزير العمل سليم جريصاتي «أن كل القوانين قابلة للطعن، ولا يستطيع رئيس الجمهورية الامتناع بحجة الطعن». وشدد الوزراء المدافعون عن ضرورة توقيع رئيس الجمهورية «على أهمية بت الإنفاق من أجل تسيير الأوضاع في الإدارات والوزارات. نحن لسنا مخالفين ونقوم بكل أمر قانوني، ولا نقبل أن يقال لنا إذا خالف غيرنا فلنخالف نحن أيضاً. لا نريد أن نكرر مخالفات (الرئيس فؤاد) السنيورة وأن يكون الحل معادلة الفساد بفساد».

الوزير محمد فنيش أكد في الجلسة «الحاجة لأن تخرج الحكومة من التعتيل، وخاصة في مجال الإنفاق. ونحن واقعون في معضلة لا حل لها إلا باستخدام رئيس الجمهورية لصلاحيته»، لافتاً إلى أن «استمرار الإنفاق الحكومي القانوني مهم إلى درجة أن إحدى المواد الدستورية تعطي مجلس الوزراء حق حل مجلس النواب إذا عطل الأخير صدور الموازنة بهدف تعطيل العمل الحكومي». وعلق فنيش على قول الرئيس بأن المشروع



## في الواجهة

## معارض بين معارضتين: أزمة طويلة بلا حل



المجلس الوطني تجتمع معارضين لكل منهم نظرتهم وتحرّكته يجمع بينهم حب الظهور (أ ف ب)

لا هو جيش لأن لا قيادة، ولا أركان حقيقية له. قراراته مستقلة في ذاته، ولا يتبع المجلس الوطني ولا أي مرجعية أخرى: «العسكرة أضرت بنا». تكون الجيش السوري الحرّ من حالات فرار، ولم يُتَح له التصرف كجيش إلا قليلاً من خلال بضعة ضباط في معارك عسكرية محدودة كالتي واجهتها مدينة الرستن عندما خطط هؤلاء للدفاع عنها ونظموا صفوفهم وإن خسروا أمام الجيش. لا أثر فاعلاً للجيش السوري الحرّ الذي لا يتحدث إلا مع نفسه، ولا يُصغي إلا لنفسه.

5 - يمثل الإخوان المسلمون القوة الأكثر فاعلية في المجلس الوطني كركيزة رئيسية سارعوا إلى السيطرة على المكاتب الأكثر التصاقاً بالأرض

الأول بعدما أصبح السكان مهددين داخل بيوتهم ومن حقهم حمل البنادق، ويرفضون الخيار الثاني الذي يقود إلى حرب أهلية: «سقط النظام ولكن الدولة لم تسقط. هناك من يحاول ضرب بناها التحتية. عسكرة الثورة تؤول إلى تقويض الدولة التي لا تزال إلى حد بعيد قائمة. وقد يكون أبرز مصدر لبقائها وقوتها هو الجيش الذي يحافظ عليها رغم أنقياده اليوم إلى أوامر النظام ووضع وجهها لوجه مع الشعب والمتظاهرين. الجيش منهك ويتذمر. عندما تنهار التركيبة الباقية من النظام يعود الجيش مصدر حماية الشعب والسلطة الوطنية الجديدة».

يقود ذلك المعارضين هؤلاء إلى تسجيل ماخذ على قيام الجيش السوري الحر.

الجيل إنهم مستمرون في الصدام إلى أن يصلوا إلى الجيل التاسع إذا اقتضى الأمر».

2 - ليس من السهل الاعتقاد بأن التوصل إلى تسوية داخلية ممكن في الوقت الحاضر. أزمة سوريا طويلة، وقد تستغرق عشر سنوات تحت وطأة المواجهة بين النظام ومعارضيه، والصراع الدولي في سوريا وليس على سوريا فقط، يقول هؤلاء الذين يضيفون أن أحداً من الأفرقاء السوريين لا يملك مفتاح التسوية الداخلية في أحسن الأحوال. لا يملكه النظام بالتأكيد. إلا أن فريقاً واحداً قد يتمكن من التأثير الفعلي في التسوية الداخلية، هو ذلك الذي يسعه وقف 70 في المئة من التظاهرات وحركات الاحتجاج مرة أو اثنتين في أيام الدعوة إلى التظاهر في أيام الأسبوع. الفريق القادر على القول للناس أن لا ينزلوا إلى الشارع، وحده القادر على فتح الباب أمام تسوية سياسية.

3. في اعتقاد المعارضين الذين يقفون في الوسط بين معارضي الداخل والخارج أن النظام سقط فعلاً منذ آذار 2011، ولن يسع الرئيس بعد اليوم حكم سوريا كما كان، ولن تعود سوريا إلى ما كانت عليه قبل سنة. يُحظون الأسد مسؤولية رئيسية في ما حدث، يرون أنه فوت فرصاً مهمة لإجراء إصلاحات وتنظيف السلطة من حوله قبل أن تنفجر البلاد، ولكنه لم يفعل. لم يعد اليوم قادراً على قيادة الحل السياسي، بالتأكيد يصير الأسد على إجراء انتخابات مجلس الشعب في 7 أيار، وهو سيجريها من دون أن يضع سوريا على طريق التسوية: «لكن أحداً لا يمكنه القبول باستبدال الأسد بأمير قطر. السعودية التي قالت بتسليح المعارضة رفعت نبرتها وصوتها عالياً كي تقول فقط إنها من يحاور عن المعارضة السورية لا قطر أو تركيا».

4. يُميّز هؤلاء بين حق الدفاع عن النفس وعسكرة المعارضة. يُبزرزون الخيار

أقرت خطة الموفد الدولي كوفي أنان تساويًا بين

النظام السوري ومعارضيه. اتهمتهما بارتكاب العنف،

وحصّتهما على الحوار. كلاهما لم يعد قادراً على إلغاء الآخر، ما دامت وقائع الأرض وقرارات مجلس الأمن تدفعهما إلى تسوية تحت سقف الخطة. النظام واحد، لكن المعارضة كثر

## نقولاً ناصيف

عليها، ثم يغادرها، ثم يدخلها بالقوة مجدداً، كدرعا وإدلب والرستن وحماه. وفي كل مرة تتضاعف التظاهرات وحركة الاحتجاجات وينزل الناس إلى الشوارع: «في وسعنا تحمّل سقوط 50 قتيلًا يومياً من أجل استمرار التظاهرات، ونستطيع الصمود على هذا النحو سنة أخرى».

يشيرون بذلك إلى طبقة من الشباب دون الثلاثين من أعمارهم «لا انتماء

في الأزمة السورية معارضتنا الداخل والخارج. بينهما معارضون اضطهدهم النظام سنوات طويلة، إلا أنهم لم ينتظموا في صفوف أي من الطرفين، ولم يتأخروا في الانضمام إلى المواجهة مع الرئيس بشار الأسد، في الشارع كما من منابر يطلون بها كمتقنين وخبراء من خارج بلادهم. بينهم مقيمون في أكثر من عاصمة أوروبية، لم يفقدوا الاتصال بفريقي المعارضة. تستمرج آراؤهم في ما يحدث. أحجموا عن الانخراط في المعارضتين، وفضلوا أن لا يُعدوا معارضين بل «جزءاً من الثورة»؛ لأن من يخوض معركة إسقاط النظام «هو الثورة وليست المعارضة». يحتفظون بفسحة مراجعة مسار معركة إسقاط النظام والذهاب إلى سوريا جديدة.

لهؤلاء مراجعة لسنة مضت من انفجار الأزمة السورية. لم يفقدوا الأمل في نجاح «الانتفاضة» على النظام. بيد أنهم يرون الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً. عندما يتحدث هؤلاء عن مراجعتهم، يُوردون ملاحظات من بينها:

1 - من يُسقط النظام اليوم ليست المعارضة، بل الشعب الذي يقود هذه الحملة و«يقود الثورة». وهو الذي يملك المبادرة عندما يكتشف أنه هدف دائم لإطلاق النار والقتل، ولكنه يتأبر على المواجهة، وهو مغزى اقتحام الجيش المدن أكثر من مرة. يهاجمها ويسيطر

سياسياً لهم، ولكنهم محزكون للشوارع ويتوزعون في الداخل على لجان التنسيق والهيئة العامة للثورة وسواهما. هؤلاء «يمثلون الجيل الرابع من معارضة النظام الذي نجح على من العقود المنصرمة في ضرب الأجيال الثلاثة الأولى وعطل أدوارها، وهو يواجه اليوم الجيل الرابع ولن يتردد في مواجهته، في وقت يقول فيه ممثلو هذا

## تقرير

## لقاء الجميل والسنيرة: غسك قلوب وتكريس الاتفاق

لقوى 14 آذار في بكفيا، لكن الجميل أثر عقد لقاء فنانّي في بيت الكتاب، لتوضيح كافة النقاط والملاسات. أي قضايا بحثت في الاجتماع وإلى ماذا خلص؟

أولاً، انتهى الاجتماع باستيعاب كامل لكل ما جرى في المجلس النيابي؛ فالرئيس الجميل لفت إلى أنه لم يكن ثمة ضرورة للهجوم على النائب الجميل، إن كان مخطئاً. وإذا كان مصيباً، كان يجب على زملائه التضامن معه. وشدد على أن مبادرة طرح الثقة كانت بنت ساعتها، ولم يكن ثمة قرار مسبق بهذا الموضوع؛ إذ رأى النائب الجميل أنه لا بد من ترجمة ما وصلت إليه المناقشات النيابية والهجوم الحاد على الحكومة، بخطوة تتوج الموقف الحقيقي من الحكومة.

وانتفى نتيجة المناقشات على وضع حد لكل ما دار حول هذه القضية. ثانياً، تناول الاجتماع موضوع تنظيم قوى 14 آذار من خلال ثلاث نقاط: القيادة المركزية التي تستمر الكتاب ممثلة فيها، مع تشديدها على مبدأ المداورة في مكان عقد الاجتماع، فلا تحصر الاجتماعات في بيت الوسط. أما الأمانة العامة التي لا تتمثل فيها الكتاب، فقد عبّر السنيرة عن عدم حماسه لتغييرها، ولا سيما أنها تعتبر مرتبطة مباشرة بالرئيس سعد الحريري. وبالنسبة إلى المجلس الوطني، أكد الجميل تأييده المبدئي

في خلق حركته في مهدها، فجاء إلى الصيقي للحصول على أجوبة شافية، والاستماع إلى اعتراضات حزب الكتاب على مسار التنسيق الذي لا يتعلق بجلسة المناقشة فحسب، بل يتعداه إلى كثير من الأمور التنظيمية داخل قوى المعارضة، وخصوصاً أن جملة أحداث وقعت أخيراً، أظهرت تمايز الكتاب عن حلفائها ولو تحت سقف الالتزام بخط قوى 14 آذار.

وبحسب المعلومات، فإن الامتعااض الكتابي جرى بعد رد النائب جان أوغاسبيان على حركة النائب الجميل النيابية، ما فهمه البعض وكأنه إحياء من رئيس كتلة «المستقبل» للرد على الجميل. مع العلم أن السنيرة سارع فور انتهاء جلسة مجلس النواب إلى الاتصال بالنائب الجميل، وكذلك أشاد خلال لقاءاته في صيدا بخطاب الأخير من دون أن يتطرق إلى مبادرته طرح الثقة. بدوره، أجرى النائب السابق غطاس خوري اتصالات مماثلة لتطويق أي ذيول لما حدث. واستكملت حركة التهذبة باتصال بين النائب أحمد فتفت ونائب رئيس حزب الكتاب سجعان قزي، وأطلا بعده معاً عبر «إذاعة صوت لبنان»، في الإطار ذاته. ثم جرى اتصال بين الرئيس الجميل والسنيرة، بحثاً خلاله في ضرورة عقد لقاء لتقنية الأجواء وتسوية المواقف وتنسيقها في هذه المرحلة. وطرح فكرة عقد لقاء

تشهد أروقة 14 آذار

سلسلة اجتماعات

تنسيقية، على أكثر من

خط. وأتى اللقاء الذي

عقد أمس في الصيقي في

هذا الإطار، وخصوصاً أن

الطرفين المعنيين يدركان

حجم الاستحقاقات

المقبلين عليها

## هيام القصيفي

ليس أمراً عادياً أن يأتي رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيرة إلى بيت الكتاب المركزي في الصيقي للقاء رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل. ولعل الفضل في ذلك يعود إلى النائب سامي الجميل الذي رفع الصوت عالياً في وجه حلفائه في قوى 14 آذار، حين طلب طرح الثقة بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي. وقد تكون حدة الصوت المرتفع قد جعلت السنيرة، المكلف تنسيق قواعد اللعبة داخل قوى 14 آذار، يدرك أن من الملخ استيعاب حركة الجميل، بعدما لم تفلح بعض الردود «المستقبلية» عليه

## «مفاجآت في مجلس النواب»

رأى الرئيس أمين الجميل بعد لقاء الصيقي «أن حكومة حيادية ضرورية لإدارة العملية الانتخابية التي نتمسك بشفافيتها ونزاهتها». ولم يستبعد حصول مفاجآت في مجلس النواب قد يكون لها تأثيرها على توزيع القوى. أما السنيرة فنفي رداً على سؤال أن يكون قد اقترح تشكيل حكومة حيادية برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، كذلك نفى أن يكون قد بحث مع ميقاتي في هذا الشأن.

وعن الوضع في سوريا، قال إن «تيار المستقبل معني بما يجري في سوريا فقط من الناحيتين السياسية والإنسانية». وأضاف: «نحن لا نتدخل بتهريب الأشخاص ولا السلاح ولا المقاتلين».





## كلام في السياسة

## المجلس أمام «بهدلتين»...

في الخارج على نتائج الانتخابات بشكل مجهول كلياً وغير قادر على الضبط أو التوقع، ومن دون إسقاط عوامل خوف مجموعات لبنانية كبيرة خارج لبنان من ضغوط ومخاطر قد تتعرض لها في بلدان إقامتها، في حال اقترعت مصلحة جهات حزبية لبنانية تصنفها إدارات تلك الدول أنها إرهابية... هذه العوامل مجتمعة أو حتى منفردة، تسمح بتوقع تطير الموضوع مرة أخرى، وإجهاض حلم اقتراع اللبنانيين خارج الأراضي اللبنانية.

غير أن ذلك سيفرض عندها على الحكومة، كما على المجلس النيابي، إجراء تعديل تشريعي على قانون انتخابات عام 2008، على الأقل لجهة تعليق العمل كلياً بالفصل العاشر منه، الذي يحمل عنوان: «في اقتراع اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية»، وذلك من المادة 104 إلى المادة 114 ضمناً، فضلاً عن ضرورة إجراء تعديل جزئي مماثل على المادتين 3 و81، الأولى لجهة تعليق نضها القائل بأنه: «لكل لبناني أو لبنانية أكمل السن المحددة في الدستور، سواء أكان مقيماً أم غير مقيم على الأراضي اللبنانية، أن يمارس حق الاقتراع». والثانية لجهة تعليق نضها على أنه «تصدر الوزارة استناداً إلى القوائم الانتخابية، لوائح شطب، تعتمد في جميع أقلام الاقتراع على الأراضي اللبنانية وخارجها».

من دون تعديل هذه المواد، تكون العملية الانتخابية سنة 2013 برمتها قابلة للطعن والإبطال من قبل أي مرشح خاسر أمام المجلس الدستوري، إذا ما كان في ذلك المجلس من يجلسون ويفقهون، علماً بأن تعديلها على طريقة التعليق، استثنائياً ولمرة واحدة، قد لا يعفي الانتخاب من الإبطال نفسه، وهو ما سيجعل مجلس النواب، أياً كانت الأثرية المستعدة لهذا التعديل، أمام تحدٍ من نوع الفضيحة، والانكشاف أمام الناس، أن نوابنا قادرون على الاجتماع لتعطيل بعض قانون الانتخاب، لكنهم غير قادرين على اجتماع مماثل، أو حتى في اجتماع التعطيل نفسه، على تعديل يسمح بانتخابات أكثر تمثيلاً وشرعية شعبية وفاعلية ديمقراطية.

أما إذا تأزمت الأمور أكثر، وذهبنا إلى تعطيل الانتخابات بالكامل وتطيرها، عندها سيكون المجلس، وحده أو مع الحكومة، أمام فضيحة طلب التمديد لنفسه، عبر طلب تعديل المادة الأولى من القانون التي تحدد مدة الولاية بالسنوات الأربع، علماً بأن مثل هذا الطلب يمثل مخالفة دستورية حتى، في اجتهاد واضح لمضمون المادتين 24 و44 من الدستور... عندها تكون «البهدلة» الكبرى.

## جان عزيز

بدأت تتضح، أكثر فأكثر، استحالة التوصل إلى قانون جديد للانتخابات النيابية المقبلة سنة 2013، فالأقلية النيابية مرتاحة إلى قانون عام 2008، المستنسخ عن قانون عام 1960، ومعها في ذلك وليد جنبلاط، ما يجعل الأكثرية الحكومية الحالية، أقلية نيابية عند طرح أي مشروع قانون جديد. هكذا إذا قُدر لحكومة ميقاتي أن تتبنى صيغة ما في مجلس الوزراء، رغم اعتراض وزراء جنبلاط، فإن نوابه قادرون على الرد في مجلس النواب، عبر إسقاط تلك الصيغة بالوقوف إلى جانب الفريق الحريري. شيء مماثل لمازق مرسوم الـ8900 مليار الذي أقر في الحكومة، وأدى تخلي جنبلاط عن فكرته، مسيطرة للسنوية، إلى عدم إقراره في ساحة النجمة.

مع أن بعض مسيحيي الأكثرية الحكومية كان يراهن على مشهد آخر، عنوانه التوافق تحت سقف بكركي على مشروع النسبية، بحيث يتعهد مسيحيو الحكومة إيماره فيها، على أن يتعهد مسيحيو الحريري بالتصويت له في مجلس النواب، علماً بأن أصوات هؤلاء النيابية قادرة على تعويض أصوات جنبلاط المنشقة لحظتها، فتصبح الصورة متقاطعة: مشروع لقانون الانتخابات تقدمه الحكومة، ولا يدعمه بعضها في مجلس النواب، فيما قسم من نواب المعارضة يؤيده ويقدم النصاب اللازم لإقراره. وكان رهان مسيحيي الحكومة على حشر مسيحيي المعارضة: إما أن يمشوا بالنسبية، فيوجهوا صفة إلى فريق الحريري، وإما أن يرفضوها، فيظهروا كأنهم تابعون لأمر الحريري ومصالحته، فتتكرر عملية ضرب صديقتهم في الشارع المسيحي، تماماً كما حصل مع هؤلاء أنفسهم سنة 2005، يوم سكتوا عن استمرار قانون غازي كنعان. غير أن سوء إدارة عملية التفاوض في بكركي بشأن قانون الانتخابات، سمح لمسيحيي الأقلية بالتفكك، إذ استدرجوا خصومهم إلى مزيدة مكشوفة عبر طرح قانون اللقاء الأرثوذكسي، ما أدى إلى تصويرهم كأنهم يطلقون النار على مشروع النسبية من موقع أعلى منها مسيحياً، لا أدنى.

المهم أن الجميع بات يتجه نحو أمر واقع اسمه بقاء قانون عام 2008. غير أن ذلك لا يعفي مجلس النواب، بمختلف كتله، من مواجهة استحقاق تشريعي آخر. إنه الاستحقاق المرتبط بعملية اقتراع اللبنانيين في الخارج. ذلك أن الإدارة اللبنانية التي يعرفها اللبنانيون جيداً، إضافة إلى تعقيدات تلك العملية ميدانياً ونفسياً، فضلاً طبعاً، وخصوصاً، عن تأثيرات اقتراع اللبنانيين

المنتمين إلى هذا التنظيم. كان يُنظر إليهم على أنهم لا يمثلون أكثر من خمسة في المئة من السكان، باتوا اليوم يشكلون قوة نافذة داخل المعارضة وفي الشارع. يحظون بدعم تركيا على نحو حمل رئيس وزراءها رجب طيب أردوغان على مفاتحة الأسد، في بداية الاضطرابات، على تأليف حكومة جديدة للإخوان المسلمين حصة الثلث فيها. فرفض رفضاً قاطعاً.

6. لا يعدو المجلس الوطني كونه تجتمع معارضين لكل منهم نظرتهم وتحركه. يجمع بينهم حب الظهور الذي يدفع كلاً منهم في اتجاه متباين مع الآخر. أرغموا عشية المؤتمر الثاني لـ«أصدقاء سوريا» على توقيع وثيقتهم بإصرار تركي في 27 آذار، حملت اسم «وثيقة العهد»، بعد يومين من إصدار الإخوان المسلمين وثيقة «عهد وميثاق». سرعان ما تبين - يقول هؤلاء المعارضون - أن برنامج الإخوان المسلمين أكثر تقدماً من برنامج المجلس الوطني، رغم أنهم جزء لا يتجزأ منه، وفي صفوف المجلس علمانيون وعقائديون. تجعل المفارقة، في أبسط الأمثلة، أن وثيقة الإخوان المسلمين أكثر احتراماً للمرأة منها وثيقة المجلس الوطني. تقول الأولى بتمتع المرأة بحقوقها الكاملة، والثانية بالمحافظة على المكتسبات التي حصلت عليها.

ينظر هؤلاء إلى المجلس على أنه غلطة تاريخية. يُذكر أولاً بالمجلس الوطني اللبني الذي صنعه الفرنسيون لإطاحة الرئيس معمر القذافي، قبل أن يتعرّف نصف المجلس إلى نصفه الآخر. ثم جاءت الصفة التي أضفاها المؤتمر الثاني لـ«أصدقاء سوريا» على المجلس ووصفه بممثل شرعي للشعب السوري: «من يملك منح هذه الصفة المنافية للسيادة الوطنية والمناقضة للشرعية المنبثقة من الداخل». مع ذلك لا يكاد يصدر موقف غربي أو عربي لا يطلب توحيد المعارضة بلا جدوى.



والشارع، فأمسوا المحرك الأفعال والأبرز تأثيراً، وهم بذلك ينطلقون من واقع طبع تاريخياً نشاطهم عبر وجود تنظيم سرّي ملازم للتنظيم العلني. تقلبت علاقاتهم بالنظام بعد عام 1980. عادوه ثم تفاهموا معه، ثم حالفوا نائب الرئيس السابق عبدالحليم خدام في جبهة الخلاص الوطني عام 2006، ثم تخلوا عنه وعنهما معاً عام 2009، وعلّقوا معارضتهم للنظام على أثر الهجوم الإسرائيلي على غزة، قبل العودة إلى الصدام أخيراً. لم يكن سهلاً الاتفاق معهم على تعيين أعضاء من صفوفهم لتمثيلهم في اجتماعات كانت تعقدتها المعارضة بعيداً من الأضواء، قبل الأحداث، خشية افتضاح أسمائهم في ظل نفاذ القانون 49 القاضي بإعدام

## علم وخبر

## اجتماع حريري

عقد في الرياض، قبل يومين، اجتماع عائلي لأفراد من عائلة الرئيس رفيق الحريري، ضم كلاً من الرئيس سعد الحريري والوزيرة بهية الحريري ونجلها نادر وأحمد. ونوقشت خلال الاجتماع أمور مالية وسياسية، عداً المجتمعون أساسية لمقاربة المرحلة المقبلة.

## على مقاسها

أرسل محافظ بيروت ناصيف قاليوش أخيراً إلى المجلس البلدي للعاصمة طلباً لتعديل الشروط المطلوبة لترؤس «مصلحة المؤسسات المصنفة» في المجلس، لتتطابق مع شهادات مسؤولة تيار المستقبل في البلدية جاهدة عبتاني، للتمكن من شغل هذا المنصب بالأصلية. وقد أجرى بعض الموظفين في البلدية عدة اتصالات بمرجعيات دينية وسياسية لإيقاف ما وصفوه بـ«مهزلة تعديل القوانين لتلائم الأشخاص».

## الحوت صنع الشركة

قال رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت، في لقاء مع عدد من الطيارين المقربين منه إنه يفخر بأنه «صنع الشركة»، ما أثار استياء عدد من الحاضرين الذين استذكروا ما قدموه للشركة، وخاصة عندما مرت في أوضاع عصيبة.

## جعجع يردّ على باسيل

يُعدّ رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، لمؤتمر صحافي قريب يردّ فيه على ما يصفه القواتيون بـ«الكلام الخطير» الذي صرّح به وزير الطاقة جبران باسيل بشأن الاعتقالات في حديثه لـ«الأخبار» مطلع الأسبوع الجاري.

## ما قل ودل

بعدما تقدم النائب في كتلة القوات اللبنانية جورج عدوان بطلب إلى مجلس النواب لتأليف لجنة تحقيق نيابية في القضايا المثارة حول ملفات الكهرباء، تقدم عضو كتلة الكتائب سامر سعادة



بالطلب ذاته، علماً بأن الحزبين يتنافسان على هذا الملف، منذ أن أعلن النائب أنطوان زهرا أن قوى 14 آذار ستدعم طلب نواب القوات بإنشاء لجنة تحقيق.

وقد اقترحت منذ أكثر من عامين في إطار رؤيتها لتنظيم قوى 14 آذار. ثالثاً، تشكيل حكومة حيادية، ثمة اتفاق على تشكيل هذه الحكومة، لأن لا ارتياح لإجراء الانتخابات النيابية في ظل الحكومة الحالية. لكن الحكومة الحيادية لا تعني ضرورة أن تكون حكومة تكنوقراط، وقد طرحت أسماء عدد من الشخصيات السياسية التي يمكن أن تمثل فيها من خارج سياق التكنوقراط.

رابعاً، قانون الانتخاب. اتفق الجانبان على ضرورة اتخاذ موقف موحد من أي قانون، من دون تفرد أي فريق. فإما أن تعارض قوى 14 آذار أي قانون معاً أو ترفضه معاً، وبالتنسيق مع النائب وليد جنبلاط. مع العلم بأن المواقف العريضة رفضاً للنسبية باتت شبه جامعة.

خامساً، طرح اقتراح تشكيل اللجان النيابية للتحقيق. ووجهة نظر الكتائب أن النائب الجميل لم يكن متوهماً أنه سيحصل على جواب حاسم خلال الجلسة من رئيس المجلس النيابي أو رئيس الحكومة لتشكيلها. لكنه كان يدفع في اتجاه الحصول على وعد منهما، وهو ما حصل. لكن لا يبدو أن السنوية متحمس للجان التحقيق، ولو لم يعارضها في المبدأ. إلا أنه يخشى أن تتحول مناسبة لفتح ملفات قديمة منها سوليدير وقضايا مالية أخرى.



## السنوية أشاد بخطاب الجميل النيابي هن دون أن يتطرق إلى مبادرته طرح الثقة

له، ودراسة المشروع الذي سلمته إياه اللجنة المنبثقة من قوى 14 آذار قبل يومين، على أن يكون رئيسه من خارج الأحزاب. ومرد تأييد الكتائب للمجلس أنها صاحبة فكرة تشكيله،



## مقابلات

أجراها محمد نزال

أكد وزير الداخلية مروان شربل أن نسبة الجرائم الجنائية تضاعفت أخيراً، مُقراً بضعف الأجهزة الأمنية في مواكبة التحدي. وإذ أكد أن لا استقرار أمنياً في لبنان من دون استقرار في سوريا، قال إنه في ظل دخول 30 إلى 40 ألفاً من السوريين إلى لبنان، لا بد لنسبة الجرائم أن ترتفع. وشدد على أن لا قاعدة لتنظيم «القاعدة» في لبنان

## مروان شربل

## الجرائم زادت 50% ولا «قاعدة» في لبنان



كان لافتاً استخدام وزير الداخلية، مروان شربل، تسمية «فرع» المعلومات بدل «شعبة» المعلومات، وذلك في معرض حديثه عن المشكلة المتعلقة بعدم تسليم وزارة الاتصالات داتا المعلومات إلى فرع المعلومات. يُذكر أن «المعلومات» ما زالت، بحسب القانون، فرعاً، علماً بأن المراسلات والبرقيات الصادرة عن قوى الأمن الداخلي تصرّ على تسميتها «شعبة». أما عن آلية تسليم الداتا، التي تشترط موافقة اللجنة القضائية المختصة، فإن شربل يرى فيها «بدعة» ولكنها، للأسف، هي أمر منصوص عليه في القانون، ولذلك أنا مع تعديل هذا القانون لتسهيل العمل وتسريعه، ولكن قبل ذلك المطلوب هو الثقة... الثقة الثقة الثقة».

«الجرائم الجنائية زادت بنسبة 50 في المئة...» وزير الداخلية مروان شربل يتكلم. الخير، هذه المرة، ليس نقلاً عن «مسؤول أمني رفيع». خبر شربل لا يحدث صدمة في لبنان. لا تنزل لأجله الجماهير الغاضبة إلى الساحات. لا يدفع الحكومة إلى الاجتماع وجعله بنداً وحيداً على جدول الأعمال. هذا خبر يمر مرور الكرام.

«لا نريد إضافة الناس ولكن هذا هو الواقع. نعمل بأقصى جهدنا ولا نقول إن الأمور فلتت من أيدينا». شربل يتكلم ويتالم. ارتفاع نسبة الجرائم مقابل العجز «أمر يدفعني إلى البكاء». تخنقه العبرة، فينتج بدائية في لجمها، لكنها سرعان ما تلتصق فاضحة. إذاً، وزير الداخلية، الضابط القديم، الساعي إلى إثبات جدوى «العسكرة» في وزارته، يبكي أيضاً. خلف قسوته، المفتعلة غالباً، ثمة «قلب رهيف».

يمكن أن تتفق معه. يمكن أن تخالفه الرأي. يمكن ألا يعجبك «كاراكثيره» غير المألوف نوعاً ما. يمكن أن يطلق تصريحات غير مدروسة توقعه في «ورطة». لكن، في المقابل، لا يمكن إلا الإقرار بما لديه من عفوية. إذاً، الوضع الأمني في بلاد الرز ليس في أحسن أحواله، بل ربما وصل إلى مرحلة خطيرة جداً، والكلام لوزير تتبع له مختلف الأجهزة الأمنية باستثناء مؤسسة الجيش. لكن لماذا البكاء؟ أو لماذا إبداء الحرقه بدل التحرك لفعل شيء؟ «هذا ليس بكاءً، لدي غضة فقط. أنا ابن القوى الأمنية وأعرف ما هي المعاناة. أشعر بالغضة كلما سألني أحد عن الوضع الأمني. أعرف قلق الناس، وأنا مثلهم قلق، فبماذا تريدني أن أجيب؟». ما الذي ينقصنا؟ يجيب: «ينقصنا كل شيء».

مرور شخص من القاعدة بلبنان في طريقه إلى سوريا لا يعني أن بلدنا بات مقراً للقاعدة

خففنا من عدد الحواجز لأنه ما عاد لدينا من أماكن تتسم لمن نوقفهم

اشتراط موافقة اللجنة القضائية لتسليم الداتا بدعة وأنا مع تعديل هذا القانون

عديد وعتاد. وقبل ذلك سياسة صالحة. اليوم إذا أردت أن تحصل على داتا الاتصالات لمصلحة الأمن، تجد البعض يحاسبك في السياسة. كمية الجرائم باتت مرتفعة، ولذلك يجب على الجميع إعطاء الثقة للأجهزة الأمنية، وإلا... مش رح يمشي الحال». هكذا، هي «الثقة» التي يكرر لفظها شربل

عشرات المرات، في كل جلسة يجري فيها تناول الوضع الأمني. لا يعترض على أن بعض الأجهزة الأمنية، وبعض ضباطها، صبغتهم المرحلة السابقة بألوان حزبية معينة، وأحياناً طائفية، ما أدى إلى «فقدان الثقة... ولهذا لا ألوم من لا يثق، ولكن لا بد من فتح صفحة جديدة. فأنا اليوم على رأس الوزارة، ولا يمكن أحداً من الضباط أن يلعب معي خارج القانون، ولهذا إما أن يثق بي أفرقاء السياسة وإما فلا حل». يرفض شربل تقديم اقتراحات لتحسين الوضع الأمني، ما دام «لا ثقة، مئة في المئة، بين الأجهزة الأمنية والحكومة». طبعاً، الحديث عن «ثقة» بين الأفرقاء في لبنان، قديماً وحديثاً، أمر أقرب إلى السريالية السياسية، وبالتالي على المواطن، الخلق، التعايش مع قلقة الأمني إلى ما شاء الله.

يكرر شربل ذكر أن نسبة ارتفاع الجرائم الجنائية، في الأونة الأخيرة، بلغت 50 في المئة. لكن ما سبب هذه الزيادة؟ هناك أسباب كثيرة. بحسب الوزير، السبب الرئيسي هو «ما يحصل في سوريا». هذا ما قلب الدنيا لدينا أمنياً. كل يوم لدينا حوادث، سرقة وغيرها، يقوم بها أشخاص من سوريا دخلوا إلى لبنان أخيراً. أنا لا أقول إن اللبنانيين كلهم أودام، طبعاً فيهم زعران، ولكن في ظل 30 إلى 40 ألفاً من السوريين دخلوا إلى لبنان، كان لا بد لنسبة الجرائم أن ترتفع».

يرفض شربل الاتهامات التي سبقت بحقه، قبل أيام، بعد إثارته هذا الموضوع، مواطنيه بعد خداعهما واستدراجهما، واحتجزتهما في شقة سكنية في إحدى المناطق المتاخمة لمدينة بيروت. وأشار إلى أنها قامت بتعذيبهما لمدة ثمانية أيام وطالبت ذوبهما في المملكة العربية السعودية بدفع مبالغ مالية كبيرة مقابل إطلاقهما. ولغت السفير السعودي إلى أن «مهارة الأجهزة الأمنية اللبنانية العالية في تعقب الخاطفين»، أدت إلى كشف الشقة التي اعتقل فيها السعوديان وتحريرهما. ودعا السعوديين الذين يزورون لبنان للسياحة أو للإقامة إلى ضرورة الحرس في تنقلاتهم وتوخي الحيطة والحذر وعدم الاقتراب من المناطق الحدودية، من دون أي تفسير لإحجام المناطق الحدودية بالموضوع. كما حذّهم على عدم الثقة المفرطة بما يعرض عليهم من خدمات، مشدداً على ضرورة السكن في الفنادق المعروفة والابتعاد عن الشقق الخاصة.

وما شاكل من أشياء بسيطة. المسألة نفسها حصلت سابقاً، عندما نزلت مجموعات من الشعب العراقي إلى لبنان، فسجل ارتفاع في عدد الجرائم الجنائية. العراقيون هؤلاء كانوا من المسيحيين بأغلبهم. ها أنا أقولها، ولهذا لا يمكن أحداً أن يتهمني بالعنصرية أو بالطائفية». يسترسل الوزير في ردّ التهمة عن نفسه، ليشير إلى السجن،

## على فكرة

## عملية خطف السعوديين لم تكن الوحيدة التي جرت في الأشهر الأخيرة. فقد تم خطف السوريين أيمن بشير عمار ونور جميل الحاج قدورة في منطقة برالياس، ثم أفرج عنهما لاحقاً بعد دفع فدية مالية بلغت مليون ونصف المليون دولار. وبعدها بمدة قصيرة، تعرض المدير المالي والإداري لشركة «البنان لبنان» أحمد زيدان لعملية خطف على يد مسلحين في منطقة طليا، ثم جرى الإفراج عنه بعد يومين. بعد ذلك بعدة أيام، اعترض مسلحون لمنمون يستقلون سيارة رباعية الدفع سيارة جيب تحمل لوحة سورية، وجرى خطف أربعة أشخاص سوريين بداخلها. قبل أن يطلق سراحهم بعد دفع فدية مالية.

## تقرير

## رواية «خطف» سعوديين على يد «عصابة» عراقية

## رضوان مرتضى

اجتزأ السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري حقيقة خطف اثنين من مواطنيه. إذ أعلن تحريرهما بعدما «خطفتهما عصابة تنتمي لدولة عربية»، متحدثاً عن «خداع واستدراج واحتجاز» تعرّض المخطوفان له. كما زعم العسيري أن مواطنيه تعرّضوا للتعذيب على أيدي الخاطفين.

والحقيقة أن العسيري لم يجتزئ فحسب، بل نسج سيناريو الخطف مهماً أن أفراد العصابة المفترضة والمخطوفين السعوديين كانوا أصدقاء. كما لم يأت على ذكر الأعمال التي مارسوها سوياً، واخلق قصة التعذيب ليُخفي حقيقة قفز مواطنيه من على الشرفة لدى دمّ القوى الأمنية للشقة التي كانا فيها، ما أدى إلى إصابتهما واستدعى إدخالهما المستشفى.

فبحسب مصادر أمنية واسعة الاطلاع، هكذا بدأت القصة: كان العراقيون الأربعة

فوجئ عناصرها بقيام السعوديين بالقفز من على الشرفة ما أدى إلى إصابتهما برضوض وكسور مخفّقة. استكملت التحقيقات بعد الاستماع إلى إفادة السعوديين، فيما بقي رجل وامرأة عراقيان متواريين عن الأنظار.

هذه الرواية تُفسّر سبب تأخر إبلاغ القوى الأمنية بحادثة الخطف، فقد ذكر البيان الصادر عن شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي أن عملية الخطف حصلت في السادس عشر من الشهر الجاري بحسب المعلومات الواردة إلى القوى الأمنية في 2012/4/23، أي أنه لم يصر إلى الإبلاغ عنها إلا بعد مرور سبعة أيام على الخطف.

وفي وقت ذكر البيان أنه لدى تفتيش الشقة، عثر في داخلها على «صاعق كهربائي كان يُستخدم للتهديد والتعذيب»، نفت مصادر مطلّعة على التحقيق وجوده في الأساس. وفيما كان البحث لا يزال جارياً لتوقيف الشريكين الفارين، استعجل السفير

(ثلاثة رجال وامرأة) والسعوديان منغمسين في أعمال وأفعال مخالفة للقانون ومسيئة لصورتهن. حصل خلاف في ما بينهم، فقرر العراقيون سراً تصوير السعوديين في وضعيات مشبوهة. وقد تمكنوا من ذلك بالفعل، فعملوا على تهديدهما بنشر الصور إذا لم يدفعاً لهم المال. سلم السعوديان مبيّتهم ما كانا بحملانه من أموال، لكن المبلغ لم يكن كافياً. اتصل «المخطوفان» بذويهما طالبين تحويل مبلغ 75 ألف دولار إلى أحد المصارف. أبلغ الأهل السفارة التي أبلغت بدورها القوى الأمنية. جرى التنسيق فأرسلت الأموال إلى المصرف. رُصد المصرف الكائن في منطقة الحمراء، وما أن دخل اثنان من العراقيين قرابة الثانية إلا ربعا من بعد ظهر أمس، حتى أطيقت القوى الأمنية عليهما وأوقفتهم. إثر ذلك، أخضع الموقوفان للاستجواب فادليا بما لديهما من معلومات وأرشدوا القوى الأمنية إلى الشقة الكائنة في دوحه الحص. واثنا دمّ القوة الأمنية للشقة،

## أخبار القضاء والأمن

## تسلل رجل وولديه إلى فلسطين المحتلة

في سيناريو أشبه بمسرحية، نقل مصدر أمني (أمال خليل) بأن رجلاً شوهد عند الساعة الثامنة إلا ربعاً من مساء أمس، يقوم بمساعدة صبي وفتاة، على تسلق الشريط الإسرائيلي الشائك الواقع قبالة بلدة كفر كلا عند النقطة المقابلة لموقع اسرائيلي. ولما أتم تعليقهما على السياج، تسلق بدوره ودفعهما باتجاه الجانب المحتل قبل أن يلحق بهما. وبحسب المصدر، فإن عربة اسرائيلية كانت بانتظارهم نقلتهم من المكان. لاحقاً وبعد استفسار القوى الأمنية اللبنانية عنهم عبر قيادة اليونيفيل، أفيدت بأن الرجل فلسطيني الجنسية قطع السياج مع ابنه (8 سنوات) وابنته (12 عاماً)، لكن لم يكشف عن سبب قيامه بالأمر الذي اتسم بغرابة أكثر لكون موقع التسلل هو قبلة العدو لبناء جدار فاصل ليس مع كفر كلا فحسب بل على طول الحدود الجنوبية. علماً بأن السياج ووفق تأكيد العدو مكهرب.

## ثلاثة موقوفين لتهديبهم سلاحاً إلى سوريا

استجوب قاضي التحقيق العسكري، عماد الزين، أمس، ثلاثة موقوفين، بينهم سوري، ضبطت معهم في بيروت أسلحة حربية من قذائف آر بي جي و700 طلقة كلاشنيكوف، كانوا يحضرونها لتهديبها إلى سوريا، وذلك عبر معبر مشتى حمود على الحدود الشمالية. وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيف كل منهم.

## توقيف 4 أشخاص اعترفوا بعشرات عمليات السلب

بعد وقوع عدّة عمليات سلب أخيراً، في مناطق: الكولا، أوتوستراد الأسد، الأوزاعي، خلدة والشويفات، نفذها أشخاص يستخدمون سيارة تاكسي غير قانونية، وبنتيجة التحريات والاستقصاءات، تمكنت القوى الأمنية من تحديد هوية المشتبه فيهم وتوقيفهم في منطقة غالييري سمعان، وبالقرب من السفارة الكويتية والنبعة، وهم كل من: ه. ز. (24 عاماً)، م. ق. (25 عاماً)، ع. ج. (24 عاماً)، و. ز. (30 عاماً) جميعهم لبنانيون. وبالتحقيق معهم، اعترفوا بأنهم قاموا بعشرات عمليات السلب على متن سيارة «هوندا» تضع إشارة تاكسي، لون أسود، فكانوا يعمدون إلى إصعاد ركاب في سياراتهم ويقوم أحدهم بتهديبهم بواسطة سكين ويسلبونهم ما لديهم من أموال وهواتف خلوية وحلي وكومبيوترات، وقد تعرّف إليهم عدد من الأشخاص الذين وقعوا ضحية أعمالهم. وتبين أن الأول والثاني مطلوبان للقضاء بموجب 8 مذكرات توقيف، وذلك بجرّام سرقة واغتصاب وتزوير بيانات قيد.



## موقوفان بترويج عملة مزيفة

أوقفت دورية من مفرزة استقصاء جبل لبنان، أمس، كلاً من محمد. ت. وحسين. ا. (سوري الجنسية) في محلة برج حمود أثناء محاولتهما ترويج عملة أميركية مزيفة، قبل أن تتسلمهما فصيحة برج حمود للتوسع في التحقيق معهما. ولاحقاً أشارا في إفادتهما إلى أن شخصاً يدعى روبيير. ض. سلمهما مبلغاً مالياً، ولذلك باشرت القوى الأمنية تحرياتها لإحضاره والاستماع إلى إفادته، وصودرت الأموال المزيفة التي كانت بحوزة الموقوفين.

## سلسلة سرقات في المناطق

سجلت عدة عمليات سرقة، في مختلف المناطق، طاولت منازل ومحتويات سيارة، إضافة إلى نشل مواطنة على أيدي امرأتين. ففي فرن الشباك، دخل مجهولون بواسطة الكسر والخلع إلى منزل في بناية الحجار، وسرقوا من داخل الخزانة أموالاً نقدية، قال صاحبها إنها بلغت 21 مليون ليرة و5 آلاف دولار أميركي، ومصاعاً بما يعادل 3 آلاف دولار أميركي ومسدساً حربياً. يذكر أن المباحث الجنائية حضرت إلى المنزل وعملت على سحب البصمات وبدأت التحقيقات. وفي محلة قصقص، تعرضت مواطنة لعملية سلب بعدما اعترضت سبيلها امرأتان أشبعتاها ضرباً ثم سحبتا منها حقيبتها، التي قالت إنها كانت تحوي مبلغ 750 دولاراً أميركياً، إضافة إلى أوراقها الثبوتية. وسرق لصوص من منزل في الدكوانة - شارع الشلاق أواني نحاسية قيّمة وأدوات منزلية، وذلك بعد معلومات توافرت لدى السارقين بأن صاحبة المنزل خارج البلاد. وفي الكولا، كسر مجهول زجاج سيارة وسرق من داخلها جهاز كمبيوتر وكاميرا متطورة، وقدر مجمل المسروق بما يزيد على 6000 دولار.

الحدود مع سوريا  
مضبوطة (ارشيف -  
هينم الموسوي)

بعودة الاستقرار إلى سوريا، فهذا «قدر البلد الذي يتأثر مباشرة بما يحصل في سوريا». ويضيف: «نقوم بدوريات أمنية باستمرار، أحياناً نوقف في توقيف المجرمين وأحياناً نقفل. حالياً أصلي كي نحل المسألة في سوريا، لكي نعرف إلى أين نحن ذاهبون. الآن لا نعرف إلى أين سنذهب الأمور لدينا».

هل ما زلت على اقتناعك لناحية عدم وجود تنظيم «القاعدة» في لبنان؟ «شو القاعدة يعني؟ لا ما في قاعدة». يجب شربل مباشرة. يخرج من درج مكتبه ملفاً أعدته الأجهزة الأمنية، وفيه أسماء التنظيمات التي لها وجود في لبنان، وهي: فتح الإسلام، الجبهة الديمقراطية، الجبهة الشعبية، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، جبهة التحرير، حزب الشعب الفلسطيني، جبهة التحرير العربية، حركة فتح، حركة المقاومة الإسلامية، الجهاد الإسلامي، منظمة الصاعقة، الحزب الشيوعي الفلسطيني، حزب التحرير الفلسطيني، عصبة الأنصار، جند الشام وأنصار الله... وغيرها. «أنا أكيد أن بعض هذه التنظيمات لم يسمع بها أحد من قبل، ولكنها موجودة، أما القاعدة فلا قاعدة لها في لبنان. نعم قد يمر مثلاً شخص اسمه أبو طربوش بلبنان، أتياً من اليمن مثلاً، ليصل إلى سوريا، وهو من القاعدة، ولكن لا يمكن أن نعتبر أن بلدنا بات مقرّاً للقاعدة».

بعد ذكر «أبو طربوش»، يتذكر، فجأة، أنه تحدث كثيراً عن الوضع الأمني «الهش» في لبنان. ينفعل وتعلو نبرته. «هناك أمور أخجل من قولها. هل أقول إننا خفّفنا من عدد الحواجز لأنه ما عاد لدينا أماكن تتسع لمن نوقفهم؟ ليس هذا واقع يدفع إلى البكاء؟ انظر إلى جلسات مجلس النواب الأخيرة، لم أر واحداً فتح البيان الوزاري وحاسب الحكومة على أساسه. كلها محاسبات سياسية. ربما كان خطأ أن ثبتّ الحلفاء على الهواء مباشرة، فيما نحن على عتبة استحقاق انتخابي، ولهذا سمعنا ورأينا عراضات ويطولات لا تفيد الناس في شيء». الجلوس مع وزير الداخلية هذه الأيام يدعو إلى الإحباط. صراحته «محبطة». لكنها، ربما، تبقى أفضل من كذب هو أشبه بإجراء «ماكياج» لجنة هامة.

التي لا ينكرها شربل. لكنه، في المقابل، يشير إلى أن «الحدود مضبوطة نسبياً، مضبوطة بقدر ما يستطيع الجيش اللبناني ضبطها، الله يساعد هالجيش شو بدو يلحق ليحلق. نحن، في الوزارة، أعطينا الجيش 300 عنصر من قوى الأمن لمساندته، علماً بأننا في أمس الحاجة إليهم». لا يرى الوزير سبيلاً للاستقرار الأمني في لبنان سوى

التي «يعرف الجميع كيف كان اهتمامي بأحوال السجناء فيها، وهم من طوائف مختلفة، وأغلب الذين استفادوا من تسدينا للغرامات عنهم، خلال الأسابيع الماضية، هم من المسلمين ومنهم غير لبنانيين».

ماذا عن الحدود اللبنانية - السورية، وعمليات تهريب الأسلحة التي تحصل باستمرار؟ هذه من الأشياء «الواقعية»

## محاكم

## 14 شهراً سجناً قبل ظهور البراءة

سلب أحمد حداد أربعة عشر شهراً من عمره. حُرر بحقه «كتاب معلومات»، اتهمه بجريمة لم يرتكبها. فالصق به زوراً جرم سلب مواطنين بقوة السلاح على متن سيارة عمومية، علماً بأنه كان يعمل في مجال حدادة السيارات، لا في قيادتها. إثر ذلك، أدخل أحمد السجن، حيث بقي موقوفاً احتياطياً قرابة سنة وشهرين. مدة التوقيف الطويلة مرّت بطيئة، خرج بعدها المتهم بصك براءة خطّه له رئيس محكمة الجنائيات هنري خوري. فقد أعلن القاضي «براءة المتهم لعدم كفاية الدليل»، طالباً إطلاق سراحه فوراً، ما لم يكن موقوفاً بدواعٍ أخرى. وبالفعل، أطلق سراح أحمد، لكن البراءة التي حازها جاءت متأخرة جداً. لم تحل دون بيع زوجته أثاث المنزل. فقد كانت خلال سجنه بحاجة إلى أن تعيل نفسها وتطعم ولديهما، إذ لم يكن لدى عائلته معيل سواه، لكنه كان يقبع عاجزاً في ظلمة السجن.

هكذا أدخل تقرير مخبر كاذب مواطناً



## البراءة المتأخرة جاءت بعدما باعت الزوجة أثاث المنزل لإعالة أطفالها



بريئاً إلى السجن. ولم يابيه المخبر بعائلة أحمد التي شردها سجن معيلاً.

خرج أحمد من السجن منذ عدة أسابيع، بعدما لم يبق في بيته سوى حصيرة وفرّاش ينام عليه مع زوجته وطفليه. خرج أحمد كما دخل. لم يعتذر منه أحد. أعطوه أشياءه التي كانت بحوزته عند

توقيفه. يقول أحمد لـ «الأخبار»: «لقد حطّموني. رموني في سجن طرابلس. حسبي الله الذي ليس للفقر سواه». كلمات أراد أحمد من خلالها أن يوصل صوته مستنكراً: كيف يُرمى بمواطن، أي مواطن، خلف قضبان السجن دونما دليل قاطع. ثم بعد ذلك، يُخلّى سبيله، دونما تعويض على العطل والضرر الحاصل نتيجة الخطأ الذي وقع. ليس هذا فحسب، أين يُحصل ثمن الإهانات التي تلقاها على يد سجانها. يبحث أحمد اليوم عن شرفٍ داسته أقدام عدالة القضاء في لبنان.

تجدر الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي يحصل فيها خطأ مماثل، فقد سبق أن أوقف المواطن إدوار بدوي ثماني سنوات خلف قضبان السجن بعد اتهامه بارتكاب جريمة قتل، لكن قناعة القاضي التي تكوّنت في النهاية أكدت أن لا علاقة لبدوي من قريب أو من بعيد بالجريمتين المنسوبتين إليه، فأعلن براءته، طالباً إطلاق سراحه.



## قضية

## «مايسترو» مجلس النواب يعلّق إضراب متعاقدى «الأساسي»

أنهى رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس، إضراباً واسعاً لمتعاقدى التعليم الأساسي الرسمي. «الرئيس المتفاجئ» بقصة 11 ألف متعاقد، طمان المتظاهرين باسترداد مشروع المباراة المفتوحة من المجلس النيابي فهتفوا بحياته



افتتح المعلمون الأرض أمام مفرق منزل ميقاتي (الأخبار)

## قالت الحاج

قطفها بري. بحنكته المعهودة، علق رئيس مجلس النواب نبيه بري إضراباً استمر نحو أسبوع. متعاقدو التعليم الأساسي الرسمي الذين هتفوا، أمس، أمام وزارة التربية بـ «إرحل يا وزير»، عادوا من عين التينة وهم يهتفون بـ «شكراً شكراً يا نبيه». ثلاثة أرباع الساعة خصصها «الرئيس» لأعضاء اللجنة العليا للمتعاقدين خرجوا بعدها يدعون له بطول العمر!

وما إن نقل رئيس اللجنة فادي عبيد «الخبر السعيد» إلى المتظاهرين المحتشدين في الخارج حتى علت الصرخات وراح المتعاقدون يتبادلون التهاني والتبريكات والابتسامات والقبلات. هل فوجئ بري فعلاً بقصة 11 ألف متعاقد كما أبلغ لجنتهم؟ الإجابة عن هذا السؤال لا تهم. المهم أن «مايسترو» أسدل الستارة على تحرك «موجع» أقفل معظم المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة. بعد اتصال قصير برئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء، وعد بري المتعاقدين باسترداد مشروع المباراة المفتوحة التي ينظمها مجلس الخدمة المدنية خلال أسبوع حداً أقصى، على أن تجتمع لجنة المتعاقدين بوزير التربية حسان دياب للبحث في التفاصيل. وعندما كلف الرئيس النائب علي بزي متابعة القضية مع المتعاقدين على خلفية «أنا الضمانة»، تمنى عليهم تعليق إضرابهم، وهكذا صار وبسرعة لافتة. إذأ يعود المتعاقدون، اليوم، إلى مدارسهم بعد تظاهرة نفذوها أمس من وزارة التربية في الأونيسكو إلى قصر عين التينة. عند الثانية عشرة والربع،

سار مئات المتظاهرين وحناجرهم تصدح بهتافات تدعو إلى إسقاط المباراة المفتوحة «إرحل يا وزير، نظامك كلو تعتر، نحنا المتعاقدين ما منقبل بهالمصير، المباراة المفتوحة محسوبيات وتزوير». وقد نعى المتعاقدون بمجسم تابوت «الحكومة الظالمة الحاكمة» وترافق ذلك مع شعارات «هيدي الحكومي صارت مرحومي، يا حكومي يا حكومي منك قد الجمل قومي، ما عاد فينا نحملنك الله ياخذكن كلكن».

وتوقف المعلمون لدقائق أمام مفرق منزل ميقاتي في منطقة فردان حيث افتتحوا



مد الرئيس نبيه بري المتظاهرين بعبوات مياه للشرب



الأرض مرددين «يا رئيس اسمع اسمع حق المتعاقدين رح تدفع، يا رئيس علينا طل والله عنك ما منحل، بدنا نحقق مطالبنا ومش رح نياس ولا نفل».

بعدها، تابع المتظاهرون مسيرهم باتجاه عين التينة. وعند الواحدة إلا ثلاثاً دخل أعضاء لجنة المتعاقدين للقاء الرئيس بري، فيما انظر الآخرون في الخارج يزجون الوقت الطويل نسبياً تحت أشعة الشمس الحارقة، كل على

طريقته. فمنهم من راح ينادي برص الصفوف والهتاف «البناني لبناني أكثر منكن لبناني» ورفع آخرون الأعلام للدلالة على «أنتنا معلمون» وقسم الانتشار في مساحات فيء قرب مبنى «أوجيه لبنان». لكن «الدعم» لم يتأخر من القصر. إذ وصلت عبوات المياه إلى المتعاقدين قبل أن ينالوا ما يريدون لجهة سحب مشروع المباراة المفتوحة.

## معلمو «الملاك»

على المقلب الآخر، كانت رابطة التعليم الأساسي التي تضم معلمي الملك في المدارس الابتدائية والمتوسطة تنفذ إضراباً تحذيرياً أمس وليوم واحد، لتحقيق المطالب الآتية: توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ القانون 2012/4/223، إقرار قانون غلاء المعيشة وسلسلة الرواتب الجديدة للقطاع العام، مع التأكيد على ضرورتين: خصوصية مهنة التعليم وردم الهوة الشاسعة مع الأستاذ الجامعي والتي بلغت 66 درجة، اعتماد الدرجة على أساس 5% من أساس الراتب، رفع قيمة بدل النقل اليومي ليكون على أساس 2% من الحد الأدنى للأجور، دفع المستحقات المالية للمتعاقدين وإقرار المباراة لتثبيتهم وإنهاء بدعة التعاقد. ورات الرابطة في بيان لها أن المشاركة في الإضراب صرخة لـ 30 ألف معلم يشعرون بالظلم. ودعت المسؤولين الرسميين إلى قراءة صحيحة لتحرك المعلمين، مشيرة إلى أنها سلمت وزير التربية قبل 10 أيام من موعد الإضراب مذكرة مطلية تفصيلية ولم تتلق حتى الآن إجابات شافية، فيما جاء ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ليزيدا من ضعف وهزلة رواتب المعلمين.

## تقرير

## مبادرات فردية لمعالجة هدر المياه

## رامح حمية

قري بعلبك. الهرمل على موعد سنوي مع أزمة المياه. تتعذد الحجج والمبررات، وتكبر مساحة الوعود من المسؤولين بإيجاد الحلول، لكن الثابت الوحيد على مدى أكثر من ثلاثة عقود، يبقى العطش. فعلى الرغم من أن غالبية قري المنطقة تتربع على ثروة مائية كبيرة، متمثلة بأنهار وينابيع منها ما هو دائم، ومنها ما هو موسمي يطل لفترة لا تتعدى الشهرين، إلا أن جميعها يعيش العطش وتحرم منها آلاف الدونمات الزراعية. من نهر العاصي في أقصى شمال المنطقة، إلى نبع بلدة اللبوة، والشاغور والفوارة في نحلة ويونين، إلى الليطاني في العلاق ونبع

من معاناة العطش صيفاً، وغياب الاهتمام الحكومي على مرّ السنين الماضية، ولدت مبادرات أبناء بعض القرى لإنجاز مشاريع فردية تساهم من دون شك في حل مشكلة هدر المياه ومعالجتها

ولا يبدو أن العمل فيه غير مرض ومقنع بالنسبة للأهالي. وإزاء هذا الإهمال الرسمي لم يجد أبناء المنطقة بديلاً عن الحلول الفردية، بتشديد خزانات تحت الأرض أو حفر كبيرة كمشاريع زراعية، بهدف جمع مياه الأمطار أو الينابيع واستغلالها خلال فترات الشح. عبد علي حيدر، ابن بلدة كفردان، ونتيجة معاناته السنوية مع انقطاع المياه عمد إلى تشييد ثلاثة خزانات من الإسمنت تحت الأرض، يجمع فيها آلاف الليترات من مياه الأمطار بواسطة «مزراب» سطح منزله، بالإضافة إلى اعتماده على ملئها من مياه اليمونة خلال فترات وفرتها. ويؤكد حيدر أن الهدف من جمع المياه «الإفادة منها بدلاً من ذهابها هدرًا»، فهو يستعمل المياه في منزله، ولرّي بستان أشجاره المثمرة خلال فترة المربعية الصيفية، وذلك باستخدام مضخة صغيرة. المبادرة الفردية التي أقدم عليها حيدر لم تكن لتوجد لولا «غياب الحلول من قبل الدولة»، والتي سمعها من أيام «ما كنت ولد، بس حتى اليوم ما في شي تنفذ من الوعود، وكل صيفية عننا موعد مع أزمة المياه». المعاناة مع المياه لم تفرق بين بلدة وأخرى في بعلبك، الهرمل، حتى تقتصر فكرة خزانات جمع المياه على البعض دون الآخر. ففي بلدة طاريا أيضاً، لم يوفر عدد من أبناءها جهداً في تنفيذ مشاريع لجمع المياه. حسين حمية، أحد هؤلاء، بادر إلى اقتطاع جزء من حديقة منزله، وحفر فيها حفرة ضخمة تتسع لما يزيد على 10 آلاف لتر. ولفت إلى أنه على الرغم من الكلفة الكبيرة لإنجاز خزان المياه، بالنظر

الأربعين في اليمونة والنبي سباط في جرود بريثال، والينابيع الخمسة في حوش باي في بلدة طاريا. القاسم المشترك بين هذه الينابيع، بالإضافة إلى مياهها العذبة، أنها لا تستغل خلال فترة تجفّرها، إذ تنطلق غالبيتها إلى مجرى نهر الليطاني (مجرى صرف صحي لقرى في شرقي وغربي بعلبك)، ومنها إلى البحر فنذهب تلك الثروة الضخمة هدرًا، ولا من يسأل! الحكومات المتعاقبة أطلقت منذ سنين طويلة العديد من الوعود بإقامة سدود في بعلبك، الهرمل، كالعاصي والنبي سباط والليطاني، لكنها بقيت قرارات أشبه بالسراب، قائمة على مبدأ «ع الوعد يا كمون»، باستثناء سد اليمونة الذي بوشر العمل به منذ العام الماضي،



أقيمت بحيرات جبلية في عدد من القرى لتجميع المياه (الأخبار)



## تحقيق

## فئران الحقول «تلتهم» 12 ألف شجرة مثمرة

**كثافة الثلوج التي تساقطت هذا العام وضعت فئران الحقول أمام حل واحد لإيجاد غذاء لها: قضم قشرة أكثر من 12 ألف شجرة مثمرة. فعاليات المنطقة تعدّ كتاباً للمطالبة بمساعدة المزارعين**

عبد الكافي الصمد

قبل أيام، حاول بعض المزارعين تفقد أراضيهم الزراعية في منطقة جرد مرثين في أعالي جرد الضنية، التي يزيد ارتفاعها عن سطح البحر على 1400 متر تقريباً، بعد تراجع كميات الثلوج التي تراكمت على الطريق الترابية المؤدية إليها، لكن مفاجأة غير سارة كانت في انتظارهم. فئران الحقول، التي تعيش في المنطقة، التهمت القشرة الخارجية للأشجار المثمرة، من رأسها حتى أخصص قدميها، في مشهد شكل صدمة لهم، جعلهم يضربون كفاً بكفٍ بعدما وجدوا أن أشجارهم قد أضحت يابسة ولا تصلح سوى حطب للوقود.

أحمد شندب، أحد هؤلاء المزارعين، كانت صدمته كبيرة، إذ إنه لم يجد من بين أشجار التفاح الأربعمئة التي زرعتها في أرضه منذ نحو 6 سنوات، أي شجرة على قيد الحياة، بعدما أتت الفئران على قشرتها الخارجية وأصابتها باليباس على نحو كامل.

رئيس بلدية بقرصونا محمد بكر أوضح لـ«الأخبار» أن أهالي البلدة،

الذين يملكون أراضي في جرد مرثين ويزرعونها صيفاً، «حاولوا منذ نحو أسبوعين تفقد أراضيهم في المنطقة مستغلين ذوبان الثلوج، لكنهم وجدوا أن جهودهم في السنوات السابقة قد ذهبت هباء، بعدما قضت الفئران على الأشجار المثمرة فيها، وأغلبيتها على التفاح والكرز والمشمش». وأشار بكر إلى أن «الفئران قضت على أكثر من 12 ألف شجرة مثمرة، بعدما وجدت في القشرة الخارجية لتلك الأشجار الطعام الوحيد المتاح أمامها بسبب تراكم الثلوج»، ما دفعه إلى مطالبة «الجهات المعنية

الذين يملكون أراضي في جرد مرثين ويزرعونها صيفاً، «حاولوا منذ نحو أسبوعين تفقد أراضيهم في المنطقة مستغلين ذوبان الثلوج، لكنهم وجدوا أن جهودهم في السنوات السابقة قد ذهبت هباء، بعدما قضت الفئران على الأشجار المثمرة فيها، وأغلبيتها على التفاح والكرز والمشمش». وأشار بكر إلى أن «الفئران قضت على أكثر من 12 ألف شجرة مثمرة، بعدما وجدت في القشرة الخارجية لتلك الأشجار الطعام الوحيد المتاح أمامها بسبب تراكم الثلوج»، ما دفعه إلى مطالبة «الجهات المعنية

الذين يملكون أراضي في جرد مرثين ويزرعونها صيفاً، «حاولوا منذ نحو أسبوعين تفقد أراضيهم في المنطقة مستغلين ذوبان الثلوج، لكنهم وجدوا أن جهودهم في السنوات السابقة قد ذهبت هباء، بعدما قضت الفئران على الأشجار المثمرة فيها، وأغلبيتها على التفاح والكرز والمشمش». وأشار بكر إلى أن «الفئران قضت على أكثر من 12 ألف شجرة مثمرة، بعدما وجدت في القشرة الخارجية لتلك الأشجار الطعام الوحيد المتاح أمامها بسبب تراكم الثلوج»، ما دفعه إلى مطالبة «الجهات المعنية

بمساعدة المزارعين والتعويض عليهم». بدوره، أوضح مختار بقرصونا نصر شوك أن «السنوات السابقة لم تكن تشهد اضراً بهذا الحجم، هذه السنة كانت كارثية»، لافتاً إلى أنه «يجري تحضير كتاب لرفعه إلى الجهات المختصة من أجل معالجة هذه المشكلة». شوك قدر «نسبة الأضرار بنحو 80%، في حين لم تكن تزيد في السنوات السابقة على 5%»، كاشفاً أنه «جرى تحضير كتاب

يعرض واقع المشكلة من أجل رفعه إلى الجهات المختصة، وطلب تأمين مساعدات وتعويضات على المتضررين». لكن كيف تتعرض فئران الحقول للأشجار المثمرة؟ هذا الأمر يشرحه لـ«الأخبار» رئيس دائرة الثروة الزراعية والأحراج في مصلحة الزراعة في الشمال غازي الكسار، الذي أوضح أن هذه الفئران «تتغذى عادة مما تجده في الأرض من بذور وبقايا ثمار وما شابه؛ لكن كثافة الثلوج التي تساقطت هذا العام، جعلتها لا تجد إلا القشرة الخارجية للأشجار المثمرة غذاء لها، وبما أن طبقة الثلوج كانت سميكة، فإن الفئران بدأت تأكل قشرة الأشجار ابتداءً من غصونها في الأعلى وصولاً إلى جذوعها».

ويكشف الكسار أن شكاوى بهذا الصدد وصلت إليه في الأيام القليلة الماضية من مناطق شمالية أخرى عدا الضنية، إذ أبلغه مزارعون بحالات مشابهة حصلت في مناطق إهدن وبشري وعكار، وأن الأضرار كبيرة، وأن وجودها ظاهرة طبيعية.

وعن كيفية مواجهة هذه الظاهرة والآفة الزراعية التي قضت على مواسم زراعية عدّة وليس على موسم واحد هو الحالي، لأن الأراضي المتضررة تحتاج إلى جهود كبيرة لإحيائها من جديد والبدابة من نقطة الصفر، يوضح الكسار أن «مكافحتها تكون عبر رش المبيدات والأدوية السامة التي تقضي على الفئران والقوارض الضارة، وأن وزارة الزراعة تساعد في هذا المجال، على أن يقوم المزارعون بهذه العملية قبل بداية الشتاء، لكن بما أن الضرر قد وقع فإن رش المبيدات يبقى مطلوباً لتخفيف الضرر، وللحفاظ على ما تبقى من أشجار مثمرة».

## متفرقات

«أربعة أيوب»: ضحك، صراخ... و«مفتّقة»

علي السقا



حضروا أمس إلى شاطئ الرملة البيضاء، بدعوة من «الهيئة الوطنية لإحياء التراث البيروتي». في الأسبوع الأخير من نيسان من كل عام، وتحديدًا في الأربعاء منه، يحيي البيارتة ما يعرف بـ«أربعة أيوب». شيء ما أشبه بطقس سنوي، يواظبون على ممارسته. نساء، رجال، وأطفال وشيوخ.

يفترشون الشاطئ، في وقت تأتي فيه كل عائلة من العائلات بما تيسر عندها من مأكولات. «أربعة أيوب» هي إحياء لذكرى اغتسال النبي أيوب بماء البحر عند شاطئ الرملة البيضاء، بحسب ما تشير إليه الروايات الشعبية. هكذا أضحي هذا الشاطئ محبة العائلات البيروتية. عدد لا بأس به من العائلات والجمعيات وتلامذة المدارس شاركوا في الحدث، حيث أدى البعض عروضاً راقصة، إضافة إلى كلمات ألقيت في المناسبة شددت على ضرورة الحفاظ على «أربعة أيوب»، كواحدة من العادات والتقاليد التي يشتهر بها التراث البيروتي، والتي شارفت على الاندثار.

كان حضور بعض المسنين لافتاً، منهم «الحاجة عفيفة» (84 عاماً) التي أبت إلا أن تحيي المناسبة بعد غيابها القسري عنها، إضافة إلى بعض النساء المسنات اللواتي آتين لأول مرة للتعرف إلى ما فاتهن خلال سنين طويلة. يعدّ البيارتة إلى جانب ما يتأون به من طعام، الحلوى المعروفة بـ«المفتّقة»، وهي خليط مكون من الأرز والطحينة والسكر والعقدة الصفراء، يرش فوقها الصنوبر، قبل أن يتشارك الحاضرون تناولها. لم يستطع هؤلاء بسبب الأوضاع الأمنية إحياء المناسبة لبضع سنوات. فوضى، صراخ، ضحك، أناس يلبسون ما يشبه ثياب العيد، التزاحم وتهافت البعض للحصول على حلوى «المفتّقة». صور يخرج بها المرء من هذه المناسبة، وهو مقتنع تماماً بأن «أربعة أيوب» هي للبيارتة، لكنها على وجه الخصوص، للفقراء منهم فحسب!

رابطنا «الثانوي» و«المهني»

تعلقان تحركهما أسبوعاً

أمهلت رابطتا التعليم الثانوي الرسمي والتعليم المهني والتقني المسؤولين أسبوعاً واحداً لإقرار التعديلات التي اقترحتها بشأن الحفاظ على موقع أستاذ التعليم الثانوي الرسمي وأستاذ التعليم المهني والتقني. وبناءً عليه، علق الرابطان اضرابهما الذي كان مقرراً اليوم وكذلك الاعتصام أمام وزارة التربية. موقف الرابطين جاء بعد إيجابية مستأها من وزير التربية والمال. فقد وعد الوزيران بالحفاظ على حق الأستاذ الثانوي والأستاذ الفني بـ60% بدلاً لزيادة ساعات العمل بموجب القانون 66\53، الحفاظ على خصوصية الفئات الوظيفية ضمن السلسلة الواحدة للأساتذة والمعلمين، تثبيت الفارق بين أساس بداية راتب الأستاذ الثانوي والأستاذ الفني وبداية راتب الأستاذ الجامعي المعيد كما كان عليه على مدى اعوام طويلة، اقتناع وزير التربية بضرورة رفع قيمة الدرجة المقترحة والسعي إلى تحقيق ذلك مع وزير المال. هكذا، قررت الرابطان أن تبادلوا الإيجابية بمثلها وافساح المجال أمام الوزراء والمسؤولين لتنفيذ هذه البنود وأقرار الملاحظات التي قدمتها الرابطان وخصوصاً في ما يتعلق بتعديل قيمة الدرجة بما يتلاءم والسلسلة الجديدة باعتبار هذا المطلب المفصل الرئيسي للسلسلة الجديدة، وعدم تضمين السلسلة المقترحة أي مادة أو فقرة تتعارض مع هذه البنود.

أطفال مؤسسات الصدر أبطال السعادة

حتى أيار المقبل، تتنافس 40 مدرسة في لبنان على لقب مسابقة «الأطفال أبطال السعادة 2» التي تنظمها للعام الثاني، جمعية Arc En Ciel بالتعاون مع شركة Leo Burnett و Picon. وتتبارى المدارس على أربعة محاور هي الصحة والبيئة والمواطنة ومساعدة الآخرين. وتشجيعاً للمشاركين، زار وفد من المنظمين، مدرسة رحاب الزهراء في مؤسسات الإمام الصدر في صور (آمال خليل) لكون طالباتها فزّن في المسابقة الماضية بالمرتبة الأولى عن فئة البيئة. وأعدت المؤسسات احتفالاً للمناسبة كان ضيف الشرف فيه البطل اللبناني مكسيم شعيا الذي يشغل منصب سفير البيئة ضمن المسابقة. وبلوحات إبداعية، استعرضت طالبات الحلقة الثانية إنجازاتهن البيئية لهذا العام من تنظيف الحديقة العامة والشاطئ في صور وإعادة تصنيع الأشياء منتهية الاستخدام وتجميع أغطية القناني البلاستيكية وتقديمها لمعمل خاص لإعادة تدويرها.



**الجمعة**  
**٩:٠٠ مساءً**

**اللواء جميل السيد**  
مدير عام الأمن العام السابق

**حديث الساعة**  
مع عماد مرمل

[www.almanar.com.lb](http://www.almanar.com.lb)



## تحقيق

طالب أصحاب الأفران بزيادة سعر ربطة الخبز 125 ليرة، فإذا بالحكومة اللبنانية تهدي الأفران 25 ليرة إضافية وترفع سعر الربطة 150 ليرة عبر خفض 100 غرام من وزنها. واختارت الحكومة يوم 1 أيار موعداً لتطبيق قرارها خطف رغيف من ربطة الفقراء، إنجاز جديد يضاف إلى سلسلة من الإنجازات التي حققتها الحكومة على صعيد الأجور والتغطية الصحية الشاملة والبنزين والكهرباء...

## سرقة رغيف من الفقراء

في 1 أيار الحكومة تهدي التجار 588 مليون ليرة فوق مطالبهم

## رشا ابو زكي

الحكومة اللبنانية قررت المس مجدداً بالأمن الغذائي للمواطنين. 150 ليرة أضافتها الحكومة على سعر ربطة الخبز. إنه الحل الذي اجترحه وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس، بالاتفاق المسبق مع نقابة أصحاب الأفران، قضى بخفض زنة الربطة 100 غرام، أو ما يعني خطف رغيف إضافي من الربطة عبر خفض وزنها من ألف غرام إلى 900 غرام. ويأتي هذا الإجراء بعد سحب متكرر لأرغفة الخبز، لينخفض وزن الربطة 600 غرام أي من كيلوغرام ونصف في عام 2005 إلى 900 غرام حالياً. كل ذلك من دون إجراء أي دراسة عن كلفة

صناعة الرغيف، ولا إعلان خلفيات هذا القرار بالأرقام، وتحديد نسب أرباح أصحاب الأفران لتبنيان خسائرهم التي يدعونها، علماً بأن الدوائر الرقابية، على ضعفها، كشفت في أكثر من تقرير سابق أن معظم الأفران لا تلتزم بالوزن الرسمي المحدد لربطة الخبز... أما الأسوأ، فهو أن الحكومة بقرارها هذا قدمت «هبة» لكارتيل الأفران بقيمة 588 مليوناً و500 ألف ليرة شهرياً، وذلك عبر منح الأفران 25 ليرة إضافية عن كل ربطة خبز فوق المبلغ الذي كان يطالب به الكارتيل، إذ كان الكارتيل يريد رفع سعر ربطة الخبز إلى 2000 ليرة، في مقابل زيادة رغيفين إلى الربطة ليصبح وزنها 1250 غراماً،

وبذلك كان على المواطنين دفع 125 ليرة إضافية. إلا أن الحكومة قررت خفض زنة الربطة من 1000 إلى 900 غرام، والإبقاء على سعرها 1500 ليرة، بحيث أضافت 150 ليرة إضافية على المواطنين، أي بزيادة 25 ليرة عن مطلب أصحاب الأفران. وكون لبنان ينتج 23 مليوناً و540 ألف ربطة شهرياً، فإن عملية حسابية بسيطة تظهر أن الدولة وهبت من جيوب اللبنانيين آلاف ملايين الليرات لمصلحة أصحاب الأفران كإرباح تضاف إلى أرباحهم الخيالية غير الخاضعة لأي نوع من أنواع التدقيق أو الرقابة.

إذ، لم تعد مسؤولية سلب خبز الفقراء على عاتق نحاس وحده، فقد أصبحت مسؤولية كل وزير وافق على السير بهذا الإجراء، كل وزير فكر بمصالحه الانتخابية قبل أن يفكر بالآلاف اللبنانيين الذين يشحذون «اللحمة». هؤلاء المرميون تحت خط الفقر لم تكن لعيونهم أي التفاتة من النائين بأنفسهم عن كل فعل أو موقف أو سياسة اقتصادية أو اجتماعية جامعة. نسبة هؤلاء وفق الإحصاءات «البائتة» الرسمية 28 في المئة، من بينهم 8 في المئة يعيشون في الفقر المدقع. أي أن حوالي مليون و129 ألف لبناني غير قادرين على تأمين حاجاتهم الأساسية، ستزيد أزمتهم أزمة. في حين أن 341 ألف لبناني يعيشون في فقر غير محتمل تعرضت الحكومة لرغيفهم دعماً لأصحاب المليارات ومالكي النفوذ في كارتيل أصحاب الأفران. من الناحية القانونية، يؤكد المحامي والعضو في جمعية المستهلك محمد درويش أن

282 مليون دولار

ما ينفقه اللبنانيون على الخبز سنوياً، أي 23 مليوناً و540 ألف دولار شهرياً وينتج لبنان يومياً نحو 785 ألف ربطة خبز

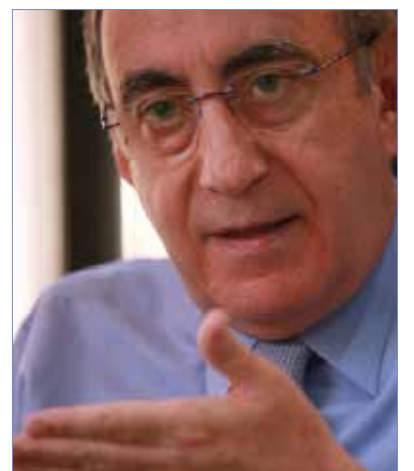
40 في المئة

ترجع وزن ربطة الخبز منذ عام 2005 حتى اليوم نتيجة 6 قرارات اتخذتها الحكومات منذ عام 2005 حتى اليوم



رغيف الخبز سيصبح «شفاهاً» بعد أن انخفض وزن الربطة 40 في المئة مقارنة بالعام 2005 (هينم اله)

## قرار 1 أيار



أصدر وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس (الصورة)، قرار تطبيق خفض وزن ربطة الخبز. وهنا نص القرار: «إن وزير الاقتصاد والتجارة، يقرر ما يأتي: المادة الأولى: خلافاً لأي نص آخر، يحدّد سعر مبيع ربطة الخبز زنة 900 غرام كحدّ أدنى بألف وخمسة ليرة لبنانية كحدّ أقصى. المادة الثانية: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة، ويُعمل به ابتداءً من 1/05/2012 وينشر على لوحة إعلانات وزارة الاقتصاد والتجارة».

قرار خفض زنة ربطة الخبز هو قرار مخالف للقانون. يشرح أن قانون المستهلك الذي صدر في عام 2005، يجعل من المستهلكين شركاء في صناعة القرارات التي تعني حياتهم المعيشية. إلا أن وزير الاقتصاد اجتمع مع التجار وخلص معهم إلى اتفاق يطال المجتمع بأسره، من دون الرجوع إلى جمعيات المستهلك. يقول درويش إن قانون المستهلك ينص على وجوب انعقاد المجلس الوطني لحماية المستهلك برئاسة

وزير الاقتصاد، وهذا المجلس له دور استشاري في الحفاظ على صحة المستهلك وسلامته وحقوقه وتأمين سلامة السلع والخدمات وتحسين جودتها. لكن وزير الاقتصاد لم يدع إلى اجتماع هذا المجلس منذ توليه الوزارة، رغم المشكلات العديدة التي تعرض لها المستهلك اللبناني خلال الفترة الماضية. وبالتالي، بلفت درويش إلى إمكان الطعن بالقرار الحكومي لدى مجلس شوري الدولة من قبل المتضررين من القرار، لافتاً إلى أن

## مؤشر

## أزمات سوريا والأجور والسياسة تضرب «ثقة المستهلك»

تراجعت ثقة المستهلك في لبنان إلى أدنى مستوى لها خلال خمس سنوات في عام 2011، بسبب مجموعة من العوامل الإقليمية والسياسية المحلية، وفقاً لمؤشر ثقة المستهلك الذي يُعدّه «بنك بيلوس»، بالتعاون مع الجامعة الأميركية في بيروت (AUB).

وبلغ المتوسط الشهري للمؤشر في العام الماضي 51,9 نقطة، أي أدنى بنسبة 29% عن المعدل المسجل في عام 2010، حين كان لبنان ينعم بتدفق الرساميل والسياح إليه للإفادة من الاستقرار والفوائد المرتفعة، فيما كان العالم لا يزال تحت تأثير الأزمة المالية.

وتوضّح البيانات أن المؤشر سجل أسوأ أداء فصلي له في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي منذ بدء إعداده في عام 2007، حيث بلغ 40,9 نقطة. أما على أساس شهري فقد هبط المؤشر إلى أدنى مستوى خلال أربعة أعوام ونصف في كانون الأول الماضي.

ويقول التقرير الخاص بالمؤشر، الذي صدر أمس، إن تصاعد وتيرة الأزمة السورية إضافة إلى الصراع الداخلي حول الحد الأدنى للأجور وتحسين الرواتب كانا العاملين الأساسيين اللذين دفعا المؤشر إلى هذا الهبوط المسجل في الربع الأخير من العام الماضي. وإضافة إلى هذين العاملين، هوى المؤشر أيضاً نتيجة «زيادة أكل العيش وتدهور نوعية الخدمات العامة التي يستخدمها المستهلكون على أساس يومي».

ويوضّح التقرير أن المسح الذي أجري في كانون الأول الماضي رصد «أعلى نسبة من المستهلكين المتشائمين منذ تموز عام 2007 لناعية الأوضاع المالية الشخصية وبيئة الأعمال وخطط الاقتراض الخاص».

وبناءً على البيانات المجموعة، يتوقّع التقرير أن يبقى النشاط الاقتصادي ضعيفاً خلال النصف الأول من عام 2012.

في ظل غياب أي تطوّر كبير أو إجراءات ملموسة من شأنها رفع مستوى ثقة المستهلكين.

ويراوح مؤشر ثقة المستهلك على نحو واضح بين: فئات الدخل، الفئات العمرية، الذكور والإناث، المناطق وحتى بين الطوائف. غير أن البيانات تفيد بأن «المستهلكين عموماً متشائمون (حيال الأوضاع) في المدى القصير».

وفي التفاصيل، توضح بيانات الربع الأخير من عام 2011 أن المستهلكين الذكور كانوا أكثر تفاؤلاً من الإناث، فيما المستهلكون من الفئة العمرية بين 21 عاماً و29 عاماً أعربوا عن ثقة أكبر من الفئات العمرية الأخرى.

ولدى دراسة الثقة على صعيد الفئات المهنية، يتضح أن موظفي القطاع الخاص هم الأكثر تفاؤلاً، يليهم الطلاب وأصحاب المهن الحرة وللمفاجأة العاطلون من العمل. غير أن جميع الفئات المهنية سجّلت أدنى مستوى ثقة في كانون الأول

المسيحيون الأكثر تفاؤلاً والشيعية الأكثر تشاؤماً

المسيحيون الأكثر تشاؤماً

وبالانتقال إلى تفاوت الثقة، وفقاً لمستوى الدخل، يُظهر المؤشر أن المستهلكين الذين يتجاوز مدخولهم عتبة ألفي دولار هم الأكثر ثقة. والمفاجئ أن المستهلكين أصحاب الرواتب دون 500 دولار يأتون في المرتبة الثانية مباشرة، متفوقين بثقتهم عن أصحاب المداخيل بين 500

دولار وألف دولار، وحتى عن أصحاب المداخيل بين ألف دولار وألفي دولار. أيضاً على الصعيد الجغرافي، فيوضّح التقرير أن المستهلكين في الشمال أعربوا عن أعلى معدّل ثقة في الفصل الأخير من عام 2011، يليهم المستهلكون من محافظة جبل لبنان، ثم الجنوب في بيروت والبقياع. وأخيراً وليس آخراً، تُفكّك ثقة المستهلكين وفقاً لدينهم، إذ يظهر من البيانات أن المستهلكين المسيحيين سجّلوا أعلى مستوى ثقة بمؤشر عند 45,3 نقطة، يليهم المستهلكون من الطائفة السنية (40,7 نقطة)، ثم المستهلكون الدرزيون (37,5 نقطة)، وفي المرتبة الأخيرة المستهلكون المسيحيين كانوا الأكثر تفاؤلاً والشيعية الأكثر تشاؤماً.

وفي الإجمال، يقول التقرير، «تمامت ثقة المستهلكين من الأطياف الدينية المختلفة مع الأنماط المسجلة سابقاً».

(الأخبار)



## مصارف

## «التجاري السوري اللبناني» يقاضي الاتحاد الأوروبي المصارف المحليّة تعاد التعامل معه بعد تلقيها إنذارات قانونية

قرار خفض زنة  
ربطة الخبز مخالف  
للقانون. لانه يستثني  
المستهلكين

محمّد وهبة

يخوض المصرف التجاري السوري اللبناني معركة قضائية وقانونية بوجه العقوبات الأوروبية عليه. المعركة مفتوحة على جبهتين؛ الأولى بوجه مجلس الاتحاد الأوروبي، والثانية في لبنان حيث حقق هدفاً أساسياً بعدما قرّرت المصارف اللبنانية إعادة التعامل معه. أما في أوروبا فالقرار سيكون للمحكمة بعدما استمهل الاتحاد الأوروبي شهرين لتحضير رده على الدعوى المقامة ضده.

في مطلع السنة الجارية، أضاف الاتحاد الأوروبي إلى لائحة العقوبات على سوريا اسم المصرف التجاري السوري اللبناني الذي يدير فرعين له في لبنان. وقد جاءت هذه الخطوة، بحسب أعضاء في جمعية مصارف لبنان، بعدما مارس الأميركيون ضغطاً كبيراً على الاتحاد الأوروبي لإصدار مثل هذه العقوبات بذريعة أن هناك عمليات تمويل لإرهاب تجري من خلال المصرف.

لكن الخطوات الأميركية والأوروبية لم تتوقف عند هذا الحد، فقد تم توجيه جزء من الضغط إلى القطاع المصرفي اللبناني بشكل عام، سواء بواسطة الإعلام الغربي أو من خلال زيارات المسؤولين الأميركيين لحاكم مصرف لبنان ولقاءاتهم مع مجلس إدارة جمعية المصارف، بهدف زيادة الضغط على سوريا. فبحسب أعضاء في مجلس إدارة الجمعية، إن هذا النوع من الضغط كان يهدف دائماً إلى ممارسة «الإرهاب» على المصارف اللبنانية نظراً إلى حجم انخراطها مع السوريين، سواء الشركات السورية أو الأفراد. وفي الزيارة الأخيرة لنائب وزيرة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية دايفيد كوهين، كان الطلب الأميركي واضحاً من جمعية المصارف وسلامة بضرورة تطبيق العقوبات على كل من المصرف التجاري السوري اللبناني، وبنك صادرات إيران. يوماً أجابه سلامة بأن حجم المصرفين المذكورين لا يمكن أن يؤمن تمويلاً لأي نظام، فالأول يبلغ 100 مليون دولار والثاني 400 مليون. وبحسب النتائج المالية للمصرف التجاري فإن حجم أصوله ارتفع في عام 2010 إلى 545 مليون دولار وبلغت قروضه 106 ملايين دولار وودائعها 84 مليوناً وأمواله الخاصة 118 مليوناً.

على أي حال، كانت مفاعيل الزيارة سلبية على «المصرف التجاري». فقد قرّرت المصارف اللبنانية وقف التعامل معه بسبب خوفها من التهديدات الأميركية التي ساقها كوهين في زيارته الأخيرة، فتوقفت، تلقائياً، عن التعامل بالشيكات الصادرة عنه خوفاً من اتهامها بتمويل النظام السوري، وخوفاً من أن تلقى مصير البنك اللبناني الكندي. إلا أن المصرف التجاري السوري اللبناني، كان يعدّ لمواجهة العقوبات من خلال معركة بوجه العقوبات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي في اتجاهين؛ ففي شباط الماضي وجّه المصرف إنذارين إلى مجلس الاتحاد الأوروبي، يحذّره من عدم قانونية هذه العقوبات ويطلبه بإبراز الأدلة التي تشير إلى أنه يمول العمليات الإرهابية. لكن الاتحاد الأوروبي لم يتجاوب مع الإنذارين ولم يبرز أي وثيقة بهذا الخصوص، فقرّر رئيس مجلس إدارة المصرف انطوان فرنجية، رفع دعوى قضائية على الاتحاد وعيّن 3 محامين أوروبيين لرفع نض الدعوى. ففي 17 نيسان تقدّم وكلاء المصرف بالدعوى، ما اضطر الاتحاد الأوروبي إلى مراسلة المصرف يستمهله مدة شهرين للرد، ويؤكد ضرورة التشدد في القوانين المرعية والإجراءات المعتمدة. وضمّ فرنجية إلى نص الدعوى إفادة يفهم من مضمونها أنها تشبه إفادة «حسن

محلياً، عادت المصارف اللبنانية إلى التعامل مع المصرف التجاري السوري اللبناني بعدما تلقت إنذارات قانونية تحذّرها من مقاطعته ورفض شيكاته. وتشير كتب الإنذار إلى أن بعض المصارف المحليّة عمدت، منفردة، من دون أي تعليمات أو تعاميم صادرة عن مصرف لبنان ومن دون وجه حق أو سند قانوني، إلى وقف التعامل مع هذا المصرف.

وتشددت الكتب على أن هذه الإجراءات سببت أضراراً كبيرة للمتعاملين والمودعين لأموالهم لدى المصرف واشاعت أجواء من الهلع والخوف والارتباك، ما عرّض ويعرّض المصرف إلى اهتزاز السمعة، بالإضافة إلى احتمال حصول ضياع لحقوق الأفراد أو الشركات أو الأشخاص الاعتبارية التي تعاملت وتتعامل بشيكات المصرف. «وقد يؤدي الأمر إلى عدم تحصيل أو عدم إيفاء المتعاملين للالتزاماتهم وتعهدهم خارجاً عن إرادتهم». فبحسب الكتب، إن مثل هذه الخطوات التي تقوم بها المصارف، تعرّض «صالح المصارف والمتعاملين معه لخسائر مادية كبيرة ولمساءلات قانونية وأضرار متوقعة»، وتلفت إلى أن هذا الأمر «يحملنا على اللجوء إلى الجهات القضائية المختصة رفعا للضرر اللاحق بالمصرف وبالتعاملين معه».

وفي الكتب أيضاً، يستنكر المصرف التجاري «هذه الإجراءات غير المبرّرة»، ويدين الحملة التي «الحقت أضراراً مادية ومعنوية به وبعملائه، ما قد يرتد سلباً على سائر المصارف العاملة في لبنان ويمثل سابقة ليست في مصلحة المصارف اللبنانية كافة، ولا القطاع المصرفي عموماً، علماً بأن المصرف التزم ولا يزال يلتزم بتطبيق كافة القوانين والأنظمة اللبنانية المختصة». ولم تقتصر الكتب على التحذير، بل كانت بمثابة إبلاغ عن الخطوة السابقة المتمثلة برفع دعويين قضائيتين أمام مجلس الاتحاد الأوروبي وأمام المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي. بعد هذه الكتب، ناقش مجلس إدارة جمعية المصارف الأمر، وطلب من المصارف إعادة التعامل مع المصرف التجاري السوري اللبناني.

مصرف لبنان زوده  
بإفادة تشبه إفادة  
«حسن سلوك»



لجمهوريةنا مغامرة قيمة وغير متوقّعة». وبحسب الاستراتيجية الموضوعية، تقول «CNN»، فإن «لبنان سيوضع في قلب الحدث خلال شهر حزيران 2012. وسيخصّص في هذا الشهر أسبوع كامل للبنان».

وتشدد وزارة السياحة دوماً على ضعف الميزانية الدعائية الخاصة بالسياحة اللبنانية، مقارنة بباقي البلدان السياحية في المنطقة، وتقول إن المبالغ المخصّصة لهذا الغرض هي ضئيلة للغاية. ومن الأهمية بمكان إعادة الزخم السياحي إلى لبنان في هذا الموسم بعد خسارة 300 ألف سائح في عام 2011 بسبب الأوضاع المتوترة في سوريا والمنطقة عموماً، مع العلم بأن عدد السياح الذين توافدوا إلى لبنان في عام 2010 سجّل مستوى قياسياً فوق 2,1 مليون سائح، وتأمّل الوزارة أن تصل البلاد قريباً إلى تخطّي عتبة الثلاثة ملايين سائح.

(الأخبار)

تستمر الحملة  
شهرين وتضع لبنان  
في قلب الحدث  
خلال حزيران

السياحة... وسبق أن تعاملت معها الدولة اللبنانية وكانت النتيجة أصداء إيجابية، ما انعكس على زيادة الحركة السياحية في لبنان، وقد ساهم ذلك في تحسين صورة لبنان الحضارية والسياحية». يُشار إلى أن برنامج «Eye On» زار حتى الآن بلداناً مثل: فرنسا، ألمانيا، أذربيجان، نيجيريا والهند. وتقول الشبكة إنه «يقدّم

## «عين على لبنان»: مليون دولار للترويج عبر «CNN»

التحرير الرئيسية مثل «Quest Means Business»، الذي يقدّمه الإعلامي الشهير ريتشارد كويست، و«Business World Business Today»، كذلك يتضمن العرض 552 فيلماً قصيراً من 30 ثانية و50 فيلماً قصيراً من 60 ثانية، على أن تبث الشبكة الحملة الإعلانية الخاصة بوزارة السياحة في منتصف آب المقبل.

ثانياً، حملة إعلانية على شبكة الإنترنت الخاصة بالشاشة المذكورة تتضمن أفلام فيديو وتقارير وإعلانات سياحية. ثالثاً، حملات تسويقية وعلاقات عامة (بيان صحافي، دراسات تسويقية، برنامج علاقات عامة). رابعاً، إنتاج وتصميم الإعلانات والمنشورات والأفلام العائدة لهذه الحملة. خامساً، إعداد كل الدراسات المسبقة للحملة، إضافة إلى توفير العمل. وتستمر الحملة شهرين، تعرض خلالها المواد الخاصة بالإعلان. وبحسب الوزارة فإن «CNN» «تملك من الخبرة في مجال

الكلفة الإجمالية المطلوبة من فوق 1,7 مليون دولار إلى مليون دولار، علماً بأن الاعتماد لهذا الغرض متوفر بالتنسيق الخاص بالدعابة، وفقاً للوزارة التي تطلب أيضاً إعفاءً من بند الكفالة المصرفية، مقابل كتاب حسن التنفيذ.

وبحسب الملف المرفوع، فإن العرض يتضمن خطوات على خمسة أصعدة إعلانية ودعائية: أولاً، حملات إعلانية على شاشة «CNN International EMEA» وعلى القناة التركية الخاصة بهذه الشبكة (CNN Turk) على شكل برنامج سياحي عن لبنان بصورة مباشرة. ويتضمن هذا الشق إعلانات تلفزيونية، برنامجاً خاصاً لمدة 30 دقيقة عن لبنان يومياً على الهواء عبر برنامج «Eye on Lebanon» لمدة أسبوع، إضافة إلى 20 ثانية عبارة عن معلومات بصيغة البيانات (Fact Files in Graphic Format) في البرنامج نفسه بصيغته الأسبوعية. كذلك هناك أفلام من دقيقتين إلى ثلاث دقائق ضمن برامج

على مشارف الصيف، يبدو الترويج للبنان السياحي ذات أهمية خاصة في ظل عدم اليقين الإقليمي. ولكن على طاولة مجلس الوزراء، لا يزال هذا البند غائماً. بحكم الملفات الساخنة - ومعه يتأخّر اقتراح وزارة السياحة للتعاقد مع شبكة «CNN» لهذا الغرض.

فقد رفعت الوزارة إلى الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء أخيراً طلباً للموافقة على عقد اتفاق بالتراضي مع الشبكة الأميركية «من أجل الترويج والتسويق للبنان»، بعدما تقدّمت الأخيرة بعرض لتحقيق هذا الهدف، عبر برنامج مقترح «Eye on Lebanon» (عين على لبنان) الذي يغطي منطقة أوروبا، الشرق الأوسط وأفريقيا (EMEA)، وتشارك في هذا البرنامج بلدان كثيرة في المنطقة بهدف الترويج وجذب السياح لزيارتها.

وفي تفاصيل العرض، فإن «CNN» ستقدّم حسماً للبنان بنسبة 41% لتخفّف



(سوسوي)

45.9  
في المئة

أرباح الأفران من كل ربطة خبز وفق عاملين في القطاع، ويصل معدل الربح الوسطي للفرن الواحد إلى 408 آلاف دولار

الجمعية تدرس الآليات القانونية لتقديم الطعن، وأنه يمكن لأي لبناني تقديم طعن بالقرار أيضاً. وإزاء كل هذا، حاول وزير الاقتصاد نقولا نحاس التخفيف من وطأة الحدث، معلناً أن عدد الأرفعة سيبقى على حاله مع خفض في وزن الربطة من 1000 غرام إلى 900 غرام، وذلك على الرغم من أن رغيف الخبز وزنه 100 غرام، ويشرح رئيس اتحاد نقابات الأفران والمخابز كاظم إبراهيم أن العمل بقرار الحكومة خفض وزن ربطة

## سياحة



## فنون مشهديات

## «شهرزاد» تنتظركم في حبس النسوان

بعد تجربة لافتة مع سجناء «رومي» بعنوان «12 لبناني غاضب»، تعود زينة دكاش بعمل جديد أقرب إلى المسرح الشفوي والسرد والاحتفالي. حكايات موجعة هي ثمرة عمل الفنانة والمعالجة بالدراما مع نزيلات «مملكة بعيدا»

## يار ابي صعب

ليس «مسرحاً» عادياً هذا الذي نقصده. ولا السيدات اللواتي سيحيين الفرجة ممثلات عاديات. ونحن بدورنا، لسنا جمهوراً عادياً. للذهاب إلى «حبس النساء» في بعيدا (لبنان)، لا بد من أن تكون لديك دوافع استثنائية. وعمليات التفتيش التي يخضع لها الحزاس على مدخل السجن، ستزيد من وعيك باستثنائية

اللحظة، وتنعكس على طريقة تلقك لـ «شهرزاد بعيدا»، التجربة الجديدة التي تقترحها علينا زينة دكاش، بعد محاولة أولى مدوية مع رجال «سجن رومي» منذ 3 سنوات، تمخضت عن مسرحية «12 لبناني غاضب» («الأخبار»، 11 شباط/فبراير 2009).

ليس بوسعك هنا أن تبقى على الحياد، كأي متلقٍ سلبي في المسرح السائد. ستجد نفسك في قفص الاتهام، وأنت تستمع إلى المونولوجات المجروحة التي تحاصر بك نزيلات «مملكة بعيدا». الجريمة هنا احتجاج على ظلم كبير، واقتصاص من المجتمع غير العادل. وهي نتيجة جريمة أخرى سابقة، منهجية، يحميها ويشرعها النظام الذكوري. لذا تبدو سيرورة التجربة بأهمية شكلها النهائي، وجانبها التربوي والأخلاقي يأتي قبل الجانب الفني والثقافي. أشهر العمل الطويلة

في السجن أهم من العرض ربّما، و«الخطاب الجمالي» يستوعب كل الهفوات والتلعثمات والأعطال التقنية التي تشوب العرض... إضافة إلى تدخلات زينة ذات الطابع «التغريبي» البريختي، إذ تستدرك نسياناً لدى هذه الممثلة، أو تنتهر تلك: «صوت»، داعية إياها إلى تجاوز حاجز الخوف الذي يكبل حنجرتها. العلاج هنا هو بالكلمة المحررة، إنما أيضاً بالصوت المستعاد، وبتحرير الجسد الذاتي والاجتماعي - الأنثوي تحديداً.

الراوية فاطمة تعتدي علينا بورودها، بترانسكريبتها ومشيتها المهرولة، وضحكها الهستيرية، بأسلوبها المتوتر والمقلق. إنها صلة الوصل بيننا وبين المونولوجات، لا ترتدي ملابس ألف ليلة مثل زميلاتنا. شهرزاد الأصلية اعتقت جنسها عن طريق الحكاية. وفي بعيدا كل سجين

هي شهرزاد باحثة عن اصغاء واعتراف، تسرد وتستعيد وتبوح وتعلق وتسأل. حكايات حميمة ممسحة، تقاطع أمامنا عند جرح اجتماعي وإنساني واحد، اشتغلت زينة دكاش (مركز كاتاريسيس للعلاج بالدراما) على إخراجها للضوء... قصص عن الغياب والحرمان والظلم والندم ومحاولة وعي المسؤولية، ووصف



أشهر العمل في السجن أهم من العرض، و«الخطاب الجمالي» يستوعب كل الهفوات والأعطال



(داليا خميسي - كاتاريسيس)



واقع السجن. نحن في الأسفل، وهنّ على منصات خشبية مرتفعة حولنا. تقنيات السرد تتمحور أيضاً حول الأكسوار الذي يمثل العلاقة بالعالم الآخر المفقود (كمان الزوج، مسدس ضحية التحرش، دفتر مذكرات «الزانية»، فستان الابنة البعيدة...). والشباك موظف بدنياميكية ليقول العلاقة بالخارج، والتوق إلى العدالة والحرية...

«شهرزاد بعيدا» ثمرة عمل جماعي طويل النفس، قامت به زينة دكاش مع 15 امرأة من نزيلات سجن بعيدا. المسرح هنا ابن لحظته، وخصوصاً عناصر ومؤثرات وتفاصيل صغيرة ليست في النص نفسه، ولا في التقنيات، بل في المؤثرات المكانية والزمانية، الذاتية والاجتماعية، في الخلفيات الفكرية والشعورية التي تطبع العلاقة بين أطراف هذه المعادلة الإبداعية. ما همّ ألا تكون تجربة دكاش الجديدة مكتملة فنياً، كما في رومية قبل سنوات. الفن هنا له وظيفة أخرى، والمسرحية، بقالبها المشهدي المتقن، تستحق التحية والمشاهدة.

«شهرزاد بعيدا» إعداد وإخراج زينة دكاش (كاتاريسيس) - الثالثة بعد الظهر من أيام 26، 27، 28 نيسان/أبريل، ثم 3، 4، 5، 10، 11 أيار/مايو - «سجن بعيدا» للاستعلام: 03162573

## أجساد أنثوية تحاصرنا

للوصل إلى الصالة الضيقة التي باتت مسرحاً في الدور الأول، نصدد الدرج متسللين بين سجينات بملابس شهرزاد، يحاصرنا بأجساد أنثوية تعلن وجودها ورغبتها وحققها. هذا التماس مع السجينات يدخلك في اللعبة من دون مقدمات. «الممثلات» يتفرجن علينا، نحن الكائنات الغريبة الآتية في عالم الحرية. إنهن المحور والمادة والموضوع والمرجع الأخير، أما المتلقّي فيأتي ليكمل المعادلة ويضفي عليها طابع «المسرحية». تجربة «بعيدا» لا تكتمل إلا بحضور الشاهد الذي ينقل رسالة أهل السجن إلى المجتمع في الخارج.

## خيال الظل

## «سبعة و7»: صندوق الفرجة والأحلام

## روجي ديب

في ذلك القبو ذي العقد الحجري، وتحديداً في القاعة الصغيرة أسفل كنيسة «القديس يوسف»، تجلس منتظراً بدء عرض «سبعة وسبعة». الإضاءة خفيفة، لكن يمكنك أن تلاحظ مجسماً حديدياً يتوسط مساحة العرض. في الزوايا، تنوزع بعض الأدوات، لكنها لا توجي بما ستشاهده من سحر خلال العرض. في الزاوية اليمنى، تجلس سيفين العريس محاطة بالآلات الإيقاعية التي سترافق بها المسرحية موسيقياً. تنطلق الأضواء، لتنتقل رحلة نصف ساعة من الخيال.

«سبعة وسبعة» هي عدد الأيام التي يحتاج إليها القمر ليكمل نصف دورته الشهرية. انطلاقاً من الليل

الأسود، يظهر هلال القمر من خلال ضوء خافت ينعكس على دائرة حديدية كبيرة تعبر المساحة تدريجاً. لكن في إحدى الليالي، انكسر القمر واختفى، فارتفعت الدائرة لتعزل ذلك الجسم الحديدي، وتتحول إلى شاشة تنعكس عليها خيالات ظل حكايات المسرحية. قطعة من القمر سقطت في بستان بو سليمان. أما القطعة الأخرى، ففي مكان العمدة فيلومين. هكذا تخبرك الراوية ومحررة العرض نادين توما. بصوتها الدافئ، تسرد وقائع تلك القصة الخيالية، وكيف استطاع الضفدع، بمساعدة الزيزان والنمل إعادة تجميع قطع القمر واعدته إلى السماء كي تنعم القرية بالفرح من جديد.

تلك الحكاية البسيطة في حيكاتها، والغنية بتفاصيلها تترجم بجمالية



نادين توما في العرض

فائقة في مشهديات خيال الظل التي ترافق العرض في كل لحظاته. وبمشاركة أوريليان زوكي، ترافق توما كل فعل وحدث بسيط بلحظة سحرية، تخطفك من موقع المشاهد إلى عالم تلك القرية الخيالية. كأنك دخلت «صندوق الفرجة» المليء بالأحلام، والخيال، وقصص الجنيات. شخصيات الحكاية، وبيوت القرية، وبستان بو سليمان، والأشجار، والحيوانات... ظلال تنتشر في كل مكان، تضاء هنا وتنطفئ هناك. يؤمن بالخيال الذي يقدمه المسرح، من خلال تقنيات يدوية بسيطة والكنير من الاحتراف، والدقة، والحب.

إليها الخيال، فصار نصاً مسرحياً مرهفاً. «سبعة و7» الذي استغرق سنة ونصف سنة من الإعداد، جاء ثمرة تعاون بين «دار قنبر» و«مجموعة كهريا» التي تميزت سابقاً بعروض دمي وخيال ظل مثل «عرابيتنا». وتأتي مشاركة نادين توما في «سبعة و7» لتضيف إتقاناً إلى فن السرد الحكواتي، وأداءً دقيقاً ولبليغاً في إيصال الإحساس قبل الفكرة. في عالم الأطفال الذي تغزوه الإلكترونيات والمؤثرات الخاصة، ما زال «سبعة و7» يؤمن بالخيال الذي يقدمه المسرح، من خلال تقنيات يدوية بسيطة والكنير من الاحتراف، والدقة، والحب.

«سبعة و7» حتى 29 الحالي - قبو كنيسة القديس يوسف، (مونوالأشرفية) للاستعلام: 03/310533



حكاياتي

## كفاح الخوص رحلة جلابامش السوري إلى أرض الخلود

النص الذي نشره المسرحي السوري الشاب عام 2008، خضع لتعديلات تواكب يوميات الدم التي تشهدها بلاده، ليقدّمه أخيراً على خشبة «مسرح القباني». إنها رحلة بحر الهارب من جحيم الحروب إلى «بلاد ما فيها موت»

دمشق - انس زرزور

يواصل المسرحي السوري الشاب كفاح الخوص (1978) مشروعه في كتابة نصوصه الخاصة، وإخراجها بنفسه منذ تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية (قسم التمثيل) عام 2001، معتمداً بشكل أساسي على تقنية الحكواتي. يقول لـ «الخبير» إن هذه التقنية «إحدى أهم الظواهر المسرحية العربية التي بقيت عاجزة عن التطور منذ زمن طويل». أثناء الإعداد لعرضه الجديد «حكاية بلاد ما فيها موت» الذي يقدم حالياً على خشبة «مسرح القباني» في دمشق، أجرى الخوص ورشة عمل مع عدد من الممثلين «لاختيار الأكثر كفاءة بينهم للتعامل مع هذه الشكل المسرحي المغيب تماماً عن مسارحنا، فهو يتطلب مقدرات خاصة من الممثل».

قدم العرض أفكاراً كثيرة مختلفة، وعالجها ضمن قالب روائي سردي، يقوم على التلاعب بعناصر الحكاية القائمة أساساً على السرد بمستويات متداخلة، تمحورت حول موضوع واحد: الموت الناتج من حروب دموية، يشعل البشر نارها القاتلة أينما وجدوا، ويعيشون بعدها انعكاساتها المؤلمة. إنها محاولة واضحة للربط بين أفكار المسرحية، وما تعيشه سوريا من قتل ودم منذ عام ونيف. وهذا ما جعل الخوص يعدل مقدمة نصه الذي يحمل عنوان العرض نفسه نشره الخوص عام 2008 ضمن «سلسلة ذاكرة المسرح السوري - دمشق عاصمة الثقافة العربية». التعديل جاء عبر إضافة مشاهد حوارية جديدة، تلخص ما يعيشه السوريون من فصول الموت والقتل اليومي.

بطل الحكاية/ العرض هو بحر (أدى الدور الخوص نفسه) الذي يعيش حالة هستيرية لكثرة ما شاهده من قتل ودموية كما يقول في حوار «الموت العم تحكو عنو، هوني موجود، وبغير بلاد بنتغوا بعالم الخلود، وهالمطرح طالع منو وما بدي عود، ببلاد هون لأنو الواقف مدبوح». يتداخل الواقع مع التخيل والأسطوري، وتخيم على بحر معاناة كبيرة من فكرة الموت، يحاول الخروج منها عبر بناء حكايته الخاصة، تساعده في ذلك جنية الحكاية (رعدة الشعراني) التي ترافقه في رحلته للبحث عن أرض لا موت فيها.

فصول الحكاية التي اختار بحر تقديم مشاهدتها بنفسه على خشبة، تتقاطع مع أسطورة جلابامش ورحلته وبحثه عن الخلود. تتحول شخصيات ملحمة أورك السومرية إلى شخصيات كثيرة مختلفة، أداها كل من أسامة التيناوي، الفرزدق ديوب، شادي الصفدي، ورنّا كرم، بمشاركة حسان عمرانّي ونور عرقسوسي اللذين قدّما مقاطع غنائية زجلية. الأداء الذي اختاره الخوص لممثليه بلائم إلى حد ما طبيعة الحلول الإخراجية المسرحية المؤسسية والشريطية حيث يتراجع الصراع والفعل المسرحي بشكله



كفاح الخوص في مشهد من العمل

التقليدي لصالح الكلمة والحوارات «أردت هنا التركيز على شكل وطبيعة أداء الحكواتي الشعبي الذي يعتمد بشكل مباشر على الكلام المنطوق أكثر من الفعل والحدث الدرامي المسرحي التقليدي». هكذا، غابت الأسماء عن مجمل الشخصيات، وتشابهت كثيراً في لباسها وحركاتها البعيدة عن تصوير

تفاصيل الحياتية اليومية، خالقة مسافة بينها وبين المشاهد، بينما غصت الخشبة بعناصر الإكسسوار والديكور في دلالات وإيحاءات مختلفة، ألغت تحديد زمان أو مكان لمجريات الحكاية وتفصيلها. وكما هي الحال في مجمل عروض الخوص السابقة، رافقت موسيقى حية الممثلين في حركاتهم وأدائهم.

### رافقت الموسيقى الحية حركات الممثلين وأداءهم

محطات ومفارقات كثيرة عاشها بحر في رحلته للوصول إلى «بلاد لا موت فيها». وعندما بلغها أخيراً، أدرك أنّ الموت نفسه هو أحد أسباب خلاص الإنسان وسعادته. بعد بقائه وحيداً في بلاد الخلود الخاوية من البشر، يقرر بحر العودة إلى بلاده وأهله وناسه، لكنه يجد أنّ كل شيء قد تبدل وتغير عند وصوله، وقد أصبح غريباً ضائعاً في وطنه. «حاولت معالجة فكرة صراع الإنسان في بحثه المحموم عن الخلود، وقدمت قراءة ذاتية وخاصة للموت على أنه غياب العقل وقتل الطموح والأحلام، بعيداً عن معالجة فكرة الموت البيولوجي للإنسان».

«حكاية بلاد ما فيها موت»: 8:00 مساءً - حتى 8 أيار (مايو) المقبل - «مسرح القباني» - دمشق - للاستعلام: 00963112318019

## كاباربه بيروت

هشام جابر 007

على مناشير بالأزرق والزهري والأصفر، نقراً: «العميل الملتهب والراقصة المزدوجة». العنوان الذي يجمع بين الغرابة والسخرية والتشويق البوليسي وسينما التيرسو، يختزل تماماً روح الاستعراض الجديد في «مترو المدينة» البيروتية. تحت كولاغ لراقصة وراءها العميل ذو المسدس الطويل، نوع من جيمس بوند هاجر إلى مملكة سمير الغصيني. نحن في قاعة السارولا الصغرى التي تجانب «مسرح المدينة» في شارع الحمراء... حالة جديدة في المشهد الثقافي (والليالي)



البيروتية، تقوم على فنائين شبان آتين من مختلف مجالات الفرحة والاستعراض والموسيقى ليجمعوا حول الممثل والمسرحي والكاتب هشام جابر. حالياً على البرنامج العدد الثاني من المجلة الاستعراضية التي تستعيد الصلة بفنون الكاباريه، في فضاء يتسع للتسليّة الذكيّة والسخرية والفرجة الشعبيّة المثقفة بلا ادعاء. تلك هي كلمة السرّ في «مترو المدينة» (تعا فرفش وسليّنا)، وذلك هو مشروع هشام جابر ورفاقه. هنا نأكل ونشرب ونلتقي ونضحك، ونستمتع بالاستكشافات والسلوحات الهاذية. قامة هشام طاغية، في مكان ما بين شوشو و BORAT، بشعر خنفوس

السبعينيات وسالفه ونظارته والسموكن الأبيض، وطريقته الكاريكاتورية في النطق، وجمعه بين الشاعرية والفجاجة، وطاقته الخارقة على الحركة والغناء والتمثيل. إنه حلقة الوصل أو كاهن الاحتفال، يحرك الخيوط بين خمس لوحات يقدمها 14 فنّاناً وفنّانة، تجمع بين الكوميديا والمونولوج والرقص (بسام أبو ذياب) والتمثيل (محمد عساف) والراب (عادل العلي) وفنّ المهزج (شانثال ماياك) والغناء (سلطان جليلاي) والكثير من الموسيقى (حسام عواد، والي وأنطوني ماكسوديان، فيصل عبتاني، فرج حنا...).

هنا الكلام له وظيفة أساسية. نص هشام فيه قدر من المباشرة التي سرعان ما تنوه في منعطفات عبثية تبعد عن «ستاند أب كوميدي» كما ألفناها في لبنان. ستضحكون على (لا) عنصريّة MTV و«سمسة» الـ«الجديد»، وغياب أي أثر للمخبرات في سوريا. الإضافة في الحلقة الثانية من استعراض «مترو المدينة» محور مؤحد يربط بين الفقرات: هيمنة القمع المخابراتي على الحياة العربية. لا تغزكن المظاهر: كاباربه هشام جابر سياسي، وأبعد ما يكون عن التسويّة والسطحيّة.

بيار...

«العميل الملتهب والراقصة المزدوجة»: كل جمعة وسبت - «مترو المدينة» (الحمرا، بيروت) للاستعلام: 01/753021

### غلاش

أصدر عدد من المثقفين والكتاب اللبنانيين بياناً أدانوا فيه قيام الأجهزة الأمنية السورية بمداهمة منزل سلامة كيلة واعتقاله، وطالبوا بالإفراج الفوري عن الكاتب والمفكر الذي لا يملك سوى القلم يرسم بمداه سوانح فكره التنويري وتجليات موقفه الوطني التقدمي وهو اجس ضميره الإنساني. كذلك طالبوا بالإفراج عن بقية معتقلي الرأي في سوريا. والموقعون هم: صابر يونس، محمد المجذوب، عصام خليفة، جميل جبران، جاك قبانجي، أحمد غلبي، كريم مروّة، أنطوان حداد، خيرية قدوح، بسام المقداد، محمد دكروب، أحمد بعلبكي، نجيب عيسى، رياض قشمر، عبد الله رزق، محمد مخزوم، سميرة البياتي، أديب بو حبيب، أحمد ديراني، محمود سويد، محمد علي مقلد، سمير فياض، شفيق البقاعي، إسماعيل بدران، إبراهيم شمس، شادي بزّي، حبيب صادق.

أطلقت «الدار المصرية اللبنانية» أخيراً رواية «آدم» المصري للكاتب هشام الخشن. تدور أحداث الرواية في لندن من خلال مجموعة من الشخصيات المصرية التي تقيم في عاصمة الضباب لأسباب متعددة. ويروي العمل قصة محام بريطاني من أصل مصري هو آدم الذي تنتهي حياته بطريقة غامضة بعدما يدخل في تحديات قاتلة مع ثلاثة أطراف مختلفة.

Heartbeat is a non-profit association whose mission is to treat children with congenital heart disease.



## على الظلام

## «طيور الظلام»

## تحركات وحملات تضامنية اليوم

نسي الفنانون خلافاتهم مع الممثل المخضرم وانضوا تحت معركة واحدة: إنها معركة الدفاع عن حرية الإبداع التي دخلت نفقاً مظلماً مع صدور القرار العجيب: السجن لـ «الزعيم» بتهمة «ازدراء الإسلام» في الأفلام والمسرحيات التي قدّمها في الماضي

دار القضاء العالي للاحتجاج ليس على حكم القضاء فحسب، بل على مناخ الإرهاب الذي بات يحاصر الفنانين. وتزامناً مع تلك المسيرة، تنطلق تظاهرة أخرى للمرة الأولى داخل الإسكندرية وتحديداً من «مسرح بيرم التونسي». وكالعادة، تقيم «جبهة الإبداع المصري» كلتا المسيرتين، بينما يجتمع مجلس نقابة الممثلين المصريين بشكل طارئ غداً الجمعة لبحث سبل التضامن مع نجم «الإرهاب والكباب».

أما الحكم نفسه، فما زال قابلاً للطعن في درجة التقاضي الأخيرة وفق ما أكد محامو عادل إمام الذي التزم الصمت وسيدفع كفالة لعدم تنفيذ القرار حتى يتم النظر في الطعن. من الناحية القانونية، هناك العديد من الإجراءات التي قد تحول دون الحبس الفعلي، وإن كان لا أحد يضمن في مصر اليوم أن يصدر حكم نهائي بالحبس ضد الممثل المصري الأشهر في السنوات الثلاثين الأخيرة. وقتها، قد يضطر إمام للبقاء خارج أرض الكنانة حتى لا يدخل السجن الذي ذاق طعمه مراراً من قبل لكن كبطل على الشاشة الكبيرة. غير أن التفاصيل القانونية الخاصة بقضية إمام ليست ما يشغل الوسط الفني في مصر حالياً، بل إنها الثغرة القانونية التي تجعل المبدعين تحت رحمة المتشددين. على أي حال، يبدو أن الفنانين صاروا رأس الحربة الآن في هذه المعركة، وهم واعون تماماً لخطورة هذه السابقة القضائية. لذا، جاءت ردود فعلهم كبيرة سواء عبر تصريحاتهم، أو عبر حملاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. «جبهة الإبداع المصري» التي نشأت بعد تسلم الإسلاميين الحكم، أصدرت بياناً أعلنت فيه أن «الحكم بحبس عادل إمام (...) هو خروج عن السياق العام الذي تحياه الأوطان (...) واعتداء على حريات كفلتها للإنسان كافة الشرائع السماوية والديساتير الإنسانية». وتابعت أن «الفنان كان ولا يزال جزءاً لا يتجزأ من ضمير الوطن». وجل ما يخافه الفنانون المصريون اليوم ما عبر عنه الكاتب علاء الأسواني على تويتر حين كتب «حبس عادل إمام بسبب أدواره الفنية معنا أننا عدنا إلى العصور الوسطى».

## القاهرة - محمد عبد الرحمن

لعلها سابقة في مصر أن يحاكم فنان أو مبدع على مجموعة أعمال قدّمها في الماضي. على أي حال، ما حصل مع عادل إمام أشعر كل العاملين في الوسط الفني والثقافي بالخطر المحقق بالمشهد. «طيور الظلام» لن تحاصر عادل إمام وحده، بل ستترخي بظلالها السوداء على حرية الإبداع في المحروسة.

انطلاقاً من هذه القناة، جاءت حملة التضامن الأولى مع «الزعيم» منذ سنوات طويلة. الفنان الذي اتهم بالانحياز لنظام حسني مبارك، واختلف معه زملاؤه طويلاً، لا يقف وحده الآن في مواجهة القرار القضائي الصادر بحقه، فالخطر يهدد الجميع. وكانت «محكمة جناح الهرم» قد أبدت الثلاثاء الحكم الصادر بحبس إمام ثلاثة أشهر في الدعوى التي تتهمه «بازدراء الأديان والإساءة إلى الإسلام من خلال أعماله الفنية» التي قدّمها في الماضي (أفلام «حسن ومرقص» و«الواد محروس بتاع الوزير»، و«مرجان أحمد مرجان»، و«طيور الظلام» و«الإرهاب والكباب» و«الإرهابي» ومسرحيتا «الزعيم» و«الواد سيد الشغال»). هذا القرار أثار ردود فعل كثيرة في الوسط الفني الذي انضوى تحت معركة واحدة هي معركة الدفاع عن حرية الإبداع التي دخلت نفقاً مظلماً على ما يبدو. حملات تضامن مع الممثل المخضرم انطلقت على الأرض والشبكة العنكبوتية على حد سواء. وأول التحركات تقام اليوم الخميس عبر مسيرة تنطلق من «مسرح ميامي» في القاهرة متوجهة إلى

## فنانون آخرون في المصيدة

القاهرة - سيد محمود

«فنانون في المصيدة» تصلح هذه العبارة عنواناً للمشهد الذي تعيشه مصر حالياً. بعد أقل من 48 ساعة على صدور حكم بحبس عادل إمام بتهمة ازدراء الإسلام، من المتوقع أن تصدر «محكمة جناح العجوزة» اليوم الخميس حكماً على عادل إمام (أيضاً)، والكاتب لينين الرملي، والمخرجين محمد فاضل وشريف عرفة في دعوى تتهمهم بازدراء الأديان من خلال أعمالهم الفنية. ودعا فنانون ومؤسسات حقوقية إلى وقفات تضامنية مع المبدعين المتهمين أمام مقر المحكمة في الحادية عشرة من صباح اليوم. وكانت محكمة ابتدائية قد أصدرت قبل أشهر حكماً بحبس الكاتب والمؤلف المسرحي الساخر لينين الرملي ثلاثة أشهر وتغريمه ألف جنيه في قضية «ازدراء الإسلام والسخرية من الصحابة واللىحية والجلباب الإسلامي» بسبب العبارات التي وردت في أعمال فنية من تأليفه من بينها فيلم «الإرهابي» ومسرحية «شاهد ماشفش حاجة». وحذر الرملي من الصمت على هذه الدعوى التي تستهدف حرية الإبداع والفكر، معبراً عن مخاوفه من دعوات انطلقت أخيراً مطالبة بتفعيل قانون الحسبة الذي طبق على الراحل نصر حامد أبو زيد. من جهتها، أعلنت «جمعية نقاد السينما المصريين» تضامنتها مع الفنانين المتهمين، وإدانتها الشديدة لمنطق محاسبة الفنان على آرائه، ورفض مجلس إدارة الجمعية «ممارسات البعض من كارهي الفن والحياة لإرهاب وتخويف كل من يخالفهم الرأي باسم الدين الإسلامي». وطالبت بإصدار تشريع يجمي الفكر والفن وأهلها من الملاحقة القضائية على أساس ديني أو أخلاقي، خصوصاً بعد تكرار هذه القضايا التي تجرّ المجتمع إلى العصر الحجري.

## الإعلام الغربي... فتش عن الإسلاميين

## صباح ايوب

الحكم على عادل إمام وصل إلى الإعلام الغربي، الذي تابع بعضه الخطوات التي يتخذها البرلمان المصري الجديد، وتحديداً الإسلاميون. مراسل «نيويورك تايمز»، دايفد كيرباتريك، كتب من القاهرة واصفاً إمام بـ«الممثل الكوميدي الأكثر شعبية»، مضيفاً إن صدور الحكم بإدانتته هو «جرس إنذار للفنانين المصريين والمفكرين الليبراليين الذين كانوا أصلاً قلقين من تصاعد نفوذ الإسلاميين بعد سقوط نظام حسني مبارك».



كيرباتريك ذكر بأن إمام يوظف الكوميديا لانتقاد مختلف شرائح المجتمع المصري، وأضاف منتقداً «رغم تجريم القانون المصري ازدراء الدين الإسلامي والمسيحي، إلا أن الأحكام الصادرة في هذا الخصوص كانت نادرة في السنوات الماضية، وخصوصاً تلك التي أدانت الأفلام الشعبية». أما موقع «غلوبال بوست» الأميركي، فعنون مقاله حول قضية إمام بـ«محكمة القاهرة لا يمتعتها تهريج عادل إمام»، مذكراً بمسيرة الفنان الطويلة بوصفه «وجهاً بارزاً من وجوه السينما العربية». أما آيا البطراوي فكتبت من القاهرة لموقع «ذي هافنغتون بوست» الأميركي، منبّهة من «خطر ممارسات الإسلاميين على حرية التعبير وصناعة السينما المصرية المزدهرة». من جهتها، ذكرت «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) بقضية محاكمة رجل الأعمال المصري نجيب سويرس منذ أشهر، وأدرجت الحكم الصادر بحق إمام في إطار «المحاكمات الأخيرة التي تتعلق بحرية التعبير وتطال شخصيات مهمة في المجتمع المصري». وأخيراً، نشر موقع صحيفة «بيديعوت أchronوت» الإسرائيلية الخبر، نقلاً عن وكالة «أسوشيتد برس».



# تلاحق عاذلك إمام

## صدمة في الشارع اليوم «الزعيم»، وغداً...

القاهرة - محمد الخولي

سيطرت الصدمة والقلق على الشارع الفني والحقوقي، أمس، وامتدا إلى الشارع العادي المنشغل بصعود التيارات الإسلامية المتشددة. الصدمة جاءت من الحكم بتأييد حبس عادل إمام 3 أشهر بدعوى «الزدرء الأديان». أما القلق فهو من احتمال تكرار هذا الحكم في الفترة المقبلة على مبدعين وفنانين آخرين.

لبيب عوض، محامي إمام، وصف الحكم بـ«الصادم» الذي يحمل نوعاً من الانتقام «لأنه (إمام) حارب الإرهاب في أعماله». ولم تستطع «الأخبار» الوصول إلى إمام بعدما أغلق هاتفه. إلا أن موقع «إيلاف» نقل عنه قوله بأنه «لا يوجد تعليق على الأحكام القضائية، والحكم يمثل إحدى درجات التقاضي وساطعن به». أما ابنه المخرج رامي إمام، فعلق بأنه سيظل «فخوراً» بوالده حتى آخر يوم من حياته، وسيظل «جبالاً لا يهزه ريح».

ورغم أن إمام ليس عضواً في نقابة المهن السينمائية، إلا أنها استنكرت الحكم، وأكدت وقوفها إلى جانب الفنان، لافتة إلى أن الأفلام التي استندت إليها المحكمة «نالت موافقة الرقابة على المصنفات الفنية، وكان يحق لها رفضها وقتها»، وهو الموقف نفسه الذي أعلنته نقابة الممثلين

التي أكدت أنها «لن تتخلى عن أي من أعضائها». وقال نقيب الممثلين أشرف عبد الغفور إنهم سيبحثون في «الدية دعمه خلال الأيام المقبلة»، مؤكداً أن الأعمال التي يحاكم عليها إمام «حاصلة على إجازة من هيئة الرقابة على المصنفات الفنية»، مضيفاً إنه «لا يمكن محاكمة أي شخص بأثر رجعي».

بدورها، أكدت «جبهة الإبداع المصري» دعمها لإمام و«تصعيد القضية قانونياً في الداخل والخارج». على الجانب الحقوقي، أعلنت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» أن «الحكم يشكل ضربة موجعة لحرية التعبير والإبداع ويفتح الباب أمام المحسنيين لرفع المزيد من قضايا الحسبة الدينية والسياسية وفرض نوع جديد من الرقابة على الإبداع غير ذلك الذي حدده القانون، وكنا نأمل من القضاء المصري أن يكون الحامي للحريات ويتصدى لهذا النوع من الرقابة». وأكدت أن «القانون المصري واللوائح المنظمة للعمل السينمائي قد حددت الطرق التي يجب أن تمر بها الأعمال الفنية قبل عرضها على الجمهور. وتلك الأعمال كانت قد مرّت على هيئة الرقابة التي وافقت عليها بدورها. والتلفزيون المصري يعرض أعمال إمام منذ أكثر من 15 عاماً،

فليس منطقياً أن يعاقب القضاء القائم عليها الآن، رغم مرورها بكل تلك المراحل». وأعلنت عن مشاركتها مع هيئة الدفاع عن إمام «للتقدم باستئناف الحكم أمام محكمة أخرى». وأكدت أن نسبة كبيرة من القضايا المشابهة تحصل على حكم في الدرجة الأولى من التقاضي، بينما يتم إلغاء ذلك الحكم في الدرجات التالية من التقاضي. لذلك أكدت أنه «سوف نحصل على البراءة لإمام». الفنانون تباروا في إطلاق تصريحات تؤكد مناصرة الإبداع والتضامن مع «الزعيم». ورأى الكاتب وحيد حامد أن «الحكم يعد كارثة، كونه مقيداً للإبداع». واعتبر الممثل أحمد راتب حكم الحبس «جريمة»، قائلاً «الحمد لله، انتهت مشكلة العشوائيات والفقر، وغياب الأمن، والتخبط القضائي، ومفيش كذب للإخوان، ولا إحنا بنرجع للخلف. والناس بقيت زي الفل ومبقاش نقصنا غير عادل إمام». وأبدت الممثلة دلال عبد العزيز استياءها من ملاحقة الفنانين بسبب أعمالهم الإبداعية، فيما انتقدت مديحة يسري الحكم مؤكدة أنه «رسالة إلى كل المبدعين بأن نهايتكم في السجن حتى عادل إمام نفسه». أما إمام شاهين فوصفت الحكم بـ«الكارثة» وبأنه مؤشر على الخطر الذي يهدق بالفكر والثقافة والفن في المجتمع».



## الإبداع «في الزنزانة»

القاهرة - محمد خير

في نهاية «الإرهابي»، الذي أدى عادل إمام بطولته عام 1994، قرر المؤلف لينين الرملي أن يكون مقتل الإرهابي على أيدي زملائه في الجماعة، لا على أيدي البوليس. والسبب أن الفيلم كان أول شريط يقترب من شخصية الإرهابي ويؤنسها، إلى درجة أن موته على أيدي البوليس كان سيوجه مشاعر المشاهدين إلى غير مراد الفيلم. على أي حال، فإن الثأر بين عادل إمام والإسلاميين يعود إلى ما قبل ذلك بسنوات، حين منعت الجماعات الإسلامية مسرحية لإحدى الفرق الجامعية في أسبوط في صعيد مصر، فقرر إمام أن يذهب بفرقة إلى هناك ليعرض «الواد سيد الشغال». حصل ذلك فعلاً، لكنه عرض المسرحية وسط حماية مكثفة من البوليس. كانت تلك نقطة الالتباس الدائم لدى «الزعيم»، إذ كان يصعب رؤية الفارق بين إيمانه بقضية معينة، وتبني قضية «صودف» أنها تصب في مصلحة الحكومة.

لكن ذلك لا يعني أن إمام كان «فنان النظام». الإنصاف يقتضي القول بأن إمام عبّر عن أحلام البسطاء لسنوات. لا يمكن تجاهل أشرطة مثل «كراكون في الشارع»، و«حب في الزنزانة»، و«الإرهاب والكباب». يمكن القول إنه لامس في مرات كثيرة ذروة المعارضة الفنية التقليدية تحت سقف النظام، وهو شيء معهود في العالم العربي. كما قدم في «طيور الظلام» (1995)، للمخرج شريف عرفة والمؤلف وحيد حامد، أفضل مقاربات السينما المصرية للعلاقة

الحيوية بين الإرهاب الديني والفساد الحكومي. ورغم أن معظم النقد الذي وجهه إمام للإسلاميين كان مصحوباً بنقد لاذع ضد السياسات الحكومية، وأحياناً كان النوع الأخير هو المتفوق كما في «الإرهاب والكباب» (1993)، إلا أن الإسلام

السياسي طالما واجه إمام بحجة أن أفلامه تسخر من الإسلام لا من الإسلاميين، وهي الحجة نفسها التي يستخدمونها في السياسة. من هنا كانت الدعوى التي رفعها المحامي السلفي عسران منصور ضد إمام، تتهمه بازدراء الأديان (أي الإسلام) في أعماله. وهي واحدة فقط من دعاوى متعددة، اعتاد الإسلاميون إقامتها ضد السينما. لكنها المرة الأولى التي تؤيد فيها المحكمة حكماً بالسجن ضد الكوميديان الأشهر. ومن حسن حظه أن الحكم الأول صدر غيابياً. ثم بعدما أيدت محكمة «جنح الهرم» الحكم بسجنه ثلاثة أشهر، ما زال يحق له الاستئناف. ولو لم يكن الحكم الأول غيابياً، لأضطر إمام إلى تنفيذه وللجوء إلى النقض أثناء وجوده في السجن. وكمعظم الدعاوى المشابهة، لا يمكن لأي عين محايدة أن ترى في فيلم كـ«الإرهاب والكباب» إلا سخرية جارفة ضد الحكومة التي حولت موظفاً بسيطاً إلى إرهابي خطير في نظر الرأي العام. كما أن فيلم «مرجان أحمد مرجان» يسخر في حقيقته من رجل أعمال اعتاد دفع الرشوة لتسيير أعماله، بل حتى من أجل شراء الموهبة الأدبية والنجومية. في مشهد في الفيلم، تواجهه مدرسة أولاده (ميرفت أمين) بأنه لن يستطيع أن يشتري شفاء ابنته من مرضها، وتساله «ماذا ستفعل الآن؟ هل تستطيع أن ترشو الله؟». في المشهد التالي، نرى عادل إمام جالساً على سجادة الصلاة، ثم يطلب من رجاله أن يطعموا المساكين ويتبرعوا للفقراء، وهو المشهد الذي اعتبرته المحكمة «تهكماً على الذات الإلهية». بالنظر إلى معظم المشاهد «المدانة» من المحكمة، نجد شبهاً بينها وبين قضية نجيب ساويرس الذي اتهم بازدراء الإسلام حين وضع على تويتر صورة تظهر ميكي ماوس باللحية. كذلك، تدبّن الدعوى أفلام إمام بحجة «الإساءة إلى الإسلام والرموز الإسلامية». والرموز المقصودة ليست شخصيات دينية، بل أشياء من قبيل الجلاب واللحية.

بالطبع، ليس إمام الوحيد الذي انتقد الإسلام السياسي وسخر من الإرهابيين، لكن الممثل المصري يقول «أضرب المربوط يخاف السايب» ولا يوجد «مربوط» أفضل من الفنان الكوميدي الأشهر في العالم العربي الذي يبني دفاعه القانوني على أن أعماله حازت موافقة الرقابة. وإذا فشل في إلغاء الحكم في محكمة الاستئناف، فإن قضبان السجن ستحدّد خيال الكثير من المبدعين.

## ضجة على النت: عاريا «إخوان»

نادية كتمان

حالما صدر الحكم بسجن عادل إمام، وصلت ارتداداته إلى العالم الافتراضي: انشغل «المغردون» بالتعليق على القضية، وضخت صفحات الفايسبوك بالسجلات التي عكست انقساماً في الموقف من «الزعيم»، رغم أن التضامن معه كان السمة الغالبة على ردود فعل رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي.

الفنانون كانوا أول المغردين في هذا الملف. المخرج يسري نصر الله استنكر الحكم على حسابه، معتبراً أن حبس عادل إمام هو عار وحس «لأي فنان ومفكر وإنسان لا يقبل بسيطرة القوى السياسية، التي تستغل الدين في السياسة، على عقولنا ومقدراتنا». من ناحيته، رأى الكاتب والأديب المصري علاء الأسواني أن حبس إمام يعني «عودتنا إلى ظلام العصور الوسطى». وانضم الممثل عمرو واكد إلى سرب المغردين المتضامنين مع الممثل المصري، متوجهاً بسؤال إلى القاضي الذي أصدر الحكم «لماذا لم تحبس رئيس جهاز الرقابة معاه أو المنتج أو المخرج وأصحاب السينمات والتلفزيونات التي عرضوا الفيلم؟». واعتبر بعض المغردين أن الحكم يعبر عن جهل و«فلام فكري». وفي مقابل التأييد الكبير لنجم

## كتبت إسعاد يونس

«هذه المرة عادل...»

«المرة المقبلة كلنا»

عادل إمام، الموقف أصبح خطيراً للغاية». الممثلة هند صبري شككت في قانونية التهمة المنسوبة إليه، وخصوصاً أن الرقابة منحتة ترخيصاً آنذاك على أعماله المتهمه بازدراء الإسلام، فيما كتبت المنتجة والفنانة إسعاد يونس: «هذه المرة عادل... المرة المقبلة كلنا». وعلق المخرج أمير رمسيس بأننا «نعيش العصور الوسطى في أوجها».

بدوره، أوضح المخرج محمد دياب أنه رغم اختلافه الفكري والسياسي مع عادل إمام، إلا أن تقويم أي عمل فني لا يترك للقضاء «دي لازم تكون شغلة ناس عندها خلفية فنية». وفي السياق، أنشأت مجموعة من الشباب المتضامن مع إمام صفحة على الفايسبوك بعنوان «الحملة الرسمية لدعم الزعيم عادل الإمام ضد طيور الظلام». وعلى المقلب الآخر، اعتبر قلّة ما يحدث لإمام بوصفه «عدالة إلهية» لأنه «استخفى أيام الثورة». واعتبروه من فلول النظام، و«لازم يتحاسب».

الحكم الصادر بحق إمام يطرح العديد من الأسئلة عن مستقبل حرية التعبير في بلاد النيل، وخصوصاً في ظل هيمنة الإخوان المسلمين والسلفيين على البرلمان بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة التي ولدت قلقاً لدى العديد من الفنانين والمثقفين المصريين.

«الإرهاب والكباب»، برزت أصوات معارضة أكدت أنه يستاهل ما يحدث له، مستغربة تأخر محاسبته حتى اليوم، واصفة إياه بـ«داعية العري والمجون». ونعت آخرون إمام بـ«الهلفوت»، لأنه أسهم في «هدم أخلاق المجتمع المصري وصدر الوهم إلى الشعب باسم الكوميديا».

وكما على «تويتر»، كذلك على «فايسبوك»، انشغل الكثير من الصفحات والمجموعات بخبر الحكم على نجم الكوميديا. الممثل صلاح عبد الله كتب على صفحته الخاصة «لا بد من أن يتضامن كل فنان مصري مع الفنانين المعرضين للمحاكمة والسجن بسبب أعمال فنية سابقة. بعد تأييد الحكم على



# مصر تدخل أيام الضباب الطريق، إلى ديكت

حرب المواقع تشتعل الآن. الديناصورات الكبيرة تغادر مقاعدها الأخيرة لتبقى في المجال السياسي. اللعبة القادمة قد تكون الأخطر والأكثر تهوراً. لن تقتصر إذن على العودة إلى النقطة الصفر وإعادة مسار المرحلة الانتقالية من البداية، لكن الدخول في الضباب والاستمرار في وضع يدار بطريقة «الديكتاتوريات العسكرية» غير المعلنة، يقود البلاد من غموض إلى غموض، وفق خطة تدمير كل المسارات المدنية (الانتخابات/الحكومة/القضاء) لتبقى الأجهزة الأمنية وحدها قائمة ومستقرة و«النواة الصلبة». كل المسارات المدنية تؤدي إلى «لا شيء». هذا هو الوضع بعد اقرار قانون «العزل السياسي» الذي يهدد انتخابات الرئاسة المقبلة بالإلغاء وبطريقة الإلغاء المتوقع نفسها، بعد أيام لانتخابات مجلس الشعب. مصر على حافة فراغ في السلطة، سيعيد دولة المطبخ السري ومجمع الكهنة للحكم الكامل، فهي التي صنعت الماكينة وتعرف سرها... الكهنة يعرفون والشعب لا يستحق أصلاً إلا الانشغال بلقمة عيشه وعودته سالماً إلى بيته. هذه قد تكون النهاية المثلّية لحرب واضحة على الأمل، وتكسير كل الطرق المدنية التي تجعل مصر دولة حقيقية لا عزية واقطاعات يوزعها الحاكم على من يريد، إنها حرب الصلابة والوقاحة. المجرمون يظهرون بكامل وقاحتهم... والمنافقون يعزفون لحن النشاز الخاص بهم، ويتصورون أن هناك من يقول لهم: «الله»، وأن السلطة ستجعل من الصرصور صقراً، أو من البعوضة فراشة تلمس القلوب. لا يمكن فهم المناق في هذه الحظات إلا أنه مفلس... ولا يمكن فهم وقاحة الأجهزة القديمة في الدولة إلا أنها في النفس الأخير تريد أن تقول للشعب كله: انا الدولة. هذه الأجهزة كانت الدولة فعلاً، حتى أزيح مبارك من مقعده في القصر إلى سريره في المستشفى. لم تكن دولة لكنها هيكل فارغ لدولة تدار بمنطق العصاة. الأجهزة الأمنية هي ذراع الحاكم وقبضته، أما المؤسسات فهي أقطاعات يوزعها على مماليكه. دولة مماليك بكل أجهزتها، البقاء فيها للاقوى، وصاحب السمع والطاعة. المماليك لا دولة لهم، بل مساحات نفوذ. والسياسة هي الصراع على هذه المساحات، والانجازات تتم وفق رغبات المنتصر في تخليد اسمه لا في إقامة دولة. ولا بناء مؤسسات محترمة. المماليك هم حشود من عبيد دافعوا عن العروش وزادت سيطرتهم إلى أن سيطروا على العروش نفسها. وهذا ما يجعل العرش أو الحكم هو الهدف الاسمي الذي من أجله تشييد الإنجازات أو تبذل النفقات من أجل ترويض الشعب لكي لا يثور. هذه الدولة تقوم على اليأس والرعب. ينشرون اليأس الذي يقول إن المماليك لا نهاية لهم، وليس لدى الدولة سوى مماليكها... هم أكبر من كل المؤسسات

التي تبدو مباني بلا معنى. فلا البرلمان ولا القضاء، ولا الرئاسة حتى، يمكنها ان تبني وجودها بعيداً عن سيطرة المماليك. والرعب صنعتها المذابح والجرائم التي لم يحاسب علىها احد، وتمت حماية المجرمين رغم ثبوت الجريمة. الضحايا وحدهم في مواجهة دولة تعلن سطوة مماليكها. والضحايا بصلابتهم المدهشة يواجهون وقاحة المماليك واتباعهم من منافقين وخدم وقطاع طرق. هم ورثة مبارك، بل هم مبارك حين يتم استنساخه في عشرات النسخ. كائنات صنعت من مواد الانحطاط، لا تخلج من جملها وغلظتها، وتتفاخر بفضائحها بعد ان تحملها بقشور الاخلاق والقيم النبيلة. كم أنت غليظ ايها المجرم الذي تبكي من ضحيتك. كم أنت ابن عصرك وتربية مماليك يعيرون على اهانة الشخص ومحو الشخصية لتخرج من تحت ايديهم نسخ مشوهة من البشر. ليس لدى المماليك ان الا المزيد من الوقاحة. وليس لدى الحالمين بزوال دولة المماليك الا الصلابة... قوى لا تلين بالرعب

او بالحيلة او بالصفقات، كما لانت القوى القديمة. هذه القوى تنتشر الآن ولن تكسر او ترضى بالحياة كآبائها واجدادها اسيرة اليأس والرعب. القوى تبني شبكتها في جزء بعيد عن المسرح السياسي، سيغير المسرح، لكنه لا يزال

الثورة تتحرك بقوة لن يرضى بها المتعجلون الذين تصوروا ان كل شيء سهل لأن مبارك سقط في 18 يوماً

في الظل (قطاعات الطلاب / جماعات الاكتراس / التنظيمات الراضية للحزبية التقليدية/ نشطاء المجتمع الافتراضي). المعركة تحت الأضواء عنيفة، رغم برودها الظاهر، ويبدو حل مجلس الشعب هو الخطوة الحاسمة في إعادة الاخوان المسلمين

الى حجمهم الطبيعي، بعد تضخم او انتفاخ جعلهم يظنون انهم ديناصور اللحظة القادمة. الاخوان لعبوا دورهم في ترميم النظام الميت سريرياً، ومنحه بعض الطاقة في مواجهة القوى غير القابلة للترويض. هل كل هذا يصب لعودة السلالة الملعونة؟ هل انتصار العسكر في تدمير المسارات المدنية سيعني استعادة نظام مات ونجاح الموميات في بث الروح فيه؟ الموميات تريد أن تعود الى الحكم، بعدما وسعت الخيارات بعد الثورة. هم يريدون ان تضيق الخيارات ونختار من سلالتهم: عمرو موسى ام احمد شفيق؟ كأنهم قدر او كأن السياسة لا تزال تصنع في الغرف المغلقة، او وفق صفقات نشم رائحتها تتسرب من مطبخ كل ادواته ووصفاته قديمة.

ربما سيرضى العسكر اخيراً عن عمرو موسى، يقول المتحدث كأنه كان يجلس تحت مقعد المشير. ويقول المتحدث الآخر بثقة اكبر: شفيق لم يعد رجلهم المناسب، إنه مرشح مجموعة لندن. مجموعة لندن؟ تسال. ويتعامل صاحب المعلومة على ان ما يقوله واقع متفق عليه،



في ميدان التحرير الأسبوع الماضي (اسماء وجيه - رويترز)

## بين «وطنية الكاكي» و«رهاب الغرباء»

سلبي، صامت، يصفق على الأرائك ويتمتم بالشكر قبل النوم سعيداً بوطنية الحكام. هل تغضب أميركا؟ هل توقف المعونة؟ هل تعلن اسرائيل الحرب؟ أسئلة لا تسمع ضجيجها المتوقع، ولا تحذيرات ليبرمان

لم ينل الاستعراض حظه من الجمهور. المجلس العسكري قرر وقف تصدير الغاز لإسرائيل. إنها الحرب، لكن القلب مثقل، ولم يعد يصدق الاستعراضات ذات الوطنين العالي. لم يعد هناك جمهور يليق بوطنية الكاكي، أو جمهور

خلف الثوار الأبطال «بتوع 25 يناير» الذين غادروا، وبقي عملاء الاجانب وحدهم يهتفون «يسقط حكم العسكر». إنها كزيفوقيبا (رهاب الغرباء) من النوع القاتل الذي استخدم لأول مرة رغم أنه خارج من مخازن مبارك.

العسكر يبيعون التشدد الذي يصل الى حد اتهام كل من يقترب من أي شخص اشقر وعيناه خضراوان بالخيانة. تشدد لا يعبر عن وطنية، ولا يمثل قيمة عليا، لكنه حالة هوس يشحنها المجلس وأجهزته، في حرب مع كل القوى المنتصبة في مواجهة مخطط إعادة دولة الأجهزة الأمنية. ولأن التشدد بضاعة على المشاع، لا يسلم المجلس من نصيب في الاتهامات. كيف تجزم من جلس مع اجنبي وانت تحتفي بضيوفك من رؤساء الدول الغربية، وتؤكد أن تحالفك الاستراتيجي مع الولايات المتحدة مستمر؟ كيف ترى أن الثورة تعطل الاستثمار الاجنبي وانت تنشر حالة التخوين لكل من يصفح اجنبياً في الشارع؟

تتخذ موقعها الا على صدر صفحات لا تُقرأ، ولا عند قراء ومتفرجين لا تسمع سوى صوت الكورس النائم. كورس لا يصنع شعبية الا على طريقة شعبان عبد الرحيم مع عمرو موسى، صاحب الحنجرة الذهبية الحائز جائزة كراهية اسرائيل. لم يعد هناك المزيد من شعبان، ولا حنجرة عمرو موسى تؤثر الا في من دخلوا في سبات شتوي يحمون انفسهم فيه من التأثير، خوفاً من حرب المتغيرات. في هذه الحرب الوطنية لا استعراض، والبطولات لا تحسب بالنقاط.

الوطنية الكاكي أربكت الجميع، عندما أيقظت حواسها النائمة ضد كل «اجنبي»، وأشاعت الحذر من الاصابات الغربية التي تهز الاستقرار... فعلت ذلك لتقول إن خلف الثورة الطاهرة قوى شريرة وكائنات أئمة. كانت أخبار القبض على الاجانب تميمة يومية، والقائمة شملت كل الجنسيات، من اميركيين واسرائيليين وصرب وكروات، وحتى البرازيليين، كلهم خرجوا براءة، الا أن مخططاتهم ظلت «العفريت» المتربص الكامن

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلموب، وفيفانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيد ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زراقط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وناس: اهل الانديز ■ وحدة البحوث: عمر نشابة

■ المدير الفني: اميك منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فدان - شارع حوانات - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع: شركة الانوارك 15-666314 01/828381 03

الخبار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «الخبار بيروت»

رئيس التحرير: الموسس جوزف سماحة (2007-2006)

مستشار مجلس التحرير: انسجي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول: ابراهيم الامين



# اتورية عسكرية خفية

## البرادعي وحرب المواقع

من تعامل على أنه «زعيم سياسي» يمكنه ان يخوض حرباً في بيئة سياسية غير صالحة. البرادعي جاء من خارج الدائرة، وشحن المجال السياسي بما افتقده طوال 30 سنة حكم فيها مبارك. سنوات امتص فيها الطاقة الحيوية وحول المجال السياسي الى مستنقعات راكدة تحتلها طفيليات الانحطاط.

لم يكن البرادعي بديلاً سهلاً للجنرال وقت ظهوره الاول بعد العودة في شباط 2009، ولم يكن مؤهلاً للدخول في حرب الالهة على المقعد الفخم في مصر. كان سهماً قداماً لكسر الدائرة المغلقة على نفسها، سهماً حكيماً هادئاً، لا يدعي امتلاك الحل السحري او مفاتيح الجنات المغلقة.

البرادعي يغويه دور الداعية السياسي اكثر من السياسي. يرى نفسه في صورة غاندي او مارتن لوثر كينغ، هذه صورته التي جعلته رمزاً في السياسة، لكنه يتردد في العمل السياسي بما يعنيه من اشتباك وقتال ودخول في مواجهة مع سنوات طويلة من القمع والقهر والانحطاط. البرادعي يدخل حرب المواقع إن، وحزب «الدستور» يجمع شخصيات وجدت نفسها غريبة عن صراع الغنائم بعد الثورة. اغلبهم لعب بعيداً عن الكتل التقليدية، وجميعهم أعادوا عبر الثورة اكتشاف جسور مع مناطق جديدة في واقع سياسي لم يعرف تقاليد الحرية، وإن غرق في اخلاق الإبعاد والإقصاء.

ماذا سيفعل حزب الدستور: هل يكون حزباً للمثاليين؟ هل يؤدي البرادعي دور «الاب الروحي»؟ هل تعصف به رياح الخلافات القاتلة؟ ام يكون بداية قوية لحرب المواقع؟

ضده في البداية، لكن بعد الانكشاف عادت فكرة انتظاره ليس مخلصاً او منقذاً، بل نقطة تجمع قوية لقوى قررت البقاء خارج اللعبة، وإن كان تأثيرها الفردي قوياً وفعالاً.

لم يكن البرادعي منافساً عابراً، ولا حالماً بالمقعد الكبير، ولا طالباً لزعامة من النوع الذي حرص عليه لاعبون يطالبون بالزعامة مكافأة نهاية خدمة. غادر البرادعي ملعب المنافسة... ليكشف اللعبة. اللعبة بكاملها، التي دخلها من بوابة غير معتادة، ليست بوابة المهتمين تماماً، ولا ضيوف الشرف... لا اصحاب الياقات البيضاء ولا افندية الأكاديميا المحترفين في الكلام البارد... ولا عشاق البطولة، ومحترفي الصفقات، والمنتظرين اشارة من الواقف على باب السلطة.

لم يكن البرادعي الا نفسه. ولم يضبط نفسه على مقياس جمهوره، وتلك مغامرة في حد ذاتها. اختار الوقوف خارج اللعبة التي تتم وفق ارادة المجلس العسكري، وباتجاه اعادة بناء سلطة على الموديل القديم. وهذا ما رأى فيه البعض «صعقة» موجهة إلى المجلس العسكري والمتحالفين معه من القوى السياسية. ومنهم من رأى أنه «انتحار سياسي» او «اعتراف بالهزيمة المسبقة»، كما قال رئيس الحكومة الاخيرة لمبارك، الفريق احمد شفيق، الذي رأى أن انسحاب البرادعي يأتي في اعقاب بداية حملات ترشح شفيق للرئاسة.

الخروج من اللعبة لم يكن بحسابات سياسية، لكنه بروح غاندي، الراغبة في معاندة المزاج السياسي، لا خوض المنافسات بقوانينه، وهو ما يمثل ضربة مزدوجة لكل من عد البرادعي رمزاً للبرالية في مواجهة رموز سلفية وإخوانية، او

«الثورة» ثم «الدستور» هو الاسم المؤقت لحزب البرادعي، المنتظر إعلانه قريباً. وعاء لقوى ثورية او شخصيات لم تستوعبها احزاب قديمة وجديدة. الاسماء تمتد من اليمين الى اليسار، ومن الليبرالية الى الاشتراكية. مروراً بشخصيات عابرة للتصنيف السياسي والفكري (تضم القوائم الاولى: حسام عيسى وجميلة اسماعيل، وعلاء الاسواني وشكري فواد وراجية عمران واحمد حرارة ووائل قنديل، وغيرهم) بما تمثله من اطراف من «ثورة 25 يناير». الأسماء لا تعبر عن الكتلة الاولى المؤيدة للبرادعي، بل عن امل في بناء كيان كبير يمثل قوى الثورة، بما فيها من فردية ومبادئ اساسية (عيش، حرية، عدالة اجتماعية)، في اقتراب مما مثله بناء حزب الوفد من تكتل قوى معبرة عن مطالب سياسية، أكثر من تعبيرها عن ايديولوجيات، وعن تكتل في مواجهة كيانات كبرى. كيانات كانت بالنسبة إلى الوفد «القصر والانجليز» وبالنسبة إلى حزب الدستور «العسكر والفلول»، وتضاف إليها هنا جماعة الإخوان المسلمين، التي كادت ان تعيد اغلاق المجال السياسي، بعدما كسرت الثورة الاسوار المقامة حوله، لكن بدخول الجماعة سباق الغرائز باتجاه السلطة، ارادت ان تعيد بناء الاسوار ليبدو المجال محتكراً بوضع اليد في اطار ما سمي الغلبة «الاسلامية»، مطبقة نظام الإقصاء والطرده.

ارتاح المجلس العسكري لاعادة اغلاق المجال السياسي بيد الجماعة، مطمئناً إلى أن المفتاح معه، وأن وزر الاغلاق سيحمي الدولة الامنية، ولن يدفع فائزته. هذا المناخ هو ما دفع البرادعي الى الانسحاب من سباق الرئاسة، وهو ما حسب

تتحرك فيه مجموعة رجال الاعمال الهاربة الى لندن (هروب من المحاكمة او من احتمالها). هل تستطيع اية مجموعة بكل ما تملكه من اموال أن تعيد الى الحياة نظاماً ميتاً سريرياً؟ ولماذا لم يتم احياء الحزب الوطني بالاموال او بالكوادر التي قالوا إنها تتجاوز الثلاثة ملايين؟ لماذا لم يصبح للفلول مكان غير خدمة العسكر في وضع متاريس لتحجيم الثورة؟ الفلول يتصورون ان تحالفهم مع العسكر سيعيدهم الى الوضع القديم او يمنحهم وضعاً جديداً، ولذلك يتسابق المنافقون والخدم وطلاب الحراسة الى الدخول في منافسة على الاكثر قدرة في فسخ العروق والهتاف وتقديم وصلات الرديح ضد الثورة... للفرز بالمقاعد الشاغرة.

كما اضطر العسكر الى الاعتماد على الاخوان والسلفيين او من رضي منهم بتنفيذ مخططات السيطرة على المجال السياسي الذي حررته الثورة ليكون متسعاً للجميع خارج الوصاية، وكما تكشف شهادة المتحدث السابق باسم حزب النور، فإن الاستقطاب وتنفيذ مخططات الإقصاء لم تكن صدفة او تطوراً طبيعياً، بل مخطط كامل لضرب كل المسارات المدنية او تحويل الصراع بين التيارات السياسية الى حرب تخوين وتكفير. الشهادة مهمة وكاشفة في وصول اصابع العسكر الى القرص الفعال في تيارات سياسية ارتضت بلعب ادوار في اعادة النظام الميت الى الحياة. لعب الادوار يتم اما بحسن نية (وفقاً لتصورات بأن الحاكم يعرف المصلحة أكثر، وأن التيارات التي تصر على استمرار الثورة لا تريد الاستقرار)، او بالشعور بأن الفرصة مناسبة لاستغلالها (وفقاً لنظريات التمكين الشهيرة).

هل ينجحون وتعود السلالة الملعونة الى الحكم؟ من اين سلالة المستبد الذي يعرف اكثر في مصلحة الدولة؟ وكيف كان مبارك مثلاً يعرف مصلحة الدولة وهو الذي سلمها باستبداده الى عصاة تحولت الى مافيا كاملة الاوصاف؟ مبارك حتى هذه اللحظة يتصور أنه افضل حاكم وطني، وأنه خدم البلاد، وأن ما حدث معه «نمرده» شعب ولعبة ادارتها عناصر طامعة في السلطة بإدارة عناصر من الخارج. فهذا شعب لا يثور على الطريقة التي تعامل بها معه الفرعون الاخير وورثته من مومياءات يحاولون تجميع شبكات المصالح التي تناثرت بإزاحة مبارك وعائلته لبناء ديكتاتورية جديدة. وهذا وهم فائزته كبيرة جداً، لا يقدر احد منهم على دفعها.

يقدر فقط على صناعة الفوضى والايهام بأن جمهورية الخوف لا تزال موجودة. يعطلون مراكز الثورة السائرة... يفسدون كل محاولة لإنقاذ الدولة، تحت شعار حمايتهم للدولة. أي أن اللص يسرق ويخرج من الشرفة ليوهمك بأنه الضابط الذي يحميك. يسرقون الثورة ويحولونها الى جسر لشهوتهم في السلطة،

ثم يكون على الثورة والاستقرار والدولة التي تركوها تنهب وتتحول الى مزرعة ديناصورات. هل يخططون لوصول مبارك جديد الى الرئاسة؟ هل يبحثون عن مرشح تتمثل فيه شروط السلالة الملعونة للاستبداد؟ من سيقبل؟ عمرو موسى؟ احمد شفيق؟ اللعبة معقدة جداً، وتقول باختصار إنها لم تعد ملك السلالة الملعونة

وتكشف القبح الكامن تحت الوجوه التي تغرق نفسها بالورع والحكمة. الثورة هنا تتحرك بقوة لا يراها اصحاب الحسابات الضيقة، ولن يرضى بها المتعجلون الذين تصوروا أن كل شيء سهل لأن مبارك سقط في 18 يوماً. الثورة هي البحث عن القوة في الضعف.

وحدها، وإن الثورة حولتهم من صناع اللعبة الى حواة يوهمون انفسهم بأن الحياة لا تزال تسكن جثة النظام. الثورة هي هذه الطفولة التي تأتي لتترك كل حسابات العاقلين والتمكثين من سلطاتهم. يسيطر الشيوخ بسحرهم الديني والجنرالات بقوتهم العسكرية والانتهازيون بالاعيبهم... لكن الثورة تقلب الطاولة المرتبة،



**كيف، تجرم هن يجلس هم اجنبي وانت تؤكد أن تحالفك الاستراتيجي مع واشنطن مستمر؟**



والمطالبون بالتغيير عملاء للأميركيين. هكذا يتسهم الأجانب، وربما يضحكون، ويشحنون مندوبيهم النشطين في الشرق الأوسط، وهم يرون كل من يجلس على الكرسي يبدو «بطلاً ضد سيطرة الأجانب» وكيف تجلجل حنجرته بوطنية تجعله يطفو فوق كل الخلافات ويرفع راية الانتصار. سينتوقف الغاز الى اسرائيل لتعود الكزيونوقوبيا للعمل من جديد في ترقيع شعبية العسكر، وستسمع صرخات ليرمان «مصر اخطر من ايران»، وستسرب تهديدات بقطع المعونة من واشنطن، وعودة فائزة ابو النجا الى اللعب بتصريحات عن «مفاوضات جديدة بحثاً عن اسعار جديدة». هكذا الى آخر الاستعراض الذي فقد كل فعاليته بعد حرب فائزة الشهيرة التي انتهت بسفر الأميركيين المتهمين برعاية الاستخبارات المصرية، وفي طائرة عسكرية أميركية فضحت الاستعراض لأن لاعبيه يفتقدون الكفاءة والحكمة لإكمالهم. وهذا سر خفوت صوت الجمهور في استعراض الغاز.

نظام مبارك، وقبل ان يكتمل مشروع التوريث صوّرت البروباغندا الاعلامية جمال مبارك على أنه محارب وطني ضد التدخل الأميركي). يختار الحاكم اذن تدخل اميركا عندما تبدي ملاحظات على الديموقراطية او تطلب تخصيص جزء من المعونة لمؤسسات المجتمع المدني (كما حدث عندما خصصت اميركا 400 مليون دولار). هنا المعركة تبدأ على اعتبار ان الحاكم هو الوكيل الوحيد الذي يوزع المعونة بمزاجه، وعلى أن هذا « شعبي وانا حرّ فيه»، واخيراً لأن هذه النعمة تصنع من الوكيل بطلاً شعبياً، فيبدو استبداده وطنية،

أنه يحافظ على فراغ كان مبارك ماهراً في صناعته. لا تريد اميركا تحولاً ديموقراطياً في مصر. تريد تحولاً يضمن لها اعادة شحن لوكالته التي قامت على أن الحاكم يصنع الفراغ من حوله، ويحجز لمصر مكاناً لا تفعل فيه شيئاً. مبارك كان «صانع فراغ» من الصعب ان يشغله احد، وهذا سر جاذبيته دولياً. لعب في ملفات متعددة، هامة بالنسبة إلى اميركا والاتحاد الاوربي. رعى السلام بالطريقة الإسرائيلية، لكنه لم يتركها تنفرد بالمنطقة، وامتلك مسامر جحا في كل الملفات: من فلسطين الى دارفور واخيراً لبنان.

اهمية مبارك بالنسبة إلى العالم كانت أنه لا يصنع شيئاً، ولا يترك احداً يصنع شيئاً في المربع التاريخي الذي رسمته مصر لوجودها الحيوي منذ ثورة الضباط، وربما قبلها. وتكتمل الدائرة حين تصنع اجهزة البروباغندا صورة محارب الأجانب للحاكم او وريثه (الذي هو المجلس العسكري، وانا عدنا بالذاكرة قليلاً فسرى أنه في عز ازمات

الخيال الشعبي جديد وحيوي، ويرد على الهوس الذي ينشره المجلس واجهزته بتصور ساذج يراههم جالسين في انتظار مكالمة من البيت الابيض لينفذوا التعليمات، او انهم مندوبو المصالح الاميركية في مصر.

وهذه صورة ساذجة تماماً، لأن المجلس ورت من مبارك نظرية يلعب بها الجالس على كرسي الحكم في المساحة بين «السيادة الوطنية» و«التحالف الاستراتيجي». لعب يضمن له شيئاً واحداً: حماية المقعد الذي يجلس على. وهي حماية اختار مبارك الطريق السهل لها، وهو التحالف الاستراتيجي. وتستفيد الولايات المتحدة من فكرة المستبد الناعم الذي يسيطر باستبداده على العناصر المطالبة بقوة الدولة، وبنعومته لن يصل بالشعب إلى حالة احتقان تثير الغضب علىها.

بهذا المعنى عد مبارك وورثته الحكم على أنه وكالة بادارة البلاد من الحليف الاستراتيجي، لا صناعة دولة قوية تختار أسس تحالفها أو اختلافها. المستبد هو وكيل الحليف الاستراتيجي، واهمية الوكيل تكمن في





15 مراقباً دولياً يعملون في سوريا الآن وفي انتظار المزيد (لوي بشارة - أ ف ب)

يواصل المراقبون الدوليون مهمتهم في سوريا وسط استمرار خروقات وقف إطلاق النار، في وقت طالب فيه المبعوث المشترك كوفي أنان بنشر سريع لثلاثمئة مراقب من أجل تفعيل مهمة البعثة الدولية، تمهيداً لبدء عملية سياسية

## سوريا: دعوات لتسريع نشر المراقبين

فرنسا تهدد بالفصل السابع وروسيا تلتقي وفداً من «معارضة الداخل» والهلل الأحمر يطالب بحماية طواقمه

جوبيه يريد نشر مراقبين في سوريا خلال 15 يوماً ويعتبر خطة أنان في خطر

بمجلس الشيوخ (الفدرالية) الروسي وفد المعارضة، «الجهة الشعبية للتغيير والتحرير»، اليوم. من جهة ثانية، طالب الهلال الأحمر السوري، أمس، «الأطراف المعنية» بحماية طواقمه خلال تقديمها المساعدة إلى المحتاجين في سوريا، وذلك بعد مقتل أحد متطوعيه أول من أمس في إطلاق نار في مدينة دوما في ريف دمشق. ولم

على ذلك»، وأكد أن التعامل مع الجانب السوري يأتي عبر الحوار، مضيفاً أنه لم يجز التشاور بعد حول موضوع تأمين وسائل النقل الجوي للمراقبين، أي المروحيات، فقد جرى التوصل إلى اتفاق مبدئي بشأن الآليات الانتشار والعمل وحرية الحركة، لكن مسألة المروحيات سوف تطرح في المناقشات المقبلة مع الجانب السوري واستخدامها سيكون في حال الضرورة.

بذوره، أعرب رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون، أول من أمس، عن أمله بأن يفتح وزراء الخارجية العرب الذين يعقدون اجتماعاً اليوم في القاهرة الباب لقرار يتخذه مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع. ودعا القيادي في المعارضة السورية الداخلية، قذري جميل، «المجلس الوطني السوري» إلى التنازل عن فكرة التدخل الأجنبي، ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن جميل، وهو رئيس وفد «الجهة الشعبية للتغيير والتحرير»، لدى وصوله إلى موسكو، «أن ميزان القوى في سوريا يؤكد أن على الأطراف الجلوس حول طاولة الحوار». ومن المقرر أن يلتقي أعضاء في لجنة الشؤون الدولية

أفاد المسؤول في الفريق الدولي المكلف مراقبة وقف إطلاق النار في سوريا، نيراج سينغ، أمس، عن وصول أربعة مراقبين إلى سوريا ليصل عدد الفريق إلى خمسة عشر، فيما ينتظر وصول عدد إضافي اليوم، بحسب سينغ، وذلك بعدما رأى وفد الأمم المتحدة إلى سوريا كوفي أنان أن «الانتشار السريع لبعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة في سوريا أمر مضيبي»، حتى وإن «كان أي حل لا يخلو من المخاطر». وأضاف أمام أعضاء مجلس الأمن «نحن في حاجة إلى أن تكون لدينا عيون وأذان على الأرض قادرة على التحرك بحرية وسريعاً». وأوضح أنان أنه تلقى في 21 نيسان رسالة من السلطات السورية أعلنت فيها أنها سحبت كل قواتها وكل أسلحتها الثقيلة من المدن السورية، ولكنه طلب إيضاحات من دمشق بشأن هذا الانسحاب.

وحسب سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سوزان رايس، فإن رئيس قسم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة هيرفيه لادسو أبلغ مجلس الأمن أن مئة مراقب سيتوجهون إلى سوريا خلال شهر، بينهم ثلاثون قبل نهاية نيسان. وبحسب خبراء في الأمم المتحدة، فإن النشر التام للبعثة مع تجهيزاتها، خصوصاً الآليات المدرعة، سوف يتطلب عدة أشهر.

وقال لادسو إن دمشق رفضت السماح لعضو من فريق المراقبين بدخول أراضيها. وأوضحت رايس أن السلطات السورية أعلنت «أنها لن توافق على دخول أي مراقب ينحدر من بلد في مجموعة أصدقاء سوريا».

وقال وزير الخارجية الفرنسي أنان جوبيه، أمس، إن فرنسا تريد أن ترى 300 مراقب على الأقل من مراقبي الأمم المتحدة ينتشرون في سوريا خلال أسبوعين، وإنها ستسعى لاستصدار قرار بموجب البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة إذا لم تف دمشق بالتزاماتها بحلول أوائل أيار. وقال جوبيه، أثناء لقائه معارضات سوريات، الخامس من أيار، وهو الموعد المقرر لتقديم أنان تقريراً إلى مجلس الأمن بشأن سوريا، سيكون «الحظة الحقيقة». وقال «إذا لم يُجد ذلك نفعاً فلا يمكننا السماح للنظام (السوري) بتحديثنا».

وأعلن أحمد فوزي، المتحدث باسم كوفي أنان، أن بعثة الأمم المتحدة هناك تدرّك ما يحدث في المدن السورية الساخنة. وقال فوزي في اتصال هاتفه مع قناة «روسيا اليوم» إن لدى البعثة «معلومات عمّا يجري في البلاد وفي المدن السورية الساخنة، معلومات من الأطراف جميعاً». وأضاف أن مستوى العنف في سوريا لا يزال مقلقاً، وأن دمشق لم تلتزم كلياً بوقف النار، وسحب الآليات ميني على استنتاجات آتية من مصادر عديدة، منها الإعلامية، وهناك مصادر أخرى يمكن الاطلاع عليها تقول إن الأسلحة الثقيلة لم تُسحب تماماً، بل سُحبت جزئياً من المدن. وقال فوزي إن انتشار المراقبين يتطلب وقتاً، وإنه ليس مجرد عملية إرسال أشخاص إلى الأرض، فهم بحاجة إلى معدات وسيارات وتقنيات. وتابع «نحن نحاول إيجاد مراقبين بأسرع ما يمكن من البعثات المجاورة في المنطقة، حيث سيصل عددهم مع نهاية الشهر الجاري إلى 30 مراقباً، ومن ثم سنبدأ، بعدما يقرر أنان أن الموقف على الأرض يساعد على انتشار البعثة الكبرى، بالعمل

رئيس الهلال الأحمر التركي، أحمد لطفي أكار، قوله في بيان إن «تقارير إعلامية في بعض الصحف زعمت أن مواد عينية للمنظمة تستخدمها الجيش السوري الحر»، مضيفاً أن «هذه القصص لا أساس لها أبدأ من الصحة».

ميدانياً، قتل ما لا يقل عن 17 شخصاً، بينهم 14 مدنياً، أمس، في أعمال عنف في مناطق عدة من سوريا، بحسب ما

يتضمن البيان أي إشارة إلى الجهة التي أطلقت النار، مشيراً إلى أن «21 متطوعاً لا يزالون محاصرين في دوما»، من دون أي تفاصيل عن الجهة التي تحصارهم وظروف الحصار.

بذوره، نفى الهلال الأحمر التركي «مزاعم» استخدام مساعداته العينية من قبل «الجيش السوري الحر». ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن

## الطفولة الموجهة: لافتات كفرنيل والتلفزيون الرسمي

ابائهم في المسيرات المؤيدة للنظام السوري. يرسمون العلم على وجناتهم أو شعار «منحكب» الذي يقصدون به الرئيس بشار الأسد.

مصادرة الأهالي لعقول أطفالهم الصغيرة، تتحدث عنها المعلمة الاختصاصية في مجال التربية هنادي ج، التي تنقل مواجعها التربوية فتقول: «للأسف، إن البلاد تمر اليوم في لعبة فرز قذرة جعلت الأطفال وقوداً لها. فما أكثر الكلمات التي يقولها الكبار ويردها الصغار من دون فهم للمعنى. تسمعونهم يقولون: «مندس»، «عوايني»، «إرهابي» وكلمات أخرى تفاجئنا يومياً».

بتأثير تشرح المعلمة عمق الفجوة بين أطفال سوريا، وترى أن أسوأ ما تعيشه الطفولة اليوم هو اختفاؤها، وتوضح ذلك قائلة: «أنت تبحث في عيونهم فلا ترى إلا الخوف، وفي مفرداتهم لا تسمع سوى الشتائم أو السياسة أو ترويج الشتائم، أما في دروسهم فلا تجد إلا التقصير».

زيارة قصيرة لغرفة الصف ضمن مدرسة في منطقة مؤيدة للنظام تقي بالغرض؛ إذ ليس من الصعب التأكد ممّا تحدثت عنه المعلمة إن كانت الزيارة في موعد حصة الرسم تحديداً، ما يسهم في توضيح الصورة التي تتلخص برسم معظم الأطفال معارك وجنوداً وأعلاماً سورية تخفق وعبارات مرادفة لكلمة: «منحكب»، ورسومات أخرى تعبّر عن توجهات أهالي الأطفال والتلفزيون السوري الرسمي.

ويستكمل المشهد من خلال سعيد، تلميذ في الصف الأول، يشرع في البكاء موجّهاً السؤال إلى معلمته المشدوهة: «هل حقاً سيهجم الإرهابيون علينا؟». لا رد يشبع تساؤل الصغير؛ إذ إنه ومعلمته وربما كل السوريين - على ما يبدو - في التساؤل سواء.

لعمل أمني ضد المدرسة. ورغم أن الشائعات حول تفخيخ مدرسة في مدينة طرطوس لم تصدق، إلا أن التفكير فيها بقي مخيماً على نفوس السوريين كل صباح عند إرسال أبنائهم إلى مدارسهم، متسائلين هل يمكن أن تصل الوحشية بأي كان إلى القيام بمجزرة كهذه؟

وبين هذا الطرف أو ذاك، فإن حالة التعبئة والشحن لأطفال سوريا تتجاوز حدود المعقول، إذ إن إعلان الأمم المتحدة الأخير بشأن مظلومية الطفولة السورية، كشف أقصى حدود استغلال الأطفال خلال الأزمنة الأخيرة، حيث صرّحت رادিকা كوماراسوامي، ممثلة الأمم المتحدة الخاصة بشأن الأطفال والصراعات المسلحة، بأن «المعارضين السوريين متهمون باستخدام الأطفال في القتال، في خرق للاتفاقيات الدولية التي تحظر تجنيد الأطفال».

مع بداية الحراك بدأ ناشطون الدعوات ليوقف كل طرف، أيّاً كان، استغلاله الأطفال في محاولة ترجيح الكفة السياسية لمصلحته، فاتهم مرصد نساء سوريا العلماني المعارض بعض المتظاهرين باستخدام الأطفال كسلاح للتأثير واستدراج عطف الرأي العام بوضعهم في واجهة التظاهرات. وهنا يحضر في المشهد السوري أطفال قرية كفرنيل رافعين لافتات تتسم بالظرفة أحياناً وبالقسوة أحياناً أخرى، لكنها لا يمكن أن تكون طفولية بأي حال من الأحوال.

فاطفال كفرنيل يفهمون في السياسة، بما فيها الدستور، ولهم رأيهم في مشروعه الجديد، كذلك فإنهم متخصصون في كيل الشتائم للنيل من شخص الرئيس وعائلته، وفي الوقت نفسه هم جاهزون لطلب التدخل الخارجي وإثارة العطف أحياناً أو السخرية أحياناً أخرى. على المقلب الآخر، ترى أطفالاً على أكتاف

### حنان مقدسي

شكّل وجود ثلاثة شبان غرباء قرب مدرسة «دمسرخو» الابتدائية ارتياباً لسكان المنطقة الواقعة شمال مدينة اللاذقية على الساحل السوري. فدوران هؤلاء الشبان حول المبنى المدرسي، أسهم في إثارة شكوك حراس المدرسة حيالهم. تنامي الحس الأمني لدى كثير من السوريين، دفع الأشخاص الموجودين في المنطقة إلى محاصرة الشبان الثلاثة، ليتبين أن أحدهم من حلب والآخر من إدلب، الأمر الذي استدعى إبلاغ رجال الأمن وتسليمهم لهم، ولم يعرف حتى اللحظة مصير هؤلاء الشبان وهل أطلق سراحهم أم أنهم كانوا فعلاً يخططون

أطفال كفرنيل يدخلون عالم الاحتجاجات (أ ف ب)





## البحرين

## تضارب الأنباء حول اختفاء الخواجة

الدراز، فيما شككت المعارضة في وقوع الحادث. ووفقاً للمدير العام لمديرية شرطة المحافظة الشمالية، فإن «تفجيراً أريابياً وقع في قرية الدراز استهدف حياة رجال الأمن، الذين كانوا على الواجب في تأمين دخول سيارات الدفاع المدني لتأدية واجبها». وأوضح أنه «ورد بلاغ باندلاع حريق في أحد المحال التجارية في المنطقة المذكورة جراء عمل تخريبي، وعلى الفور توجهت سيارات الدفاع المدني برفقة الدوريات الأمنية للموقع، وأثناء قيامهم بواجبهم أصيب أربعة من رجال الأمن، اثنان منهم إصاباتهم بالغة إثر تعرضهم لتفجير أريابي». وأشار المدير العام لمديرية شرطة المحافظة الشمالية إلى أن «الأجهزة المختصة انتقلت على الفور إلى موقع الحادث لمعاينة مسرح الجريمة، حيث بدأت مباشرة عمليات البحث والتحرّي لملاحقة مرتكبي هذا العمل الإرهابي والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة».

وفي السياق، ذكر شهود أن قوات الأمن أغلقت جميع المنافذ المؤدية إلى قرية الدراز منذ وقوع الانفجار وحتى أمس. وأفاد شهود عيان عن قيام قوات الأمن البحرينية بدهم 11 منزلاً في قرية الدراز واعتقال 6 أشخاص، وذلك على خلفية التفجير الذي شككت المعارضة البحرينية بوقوعه. وقال النائب السابق، القيادي في جمعية الوفاق الوطني المعارض في البحرين، جواد فيروز، إن «الغموض يحيط بما يعلنه النظام بين الحين والآخر عن وقوع تفجيرات»، لافتاً إلى أن المعارضة متمسكة بسلمية الاحتجاجات. (الأخبار، أ ف ب)

مجلسا الشورى والنواب تُعَدُّ نقلة نوعية في تجربتنا الديمقراطية، وتأكيداً لاستمرار مسيرة الإصلاح والتقدم». وأضاف أن هذه التعديلات ستسهم في زيادة المشاركة الشعبية وتعزيز دور السلطة التشريعية في اتخاذ القرارات والقوانين التي تهدف إلى خير الوطن والمواطن ومن أجل بناء مستقبل زاهر للأجيال الحاضرة والمقبلة. ويتزامن إعلان التعديلات الدستورية مع نقل موقع «إيلاف» الإلكتروني، عن مصادر خليجية

## السعودية والبحرين تتجهان إلى إعلان صيغة وحدوية

مطلعة توقعها أن «تعلن المملكة العربية السعودية والبحرين صيغة وحدوية بينهما على هامش القمة التشاورية التي تستضيفها الرياض الشهر المقبل»، لافتة إلى أن «الاسم المقترح لهذه الصيغة هو الاتحاد الخليجي العربي، بحيث يكون هذا الاتحاد متاحاً لانضمام دول مجلس التعاون الاخرى عندما تكون مستعدة لمثل هذه الخطوة». ميدانياً، أعلن مسؤول في الشرطة البحرينية إصابة أربعة عناصر شرطة بجروح، اثنان منهم في حالة خطيرة في تفجير وقع أول في قرية

طغي اعلان عائلة الناشط الحقوقي، عبد الهادي الخواجة، اختفائه من المستشفى العسكري حيث يرقد نتيجة تدهور صحته بفعل استمرار اضرابه عن الطعام، والتوقعات الخليجية بإعلان الرياض والمنامة صيغة وحدوية بينهما على المشهد البحرين أمس، بانتظار التعديلات الدستورية المتوقعة الأسبوع المقبل. وتضاربت الأنباء أمس حول مصير الخواجة، فأعلنت زوجته خديجة الموسوي، أنه بعد تأخره أول من أمس عن موعد اتصاله اليومي، اتصلت بغرفته في المستشفى العسكري لتفاجأ بعدم وجوده فيها ورفض المسؤولين إعطاءها تفاصيل عن مكانه أو وضعه الصحي بعدما دخل يومه السابع والسبعين من اضرابه عن الطعام.

بدوره، قال الحقوقي البحريني محمد المسقطي، إن الخواجة أخفي ونُقل إلى مكان مجهول خارج المستشفى العسكري، معبراً عن خشيته من احتمال إصابة الخواجة بأي مكروه، فيما أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عبر «تويتر» أن «الخواجة يتمتع بصحة جيدة ولا صحة لما يجري تناقله بشأن حالته الصحية، حيث إنه لا يزال في المستشفى ويلقى رعاية طبية كاملة».

في هذه الأثناء، أعلن مستشار الملك البحريني لشؤون الإعلام، نبيل بن يعقوب الحمير، أن التعديلات الدستورية ستُسلم للملك حمد بن عيسى آل خليفة الأسبوع المقبل في احتفالية ستقام في هذه المناسبة. وأكد أن «التعديلات الدستورية التي أجمع عليها شعب مملكة البحرين في حوار التوافق الوطني وأقرها



في إحدى نقاط قوات حفظ النظام في موقع مصرف بلدة سيجر على طريق إدلب - سلقين». وأعلنت السلطات التركية أنها لم تعثر على معدات عسكرية على متن سفينة شحن ترفع علم أنتيغوا وبربودا، طلب منها الأسبوع الماضي الرسو في ميناء تركي لتفتيشها للاشتباه في أنها تنقل أسلحة إلى سوريا. (سانا، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأعلن مصدر رسمي سوري أن ضابطاً برتبة مقدم اغتيل أمس في بلدة بصر الحرير في محافظة درعا. وذكرت وكالة أنباء «سانا» الرسمية السورية أمس أن «الجهات المختصة أحبطت محاولة تسلل مجموعة إرهابية مسلحة من تركيا إلى سوريا»، وقتلت «إرهابياً». كذلك أفادت بان «إرهابياً فجر نفسه بسيارة مفخخة

## الكويت: المعارضة ترفع سقف تحدي الأسرة الحاكمة

اقترح بقانون تعديل قانون توارث الإمارة يمنح المزيد من الصلاحيات لأمر الدولة، ويسهم في ترتيب بيت الأسرة الحاكمة وتحسينه. وفي ضوء هذا الاختلاف في التوجه بين الأكثرية والأقلية، تستمر فصول الأزمة بين الفريقين، حيث شهدت جلسة مجلس الأمة أول من أمس، انفلاتاً كبيراً ومشادات حادة كادت تنتهي إلى اشتباك بالأيدي، وذلك على خلفية مناقشة طلب النيابة العامة الإذن برفع الحصانة عن تسعة نواب متهمين في قضية اقتحام المجلس في تشرين الثاني الماضي. وقد سادت حالة من الهرج والفرج في المشهد العام للجلسة عندما تحدث النائب الشيعي عدنان عبد الصمد، واصفاً يوم الاقتحام بأنه «يوم أسود»، فيما اشتدت حالة الشحن وتراشق الاتهامات والشتائم بعد وصف النائب دشتي النواب المقترحين بأنهم «قرود». وقد أتى الرد سريعاً من النائب الإسلامي عبد الله البرغش، وكاد يصل للاعتداء الجسدي، وخاصة مع احتدام الشتائم المتبادلة بين الجمهور والنواب من طراز «يلعن أمك وأبوك» و«يا كلب» و«تعال أوريك يا جبان» وغيرها من قاموس السباب.

وفي نهاية المطاف، أقر رفع الحصانة بغالبية 53 عضواً، بينهم النواب المتهمون بحادثة الاقتحام وجميع وزراء الحكومة. في غضون ذلك، يستمرّ الشد والحذب بشأن موضوع التحقيقات في قضية النحويات والرشى المتهم بها رئيس الوزراء السابق، فضلاً عن قضية تجنيس البدون وكيفية التعامل مع من يحمل جنسية كويتية إضافة إلى جنسية أخرى.

والمنطقة الإقليمية والعربية، فيما أكد آخرون أن «الحديث في هذا الشأن غير مقبول إطلاقاً ومرفوض جملة وتفصيلاً»، وأن «الموضوع لا يطرح علانية في وسائل الإعلام، ولا سيما أنه يحمل نبرة تحدّ للأسرة الحاكمة وللمواطنين، وخاصة أن الموضوع لم يطرح للاستفتاء عليه». ورأى وكيل المرجعيات الشيعية في الكويت، السيد محمد باقر المهري، أن المطالبة بأن «يكون رئيس الوزراء من عامة الشعب وليس من أسرة آل الصباح الكرام تُعَدُّ انقضاضاً وانقلاباً على حكم آل الصباح الذي ارتضاه جميع أبناء الشعب الكويتي»، مشيراً إلى أن «هذه المطالبة السخيفة

السعدون خلال جلسة نيابية في 10 نيسان الحالي (ياسر الزيات - أ ف ب)



## الكويت - فادي الزين

بعد سلسلة من الانتصارات التي حققتها المعارضة الكويتية الإسلامية، بدءاً من حل مجلس الأمة ذي الغالبية الموالية للحكومة في كانون الأول الماضي، ثم نيلها بالغالبية في المجلس الجديد، والإتيان بالمعارض المخضرم أحمد السعدون رئيساً له، مع إقصاء رئيس مجلس الوزراء السابق ناصر المحمد، يبدو أن هذه المعارضة بدأت ترمي بورقتها الأكثر أهمية وجدية بالنسبة إليها، وهي أن تؤوّل رئاسة الوزراء إلى شخصية من خارج أسرة آل الصباح الحاكمة.

ففي أعقاب سلسلة من المطالب يصب أبرزها في إطار أسلمة التشريعات في البلاد، حرّك النائب الإسلامي وليد الطبطبائي، المياه الراكدة في ملف هوية رئيس الوزراء، ليطالب بأن «يكون رئيس الوزراء المقبل من الشعب أو مختاراً من الغالبية البرلمانية»، معتبراً أن رئيس الوزراء الحالي جابر المبارك سيكون آخر رئيس من ذرية مبارك الصباح، الجد الأكبر للأسرة الحاكمة.

وأكد الطبطبائي وجود النية لتعديل الدستور في هذا الاتجاه، مؤكداً من ناحية أخرى، عزمه على تقديم تعديل آخر لمنع الوزراء من التصويت داخل البرلمان، علماً بأنه طبقاً للدستور الحالي، يُعَدُّ الوزراء أعضاءً في مجلس الأمة ويحق لهم التصويت، وبالتالي يعطي هذا الأمر قوة للحكومة داخل المجلس.

وعلى الأثر، صدرت بعض الدعوات تطالب الطبطبائي بالابتعاد عن عرض مقترحه في الوقت الراهن في ظل الأوضاع السياسية غير المستقرة التي تشهدها البلاد

## ما قل ودل

أعربت رابطة الصحافيين السوريين أمس، عن قلقها إزاء تدهور الوضع الصحي للصحافي الناشط الحقوقي مازن درويش (الصورة)، والمدون حسين غريز، اللذين اعتقلا في السادس عشر من شباط الماضي مع عدد من زملائهما



في دمشق، مطالبة المنظمات الدولية بالتدخل في هذه القضية. وقالت الرابطة التي أسسها في شباط الماضي أكثر من مئة صحافي وإعلامي سوري معارض، في بيان، إن السلطات السورية «تستمر في اعتقال كل من الصحافي ورئيس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير مازن درويش والمدون حسين غريز في الحجز الانفرادي، وسط انباء تؤكد تدهور الوضع الصحي لهما أخيراً». (أ ف ب)



مصر

عبد الرحمن  
يوسف

## مرشحو الرئاسة في مقصلة السلفيين

يبدو أن الدعوة السلفية تتجه لإعلان دعمها للمرشح الإسلامي المعتدل، عبد المنعم أبو الفتوح، وذلك في أعقاب لقاءات عقدتها مع المرشحين الإسلاميين جعلتها تستبعد سليم العوا لتضائل فرص فوزه، ومحمد مرسي لعدم ارتياحها له بسبب «تبعيته»

«الدعوة» ترجح  
كفة أبو الفتوح

أعلن مصدر رفيع المستوى في الدعوة السلفية، طلب عدم ذكر اسمه، أن الدعوة حسمت أمرها بنسبة 90 في المئة في أمر تأييد عبد المنعم أبو الفتوح، كمرشح إسلامي في انتخابات الرئاسة في مصر، تاركة نسبة الـ 10 في المئة لاحتمال دعم سليم العوا أو محمد مرسي. إلا أن المصدر استبعد ذلك لتضائل فرص العوا تماماً في الفوز بالمنصب، وهو ما سيجعل الدعوة ليس لها «أيادٍ بيضاء» على الرئيس القادم الذي ترغب الدعوة في أن يكون ذا مرجعية إسلامية، فضلاً عن عدم قابلية دعم مرسي نهائياً عند كثير من أبناء الدعوة سواء قواعدا أو كثير من كوادرها.

وأفصح المصدر ذاته عن أن الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح ستدعم مرسي، بينما سينقسم مجلس شورى العلماء حول قرار عدم المشاركة في الانتخابات أو التصويت لمرسي، وذلك بعد استبعاد مرشحهم حازم صالح أبو إسماعيل، فيما حسمت قيادات الجبهة السلفية تأييدها لأبو الفتوح من جهته، كشف مصدر رفيع المستوى في جماعة الإخوان المسلمين في الإسكندرية، فضل عدم ذكر اسمه، لـ «الأخبار» أن الدعوة السلفية مدرسة الإسكندرية، قد ظهر من خلال لقاءها بمرسي أول من أمس أنها لن تدعم مرشح جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة، وأن مرشحها سيكون عبد المنعم أبو الفتوح.

وكانت الدعوة قد عقدت لقاءين بأبو الفتوح ومرسي يومي الاثنين والثلاثاء اتسم الأول بالودية والآخر بالفتور، بينما جاء اللقاء بالعوا أمس كلقاء تكميلي للمرشحين الإسلاميين، وفق مصادر حضرت اللقاءات. ويبدو من هذا الأمر، أن الدعوة السلفية تمر بمأزق الاختيار بين تغليب المصلحة السياسية أو الدينية، ولا سيما أن قواعدها لن تستقبل أبو الفتوح بترحيب، الأمر الذي قد يحتاج إلى جهد مضمّن من الشيوخ لإقناعهم به، نظراً إلى أن أبو الفتوح ضوّر عشرات المرات من المشايخ على أنه «صاحب منهج الإسلام الليبرالي»، فيما لا يلقى مرسي قبولا لأنه سيظهر الدعوة تابعة للجماعة، فضلاً عن ضعف مقوماته مقارنة بخيرت الشاطر الذي كان الأقرب للدعوة.

## أبو الفتوح

أبو الفتوح كان أول الملتقين هذا الأسبوع بقيادات الدعوة، حيث كشف مصدر وثيق الصلة به حضر لقاءه بالدعوة السلفية يوم الاثنين الماضي، لـ «الأخبار»، أن مساور النقاش التي دارت بين أبو الفتوح وقيادات الدعوة، التي حضر أعضاء مجلس إدارتها كاملين، أنصبت على 5 مخاوف رئيسية للدعوة هي الموقف من الشيعة والتشيع وتمكين المسيحيين من مناصب سيادية في الدولة والتضييق على الدعوة وتطبيق الشريعة والمشروع الإسلامي ومخاطبة

قواعد الدعوة من قبل أبو الفتوح لطمانتهم في الفترات المقبلة. وفي ما يتعلق بالشيعة والتشيع، أوضح المصدر أن أبو الفتوح أشار إلى أن التعامل مع أي دولة أخرى سيكون على أساس الندية. أما الدولة فإنها لن تتدخل في عقائد الناس، ومواجهة التشيع ستكون «مهمة الهيئات الدعوية والأزهر، الذين يستخدمون الحجّة بالحجة والمنطق بالمنطق». كما أكد أن الدولة لن تقف مكتوفة الأيدي مع أي فرد يحاول أن يستخدم العقيدة في التعاون مع جهات غير مصرية ضد مصالح مصر.

أما بالنسبة إلى موضوع تمكين المسيحيين، فشدد أبو الفتوح على أن العبارة ستكون بالكفاءة والسلوك تجاه الدولة. فكما سيتم طرد المسلم الخائن لوطنه من منصبه، كذلك سيكون التعامل مع المسيحي، مشدداً على أنه في حالة سيطرة أو هيمنة غير المسلم على المناصب السيادية، فإنه يكون عبئاً في المسلمين. فالعبارة بالكفاءة والولاء للوطن.

من جهة ثانية، أكد أبو الفتوح أنه لن يضيع على الدعوة ما لم تمارس العمل الحزبي، على اعتبار أن الدعوة لها حزب النور الذي يمثلها سياسياً، موافقاً في ذات الوقت على أن يكون للدعوة موقف من القضايا السياسية. وتساءل عن إمكانية أن يكون للدعوة عمل تنظيمي مرتبط بالخارج أو أن يكونوا تابعين لجهات خارجية، وهو ما رد عليه مشايخ الدعوة، وفقاً للمصدر، مشيرين إلى أنهم يعملون في الدبلوماسية لدول حوض النيل. وهو ما رحب به أبو الفتوح ما دام هذا في مصلحة مصر ولا يؤدي إلى تبعيتها أو جعل الدعوة جزءاً

انصار ابو  
الفتوح خلال  
مشاركتهم  
في مهرجان  
انتخابي مطلع  
الشهر الحالي  
(جيانولوجي  
غيرسيا -  
أ ف ب)

من نظام خارجي.

وفي موضوع تطبيق الشريعة، أشار أبو الفتوح إلى أن الشريعة تحتاج إلى تدرج طويل وأنه ابن المشروع الإسلامي ومحسوب عليه، رافضاً أن يعطي وعداً بتطبيق سريع للشريعة، مشيراً إلى أن المجتمع يجب أن يكون مهياً لهذا الأمر وطالبا له عن اقتناع تام. وأضاف: «هذه التهيئة ليست مهمة الدولة بل مهمة الهيئات الإسلامية سواء الأزهر أو غيره».

وفي ما يتعلق بقواعد الدعوة ومخاطبتها لكسب تأييدها، أوضح المصدر أن أبو الفتوح قال إن خطابه للجميع، ولم يتخل عن فكرته الإسلامية، وأن إقناع القواعد بصدق حديثه هو مهمة المشايخ، مشدداً بشكل قاطع على

عدم إعطاء أي طرف وعداً من قبيل المغازلة لا يستطيع الوفاء به. وبناءً على ما ذكر، وصف المصدر اللقاء بأنه «إيجابي»، لافتاً إلى أنه «في نهاية الحديث سأل السلفيون أبو الفتوح: ماذا سنتعلي لنا؟ فضحك أبو الفتوح قائلاً: سادعو لكم بظهر الغيب»، مرجحاً أن يكون القرار النهائي لصالح أبو الفتوح، ولا سيما أنه مدعوم داخل الدعوة من قبل الشيخ نائب رئيس الدعوة السلفية ياسر برهامي، بشكل قوي.

## مرسي

مرشح حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان، محمد مرسي، كان ثاني من جلس معه مشايخ الدعوة السلفية أول من أمس. وأكد مصدر وثيق المعرفة

بلقاءات الدعوة السلفية بمرشحي الرئاسة، أن شخصية مرسي ومقارنتها بالشاطر هي أحد العوامل الهامة في عدم تفضيل قيادات من الدعوة دعمه. إذ يرون أنه «تابع ومتأثر بالجماعة بصورة كبيرة بعكس الشاطر الذي يرونه مؤثراً في الجماعة وأقرب إليهم في الفكر والرؤية من مرسي»، فضلاً عن أنه بالمقارنة بين مرسي والشاطر، يظهر الأخير «كرجل دولة قوي بينما إمكانات مرسي ضعيفة».

ووفقاً للمصدر، فإن فرص مرسي ضعيفة، لأن قيادات من الدعوة ترى أن دعم مرسي «خطر على البلاد في الوقت الراهن»، ولأن «قواعد الدعوة ترفض أن تكون تابعين للإخوان»، فضلاً عن أن موقف الإخوان من حزب

## أنصار مرسي يعتدون على نشطاء وصحافيين والشاطر يت

السياسيين الإسكندريين الذين كانوا متوجهين لحضور مؤتمر مرشح الإخوان وحزبهم الحرية والعدالة». وأضاف الحزب «إننا متضامنون مع النشطاء ومع حقهم في التعبير عن رفضهم لهذا المرشح، ونؤيد التحركات القانونية لضمان حقوقهم، وعلى القائمين على هذا المؤتمر الاعتذار عما بدر لأرب أي صدع يهدد هذا الوطن».

وكان ملعب الرزقازيق في دلتا النيل شمال القاهرة قد غص بالحضور حيث تقاطر عليه أكثر من 20 ألف شخص وخارج الملعب كان شبان يتسلقون الجدران لتفادي الوقوف في طوابير الدخول، لحضور المهرجان الخطابي. وقال محمد وحسان احد مسؤولي الاخوان مخاطبا الحضور ان «مشروع النهضة لا يرتبط بشخص بل هو للامة»، مضيفاً انه «طلب من الدكتور

اشتباكات بين الطرفين. وقال مصدر في حزب الحرية والعدالة أحد المسؤولين عن تنظيم المؤتمر، لـ «الأخبار»، إن الأعداد الغفيرة والهتافات «العدائية» ضد الإخوان والمرشح ومحمد مرسي أدت إلى شحن الأجواء، ولا سيما في ظل الأعداد الكبيرة التي كانت موجودة. وأكد احترام الحزب لكل الأطياف والقوى السياسية، مشدداً على أن أي تصرف هو تصرف فردي وليس معبراً عن موقف مرسي أو حملته.

ولفت إلى أن عضو المكتب الإداري للإخوان في الإسكندرية، محمد شحاتة، والمتحدث باسم حزب الحرية والعدالة أنس القاضي، وأحمد مرسي منسق حملة محمد مرسي، قد اعتذروا للصحافيين قبل توجههم إلى قسم الشرطة لتحرير محضر. من جهته، أدان حزب العدل في الإسكندرية، «الاعتداء على النشطاء

حرر نشطاء وصحافيين ثلاثة محاضر في أقسام الإسكندرية، اتهموا فيها أنصار مرشح حزب العدالة والحرية والإخوان المسلمين، محمد مرسي، بالاعتداء عليهم ومنعهم من تادية عملهم، خلال متابعتهم لتغطية وقائع المؤتمر الجماهيري الذي عقده المرشح الرئاسي في منطقة محطة مصر غرب الإسكندرية، أول من أمس.

واتهم عدد من الشباب المناوئين للمؤتمر شباب الإخوان بالاعتداء عليهم إثر رفعهم لافتات كتب عليها «يسقط يسقط حكم المرشد»، فضلاً عن رفعهم لافتات تصور مرسي بأنه «الاستن» (العجلة الاحتياطية) ورددوا «بيع يا بديع... بيع الثورة يا بديع»، وهو ما أثار حفيظة بعض الشباب الموجودين الذين طالبوا المعترضين على المؤتمر بالابتعاد عنه قبل وقوع



عربيات  
دولياتليبيا تحظر الأحزاب الدينية  
والكيب ينتقد «الانتقالي»

أعلنت الحكومة الليبية أمس حظر الأحزاب السياسية التي تقوم على أساس ديني أو قبلي أو عرقي. وقال المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي، محمد الحريزي، إن القانون الذي يحكم تشكيل الأحزاب السياسية لن يسمح بتشكيل الأحزاب على أساس ديني أو قبلي أو عرقي. إلا أن رئيس حزب الحرية والتنمية الاسلامي، محمد صوان، طالب المجلس بتوضيح ما يعنيه بحظر الأحزاب الدينية، مشيراً إلى أن هذا قد يثير جدلاً في ليبيا. من جهة ثانية، اتهم رئيس الوزراء الليبي عبد الرحيم الكيب (الصورة) المجلس الانتقالي بـ«عرقلة» عمل حكومته، معتبراً أن هذا الأمر قد يؤدي إلى عدم إجراء الانتخابات في موعدها في حزيران المقبل.

(رويترز)

الكنيسة الأردنية: المسيحيون  
باقون في المنطقة العربية

قال مدير المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام في الأردن، رفعت بدر، أمس في عمان إن «البعض يضع المخاوف ويدق طبول الأندثار والزوال لمسيحيي الشرق». وأضاف: «نحن مسيحيو الشرق لن نقول لأحد تعالوا ودافعوا عنا، أو دعونا نرحل أو سهلوا لنا معاملات الهجرة». وتابع أنهم «المسيحيون» باقون في منطقتهم العربية لأن ما ينطبق على أختوتهم في المواطنة ينطبق عليهم بالتاكيد.

(يو بي أي)

مقتل قيادي من  
«القاعدة» في اليمن

قُتل قيادي من تنظيم القاعدة في اليمن بهجوم جوي نفذته القوات الأميركية يوم الأحد الماضي، حسبما ذكرت مصادر أمنية وحكومية في البلاد أمس. وقالت السفارة اليمنية في واشنطن، إن محمد سعيد العمدة الذي أدين في 2005 بالضلوع في هجوم على ناقلة النفط ليمبورغ في 2002 قُتل في ضربة جوية في محافظة مأرب المنتجة للنفط يوم الأحد الماضي. وقال مصدر أمني إن العمدة - الذي وصفته السفارة بأنه الشخصية الرابعة في قائمة المطلوبين لدى اليمن - تلقى تدريباً عسكرياً تحت إشراف أسامة بن لادن في أفغانستان، وكان مسؤولاً عن الشؤون المالية في القاعدة.

(رويترز)

البرزاني يلوح بدولة كردية في أيلول  
ويشجع سنة العراق على الحكم الذاتي

أكثر من ذلك، قال البرزاني إنه «يدعم بإخلاص جهود (العرب) السنة في خلق مناطق حكم ذاتية في العراق». وفي السياق، ظهرت بوادر تحالف جديد بين «المجلس الإسلامي الأعلى» من جهة، والبرزاني من جهة أخرى، إذ اتفق الأخير مع القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي، عادل عبد المهدي، على ضرورة «ضرورة تفعيل العمل المشترك بين القوى السياسية من طريق الحوار للخروج من الأزمة الحالية وحماية المصالح العليا للبلاد». وأشار بيان مكتب البرزاني إلى أن الطرفين شددا «على ضرورة التزام الدستور وتنفيذ الاتفاقات السياسية والشراكة الحقيقية لجميع المكونات في إدارة البلاد، وترك المصالح الشخصية بصورة توفر حلولاً وآليات مناسبة لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة ومعالجة المسائل العالقة». وكانت اللجنة التحضيرية للاجتماع الوطني الخاص بالأزمة السياسية الناتجة من اتهام نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي باعتداءات إرهابية، قد عقدت مساء أول من أمس اجتماعاً بغياب ممثلي «القائمة العراقية» الذين أعلنوا مقاطعتهم له، تقرر في ختامه تكليف ممثلي «التحالف الوطني» الحاكم بزعامة المالكي، جدول أعمال مقترح يعرض بعد ذلك على أعضاء اللجنة التحضيرية لإبداء الملاحظات حوله لتقديمه بعد الاتفاق عليه إلى رئيس الجمهورية جلال الطالباني لتحديد موعد انعقاد الاجتماع الوطني المرتقب.

(أ. ب. يو بي أي)

إلى أن أحزاب المعارضة العراقية عموماً «فقدت صبرها بسبب شعورها بأن رئيس الحكومة يهشمها». وقال إن «هناك أزمة سياسية خطيرة جداً في البلاد»، رافضاً الإجابة عن سؤال عن توقعاته من احتمال إخراج المالكي من الحكم قريباً. وفيما كشف البرزاني أنه يحاول منذ مدة إقناع أطراف الأزمة السياسية بالانضمام إلى طاولة التفاوض لحل الخلاف، حذر من أن «الوضع الحالي وإبقاء الوضع القائم، هو خيار غير مرض بالنسبة إلى الأكراد، بالتالي فإن المهلة لحل الأزمة لن تبقى مفتوحة بالنسبة إلينا مثلما كانت الحال في السابق». وتابع أنه «إذا لم تحل أزمة الحائط المسود قبل موعد

لقاء عبد الهادي -  
البرزاني: بوادر اتفاق بين  
المجلس الإسلامي الأعلى  
والتحالف الكردستانيالانتخابات الكردية المحلية المقررة  
في أيلول، فقد ننظم استفتاءً لنقرر  
ما إذا كنا نريد الاستمرار في العيش  
في ظل نظام ديكتاتوري تسيطر عليه  
بغداد، أو الانفصال في دولة مستقلة».
يتوقع أن تثير تصريحات  
رئيس إقليم كردستان العراق  
مسعود البرزاني، بشأن احتمال  
إعلان استقلال دولة كردستان  
في أيلول المقبل، عاصفة  
من المعارك السياسية قد  
تخرج عن السيطرة في العراق  
المرهق سياسياً أصلاً

فجر رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، أمس، قنبلة سياسية من العيار الثقيل، إذ حدد موعد أيلول المقبل تاريخاً يحتمل أن يشهد استفتاءً كردياً عراقياً لإعلان استقلال دولة كردستان عن العراق، مشجعاً في الوقت نفسه، سنة العراق على الاقتداء بتجربة الأكراد.

وقد حذر البرزاني من أن الوقت ينفد من الحكومة العراقية المركزية في ما يتعلق بقرار تنفيذ اتفاق تقاسم السلطة الذي سبق وأبرم في أربيل إثر الانتخابات البرلمانية الشهيرة التي جرت في آذار 2010، ونتج منها فوز قائمة إياد علاوي «العراقية» بغالبية نيابية لم تحل دون تولي نوري المالكي رئاسة الحكومة بعدما عقد تحالفاً واسعاً ضمّ التحالف الكردستاني في صفوفه في حينها.

وأشار البرزاني، في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس»، إلى أنه «من دون عقد اتفاق جديد، قد يواجه العراق تمزداً سياسياً قد ينهي الأمل ببقاء العراق دولة موحدة ومستقرة». ولفت

النور في انتخابات مجلس الشعب في دائرة طابق طلعت مصطفى، لم يكن مشجعاً. ووجهت جماعة الإخوان في حينه اتهاماً صريحاً بالكذب للمتحدث الرسمي لحزب النور في الإسكندرية، يسري حماد، الأمر الذي أدى إلى وجود «حساسيات بين الطرفين».

من جهته، قال مصدر إخواني حضر اللقاء الذي جمع مرسى مع مشايخ السلفية بحضور أعضاء مكتب الإرشاد خيرت الشاطر وعبد الرحمن البر وعصام الحداد، أن الدعوة السلفية أبدت تخوفات على مستقبلها في ظل وجود جماعة الإخوان المسلمين في سدة الحكم. وكشف المصدر عن أن الدعوة السلفية تراهن على منح المرشح الذي ستمنحه صوتها نائباً للرئيس في مؤسسة الرئاسة.

ووفقاً للمصدر، رفض مرسى منح عود للدعوة السلفية مبدئياً تطمينات لمشايخ الدعوة بعدم التضييق عليهم في مساجدهم أو دعوتهم حتى لو كانوا مختلفين في الفكر لأن الإخوان، والكلام لم يرسى نقلاً عن المصدر، «أكثر من تعرضوا للاضطهاد والتضييق ونعلم سيئاته وعواقبه».

إلا أن هذا الحديث، لم يمنح مسؤول المكتب الإداري لإخوان الإسكندرية، مدحت الحداد، من أن يؤكد لـ«الأخبار» أن الجماعة «تتوقع أن يقوم أبناء الدعوة السلفية وقاداتها بالتصويت الجماعي لصالح مرسى، وذلك نظراً لتقارب الفكر والرؤية والأهداف المستقبلية، فضلاً عن الأداء المتميز والمتناسق بين النواب السلفيين والإخوان في مجلس الشعب والشورى».

سليم العوا

أما العوا، فكان آخر من جلس مع الدعوة السلفية أمس. وأوضح مصدر وثيق الصلة بمجلس إدارة الدعوة السلفية أنه رغم ترحيب بعض الكوادر بالعوا بعد مراجعته في مسألة الشيعة والتثبت أنها اتجاه فكري سياسي وليس عقائدياً، فإن جلسة العوا جاءت لاستكمال بقية الجلسات فقط مع المرشحين الإسلاميين. وعلى الرغم من أن العوا قد يمثل للدعوة خروجاً من مأزق إما دعم أبو الفتوح أو مرسى، إلا أن تضاؤل فرصه تماماً في الفوز تجعل من الصعب دعمه، فضلاً عن أن العوا برأي كثير من مشايخ الدعوة «صعب الحوار ولا يغير رأيه بسهولة ويصر عليه». كذلك إن تضاؤل فرصه تجعل وجود أيار بيضاء للدعوة على الرئيس القادم شبه منعدمة.

## عد عن المشهد

مرسي ان يترشح على غير رغبة منه». في غضون ذلك، غاب المرشح السابق خيرت الشاطر لأول مرة عن المؤتمرين اللذين عقدهما مرسى في الإسكندرية رغم حضوره مع مرسى لقاء الدعوة السلفية في إحدى الفيلات التي يملكها أحد كبار رجال الدعوة في منطقة أبو يوسف بالعجمي. وبرر مراقبون غياب الشاطر بانشغاله في أعمال له، فضلاً عن تفضيل الجماعة سحب الشاطر من المشهد بحيث يهين مرسى عليه، بما يعكس صورة ذهنية لدى قطاع عريض من الجماهير بأن مرسى شخصية قوية قادرة على خوض انتخابات الرئاسة بمفردها.

وكان تم استبعاد الشاطر من سباق الانتخابات الرئاسية بسبب حكم بالسجن خلال فترة حكم حسني مبارك. وكان ان خلفه مرسى في السباق الرئيسي بالبرنامج ذاته.



TUESDAY

20:30 BEY

مش معقول

www.otv.com.lb



## حركة المقاومة الإسلامية تجدد شبابها



اكتسبت الانتخابات الداخلية الأخيرة لحركة «حماس» أهمية خاصة، لأنها الأولى التي تجريها الحركة منذ بدء ثورات «الربيع العربي» التي أطاحت أنظمة عربية تكن العداء لجماعة «الإخوان المسلمين»، التي تُعدّ «حماس» بمثابة ذراعها العسكرية في فلسطين، وفقاً لميثاقها الداخلي. النتائج لم تحمل مفاجآت كبيرة، وهنا تنشر «الأخبار» أبرز نتائجها

## انتخابات «حماس»

## لا مفاجآت.. وتقدّم للجيل الجديد

غزة - قيس صفدي

اسماء جديدة

## الأسرى المحررون نجوم الانتخابات

كان لافتاً تحقيق القياديين البارزين في الحركة، يحيى السنوار وروحي مشتحي، وهما أسيران محرران في صفقة تبادل الأسرى التي جرت بين «حماس» وإسرائيل في تشرين الأول الماضي، نتائج بارزة في الانتخابات الداخلية. ويتمتع السنوار، الذي قضى في سجون الاحتلال نحو 20 عاماً متواصلة بتهمة تأسيس أول نواة عسكرية أمنية لحركة «حماس»، بشعبية واسعة في أوساط الحركة الإسلامية، وخصوصاً لدى الجيل الذي التحق بالحركة مطلع ثمانينيات القرن الماضي. ويحيى السنوار هو الشقيق الأكبر لمحمد السنوار، قائد «كتائب القسام» في مدينة خان يونس الذي كان المتهم الرئيسي من قبل سلطات الاحتلال بالوقوف وراء عملية أسر الجندي جلعاد شاليط وإخفائه لسنة أعوام. وحافظ قائد «كتائب عز الدين القسام» أحمد الجعبري، الذي أدار ملف شاليط وصفقة تبادله، على مكانته القيادية في المكتب السياسي للحركة في القطاع. وأظهرت نتائج الانتخابات، فوز عضو المكتب السياسي عماد العلمي، الذي عاد قبل نحو شهرين من دمشق إلى مسقط رأسه في مدينة غزة، بعد نحو 20 عاماً من الإبعاد القسري.

أبرزت الانتخابات الداخلية لحركة «حماس»، التي أجريت أخيراً في قطاع غزة، تغييرات محدودة على هيكلتها القيادية باحتفاظ غالبية قادتها البارزين بمواقعهم القيادية، مع صعود واضح للجيل الشاب في المجالس الإدارية للمناطق. وقالت مصادر متطابقة في حركة «حماس» لـ «الأخبار» إن رئيس الحكومة المقالة في غزة، إسماعيل هنية، حقق أفضل النتائج في الانتخابات الداخلية، لكنها نفت في الوقت نفسه، تعيينه رئيساً للمكتب السياسي للحركة في القطاع خلفاً للشهيد عبد العزيز الرنتيسي، الذي اغتالته إسرائيل في 17 نيسان 2004، بعد ثلاثة أسابيع فقط من توليه رئاسة الحركة خلفاً لرئيسها الروحي أحمد ياسين الذي اغتالته إسرائيل أيضاً في 22 آذار 2004. وأشارت مصادر حركية إلى أن «حماس» قرّرت منذ اغتيال عبد العزيز الرنتيسي، أن يبقى منصب رئيسها في قطاع غزة «أسرياً» كي لا يكون هدفاً للاغتيال.

ووصف مصدر مسؤول في «حماس»، نتائج الانتخابات بـ «التقليدية»، لكونها لم تشهد سوى تغييرات محدودة في الهيكلية القيادية للحركة في القطاع المحاصر، من دون تسجيل مفاجآت مدوية، باستثناء خسارة نائب هنية، محمد عوض، والمستشار السياسي لهنية يوسف رزقة، والنائب باسم الحكومة طاهر النونو. لكن المصدر كشف عن «محكمة حركية» تنظر حالياً في شكاوى وطعون تقدم بها عدد من القادة المحليين في بعض مناطق القطاع، ممن لم يحالفهم الحظ بالفوز أو الاحتفاظ بمواقعهم القيادية السابقة في المجالس الإدارية.

وبحسب المصدر، أظهرت نتائج الانتخابات ميلاً لدى الشباب لرؤية أقرانهم من الجيل الشاب في مواقع قيادية، بينما فشلت قيادات «كبيرة» في الحصول على ثقة الناخبين. وذكر مصدر آخر أن وزير الأسرى والمحررين عطا الله أبو السبح، ووكيل وزارة الخارجية غازي حمد، والوكيل السابق للوزارة أحمد يوسف، أصبحوا أعضاء في مجلس الشورى في قطاع غزة، بينما فشل القيادي جمال أبو هاشم في الحصول على ثقة الناخبين في مدينة رفح، أقصى جنوب القطاع. يُذكر أن أبو السبح وحمد وأبو هاشم فشلوا في الانتخابات الداخلية السابقة.

وتجري «حماس» انتخاباتها الداخلية وفق توزيع جغرافي يقسم كل منطقة على حدة، مع المحافظة على درجة عالية من السرية والكنمات. ووفق النظام الداخلي لحركة المقاومة الإسلامية، لا يُسمح بالتصويت إلا لمن يحملون رتبة «نقيب»، وهي الرتبة التنظيمية الثانية في جماعة «الإخوان المسلمين»، بعد الرتبة الأولى



أهمية انتخابات «حماس» أنها الأولى منذ الانتفاضات العربية (محمد عبد - أ ف ب)



رئيس الحكومة المقالة في غزة، إسماعيل هنية (الصورة)، حقق أفضل النتائج من دون تعيينه مسؤول الحركة في القطاع خلفاً للرنتيسي



مفاجآت محدودة بخسارة نائب هنية، محمد عوض، والمستشار السياسي لهنية يوسف رزقة، والنائب باسم الحكومة طاهر النونو (الصورة)



ترجيح استمرار مشعل في منصبه لدورة جديدة، بالنظر إلى سماته القيادية، والإنجازات التي حققها على صعيد العلاقات الخارجية للحركة

جديدة، بالنظر إلى ما يتمتع به الرجل من سمات قيادية، إضافة إلى الإنجازات التي حققتها للحركة على صعيد علاقاتها الخارجية منذ توليه منصبه في 1996، خلفاً للرجل الثاني حالياً موسى أبو مرزوق الذي اعتقل في الولايات المتحدة، وكان حينها رئيساً للمكتب السياسي، علماً بأن «حماس» أعلنت في 21 كانون الثاني الماضي، أن مشعل سبق له أن أبلغ مجلس الشورى برغبته في ألا يكون مرشحاً لرئاسة المكتب السياسي للحركة في الدورة التنظيمية المقبلة، مع التذكير بأن النظام الداخلي للحركة يحظر استمرار أي قيادي في منصبه لأكثر من دورتين تنظيميتين، مدة الواحدة منها أربع سنوات.

«حماس» إلى إعلان أسماء أعضائها في الخارج، وعدد محدود من الوجوه المعروفة في قطاع غزة، فيما يبقى أعضاؤها في الضفة الغربية وداخل سجون الاحتلال أمراً سرياً. لكن مصادر حركية متطابقة قالت إن المكتب السياسي المقبل سيتألف من 18 عضواً يمثلون بالتساوي الضفة الغربية وقطاع غزة والخارج، وسيكونون من القادة الذين حققوا أعلى نسبة أصوات في الانتخابات الداخلية، على أن يُسمى رئيساً جديداً للحركة يُعزف برئيس المكتب السياسي. وترجح مصادر داخل «حماس» وحتى خارجها، استمرار رئيس المكتب السياسي الحالي خالد مشعل في منصبه لدورة تنظيمية

ما تتعرض له الحركة من ضغوط وملاحقة من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، وحمولات الاعتقال الإسرائيلية المتكررة ضد عناصرها وقادتها. ورُجِح المصدر تكليف قيادات بارزة للحركة تعود جذورها إلى الضفة، وتقطن في الخارج، لتمثيل مناطقهم في المكتب السياسي للحركة، ومجلس الشورى. ومن المقرر أن تجري الانتخابات الداخلية للحركة في الخارج في أيار المقبل، وذلك تمهيداً لتأليف قيادة جديدة تمثل كلاً من مجلس الشورى العام والمكتب السياسي. ولا يعرف تحديداً عدد أعضاء المكتب السياسي ومجلس الشورى للحركة أو هوياتهم الشخصية، حيث تعمد

المعروفة بـ «الأخ»، وهؤلاء ينتخبون بدورهم لتولي المواقع القيادية، أعضاء ممن يحملون رتبة «رقيب». ولا يعرف على وجه التحديد عدد الذين شاركوا في الانتخابات الداخلية للحركة، سواء بالانتخاب أو الترشيح، ويمنع النظام الداخلي المرشحين من الترويج لأنفسهم على طريقة «الدعاية الانتخابية»، أو تأليف كتلتات وتحالفات وقوائم انتخابية، لكن الانتخابات الأخيرة شهدت خروفاً واضحة استعدت تأسيس «محكمة حركية» للنظر في الطعون، وصلت إلى حد اتهامات بتقديم رشاي. في المقابل، استبعد مصدر مسؤول أن تُجرى انتخابات الحركة في الضفة الغربية المحتلة في الوقت الراهن، بسبب



## عربيات دوليات

## بوتين يستقبل من رئاسة الحزب الحاكم



قبيل تسلمه مقاليد الرئاسة الروسية في السابع من شهر أيار المقبل، أعلن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، استقالته من زعامة حزب «روسيا الموحدة» الحاكم، وطرح بوتين اسم دميتري مدفيديف الرئيس الروسي المنتهية ولايته مرشحاً لزعامة الحزب. وفي كلمة له في اجتماع لقيادة الحزب، شدد بوتين على أن رئيس الدولة شخصية موحدة لجميع القوى السياسية في البلاد وجميع مواطنيه، لذلك يجب أن يكون غير منتسب إلى أي حزب، رغم أن الدستور لا يحظر عليه أن يكون عضواً في أي حزب. واقترح بوتين على الحزب عقد مؤتمر غير دوري للحزب في النصف الثاني من الشهر لاختيار رئيس جديد للحزب، كاشفاً عن رغبته في اختيار الرئيس الروسي الحالي دميتري مدفيديف لرئاسة الحزب لأنه كان يترأس قائمة «روسيا الموحدة» في الانتخابات البرلمانية، وسأطرح اسمه مرشحاً لرئاسة الحكومة».

(الأخبار، أ ف ب)

## برلوسكوني دفع أموالاً للمافيا لحمايته

كشفت محكمة التمييز الإيطالية أن رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلوسكوني دفع للمافيا الصقلية مبالغ كبيرة لضمان حمايته في سبعينيات القرن الماضي. وذكرت وسائل إعلام إيطالية في وثيقة الحكم الذي جاء في 146 صفحة أن برلوسكوني وصف نفسه بالضحية وتصرف بدافع الضرورة ودفع مبالغ كبيرة لضمان سلامته وسلامة أسرته.

(أ ف ب)

## غينغريتش ينسحب من سباق الرئاسة الأميركية

قرر المرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية نيوت غينغريتش، الانسحاب من سباق الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية. ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية، أمس، عن مصدرين مقربين من غينغريتش، قولهما إن رئيس مجلس النواب الأميركي السابق سينهي حملته الانتخابية يوم الثلاثاء المقبل في واشنطن، وسيعلن رسمياً دعمه لرومني بحضور عائلته وداعميه. وأكد المصدران أن قرار إرجاء إعلان انسحاب غينغريتش إلى الأسبوع المقبل هو لأسباب لوجيستية.

(يو بي أي)

## نتنياهو يشرعن المستوطنات

في محاولة لإحياء «عملية السلام» المتوقفة، وهو ما يذكر بالأزمة الأميركية، الإسرائيلية التي انفجرت إثر إعلان حكومة دولة الاحتلال عن مشروع استيطاني كبير خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن إلى الأراضي المحتلة. وقالت المتحدثات باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند إن واشنطن «تسعى للحصول على إيضاحات من الحكومة الإسرائيلية عبر سفارتنا في تل أبيب، وتكرر معارضتها للأنشطة الاستيطانية». وفي السياق، انتقد وزير الخارجية الألماني جيدو فسترفيله القرار الإسرائيلي، وهو ما فعله الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إضافة إلى وزارة الخارجية التركية. وكانت الرئاسة الفلسطينية قد دانت قرار تشريع الجور الاستيطانية، ووضعت في خانة «الرد على رسالة الرئيس محمود عباس» لنتنياهو المطالبة بتجميد الاستيطان لاستئناف مفاوضات السلام.

(رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

## عملية التسوية

كعادتهم، أعلن حكام إسرائيل مواقف سياسية أبطلوا مفعولها بخطوات ميدانية تلغي أي إمكان لترجمتها على الأرض. ففيمما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، للمرة الأولى، تأييده إقامة دولة فلسطينية «مترابطة»، منحت حكومته الوضع القانوني لثلاثة مواقع استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، وهو ما قوبل بانتقادات حادة حتى من الولايات المتحدة وأوروبا وتركيا والفلسطينيين طبعاً. وقال نتنياهو في مقابلة على شبكة «سي إن إن» الأميركية، رداً على سؤال عما إذا كان يوافق على رغبة الفلسطينيين في أن تكون دولتهم مترابطة غير مقطعة الأوصال: «نعم»، مضيفاً أنه لا يريد أن تبدو

الإعلان يعبر عن إهانة جديدة لمساعي واشنطن إحياء مفاوضات (السلام)

## إضاءة

## عباس: زوروا القدس

جذد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، دعوته للعرب والمسلمين لزيارة القدس المحتلة، للاطلاع على ما تشهده المدينة من إجراءات إسرائيلية تهدف إلى محو الوجود الفلسطيني منها. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» عن عباس قوله، خلال لقائه وفداً شبابياً عربياً ضم العشرات في مكتبه برام الله، «نحن دعونا وندعو دائماً جميع الإخوة العرب المسلمين والمسيحيين ليزوروا فلسطين ويزوروا القدس ليقفوا على حقيقة ما يجري هنا، فالأرض الفلسطينية تسلب وتنهج يوماً بعد يوم من قبل الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف قائلاً «لذلك علينا جميعاً أن نتكاتف وأن نقف يداً واحدة لنحول دون تنفيذ أهداف الحكومة الإسرائيلية التي تسعى إلى إلغاء الوجود الفلسطيني والهوية... عندما تاتون إلينا وترون بأم أعينكم ما يجري على الأرض الفلسطينية، تعرفون تماماً حجم معاناة الشعب الفلسطيني». وأشار عباس، أمام وفد الشباب القادم من مصر وتونس وليبيا والجزائر واليمن والسودان والكويت والبحرين والعراق وعمان والأردن، إلى أنه «في الفترة الأخيرة، كنا في جدال طويل مع العديد من الشخصيات العربية وغير العربية بشأن زيارة القدس الأقصى، وثبت لهم وللجميع أن زيارة القدس لم تحزم أصلاً لا في القرآن ولا في السنة».

(رويترز)

## إسرائيل

## ارتفاع عدد السكان 9,8 أضعاف

من أصل ستة منها أكثر من 200 ألف شخص: وهذه المدن الست هي القدس، وتل أبيب ويافا وحيفا وأسدود وريشون لتسيون وبيت كفا. في موازاة ذلك، نشرت «يديعوت أخرونوت» نتائج استطلاع أعرب 88 في المئة من عناصر عينته عن شعورهم بالفخر لمجرد كونهم إسرائيليين، فيما رأى 77 في المئة من العلمانيين، و62 في المئة من المتدينين، أن مجتمعهم منقسم. وعن الرموز الإسرائيلية، رأى 78 في المئة أن الجيش هو رمز إسرائيل، فيما حلت جمعيات التكافل الاجتماعي في المرتبة الثانية، قبل الاستيطان في البلدات الواقعة على الجبهات الساخنة كأهم ثالث رمز مع 27 في المئة من المستطلعين. أما المرتبة الرابعة بالنسبة إلى الإجابات، فكانت للكيبوتس (المستوطنات الزراعية)، والخامسة لحركات الشبيبة مع 20 في المئة. وكان لافتاً أن المؤسسات السياسية احتلت مرتبة متدنية في سلم الرموز، إذ بلغت نسبة الذين رأوا أن الكنيست هو رمز للهوية الإسرائيلية 19,2 في المئة، و14,7 في المئة اختاروا مؤسسة الرئاسة. أما الفرق الإسرائيلية لكرة القدم، فقد احتلت أسفل القائمة، مع 1,9 في المئة من الأصوات.

أن نسبة الإسرائيليين الذين ولدوا في فلسطين المحتلة تضاعفت في السنوات الـ64 الماضية، إذ بلغت نسبة اليهود الذين ولدوا في إسرائيل 72 في المئة من مجمل عددهم، بينما كانت نسبة اليهود الذين ولدوا في إسرائيل لحظة الإعلان عن تأسيسها كدولة 35 في المئة. إلى ذلك، وبناءً على ارتفاع النمو السكاني، زاد عدد سكان المدن الإسرائيلية الكبرى، ووفق الإحصاء، كان هناك مع قيام الدولة، مدينة كبيرة واحدة هي تل أبيب، يبلغ عدد سكانها 100 ألف نسمة. أما اليوم، فهناك 14 مدينة كبيرة، يسكن في كل واحدة

الجيش الرمز الأول للدولة والرئاسة في مرتبة متدنية وفلسطينيو الـ48 1,62 مليون

## حل عقدت محمود الزهار

نجحت الحركة في تطويق الخلافات التي شكل عضو مكتبها السياسي محمود الزهار قطبها الأبرز في مواجهة خالد مشعل، بعقد اجتماع لأعضاء مجلس الشورى المصغر في العاصمة السودانية الخرطوم، تلاه عقد اجتماع لمكتبها السياسي العام في القاهرة. ورجحت مصادر موثوقة أن يحتفظ مشعل بمنصبه رئيساً للمكتب السياسي إثر تطويق الخلافات، ما لم يحدث جديد، ولحظتها تميل الكفة لمصلحة نائبه الدكتور موسى أبو مرزوق، أو رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية. تجدر الإشارة إلى أن «حماس» تمتت على مشعل العدول عن موقفه بعدم التجديد له على رأس المكتب السياسي، وتركت الأمر لمجلس الشورى لتقدير المصلحة العليا للحركة «مع الاحترام والتقدير لرغبته»، لافتة إلى أن قيادات الحركة ترى أن أمر تنحي مشعل عن منصبه من عدمه «شأن عام تقرر فيه مؤسسات الحركة، وليس شأناً شخصياً خالصاً».



## السودان

## وساطة مصرية تهدئ الأزمة بين جوبا والخرطوم

## الخرطوم تتهم إسرائيل وأوغندا بأداء دور في العدوان على السودان

في هذه الأثناء، أعلن المتحدث باسم جيش جنوب السودان كيلا كويت أن «الوضع هادئ على الحدود»، لكنه نبه إلى أن «هذا لا يعني أن عمليات القصف انتهت». وأضاف أن السودان «قد يستأنف عمليات القصف في أي وقت، لأنه لا يحترم مطالب» الأسرة الدولية. في المقابل، شدد السفير السوداني لدى القاهرة، كمال حسن، على وجود أياد خارجية في الاعتداءات التي وقعت على

أفرجت جوبا أمس، بوساطة مصرية، عن 14 جندياً سودانياً كانوا اعتقلوا خلال احتلال جيش جنوب السودان لهجليج في العاشر من الشهر الماضي. وقال المسؤول في وزارة دفاع جنوب السودان، الجنرال كول دينغ ابوت، أثناء تسليم الجنود الأربعة عشر لأعضاء في اللجنة الدولية للصليب الأحمر «إنها بادرة حسن نية تقوم على مبادئ إنسانية».

من جهته، أعرب السفير المصري في جنوب السودان، مؤيد الدالي، عن أمله بأن «تسهم هذه العملية في تهدئة الوضع بين السودان وجنوب السودان»، فيما أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، عمرو رشدي، أمس، أن رئيس جنوب السودان سيلقا كبير مبادرت الذي قرر اختصار الزيارة التي يقوم بها للصين والعودة إلى جوبا، استجاب لجهود الوساطة المصرية بين الخرطوم وجوبا، ووافق على إطلاق سراح الأسرى وتسليمهم إلى مصر لإعادةتهم إلى الخرطوم. ولفت رشدي إلى أهمية قيام الطرفين باتخاذ المزيد من الخطوات بغرض بناء الثقة بينهما وتعزيزهما.

هجليج، مشيراً إلى أن إسرائيل تؤدي دوراً في العدوان على السودان إلى جانب أوغندا التي أعلنت استعدادها للدخول إلى جانب دولة جنوب السودان في حال نشوب حرب مع السودان. وكشف عن مشاركة جنسيات أجنبية من خارج دولة جنوب السودان في الهجوم على هجليج، لافتاً إلى أن القوات المسلحة تتحفظ على جثث بعض منهم. كذلك أشار إلى أن الحكومة السودانية لن تفاوض الحركة

الشعبية إلا بعد تطهير كل الأراضي السودانية من جيش الحركة، وسحب الفرقتين التاسعة والعاشرتين التابعتين للجيش الشعبي من أراضي السودان، وكف دعمها عن الحركات المتمردة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

في هذه الأثناء، أعلنت الصين نيتها إيفاد مبعوثها إلى أفريقيا، تشونغ جيان هوا، إلى الخرطوم وجوبا لبحثهما على إجراء محادثات، في وقت أعلن فيه رئيس الجمعية الوطنية الشعبية في الصين، وو بانغو، أن رئيس جنوب السودان الموجود حالياً في بكين سيختصر زيارته للصين للعودة إلى بلاده ومتابعة المستجدات. من جهته، أعلن نائب وزير الخارجية الصيني، كوي تيان كاي، أن بلاده تعمل مع الولايات المتحدة لمحاولة إنهاء الأزمة. وأضاف «لكل من بلدينا مبعوث، وهما على اتصال وثيق للغاية»، معرباً عن أمله بأن «يؤتي التعاون الأميركي الصيني في هذه القضية ثماراً».

وبالتزامن، جدد مجلس الأمن الدولي دعوته للخرطوم وجوبا إلى وقف الأعمال القتالية والعودة إلى طاولة المفاوضات. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وزيرة الدولة السودانية سناء حمد تتوسط الجنود السودانيين في هجليج أول من أمس (ابراهيم حميد - أ ف ب)



## تقرير

## الأسعار تضاعف مجاعة الصوماليين

## وكالات الإغاثة ترفع سعر الدولار... والحكومة تصدر عملة جديدة

مقديشو - علي عبيد حوشو

لم تعد المشاكل التي يعاني منها الصوماليون تقتصر على الانخفاضات الأمنية المتصاعد في البلاد، بل امتدت لتشمل مختلف نواحي الحياة، وخصوصاً في ظل الارتفاع غير المسبوق في أسعار السلع الغذائية الرئيسية، وتراصفه مع انهيار في العملة المحلية، الأمر الذي أضر على حياة المواطنين الصوماليين الذين يعاني الجزء الأكبر منهم من عدم حصوله على دخل مالي يكفل قوت يومه، فيما يعتمد العديد من الصوماليين على الحوالات المالية التي ترسل إليهم من أقاربهم وعائلاتهم في الخارج.

ودفع ارتفاع الأسعار المتصاعد مئات الآلاف من العائلات في مقديشو وفي سلطات إقليم «بونت» إلى براثن الفقر، فيما بدأت المعاناة تنعكس سلباً على الحياة الأسرية للصوماليين، وسط تسجيل لتفاقم الخلافات الزوجية وارتفاع معدلات الطلاق. ولجا التجار

الصوماليون إلى رفع أسعار المواد الغذائية الضرورية بسبب تدفق الدولار الأميركي في البلاد بشكل جنوني من جهات إغاثية أجنبية تشتري معونات الغذاء من الأسواق المحلية بدلاً من استيرادها من الخارج، ما رأى فيه البعض أنه عقاب جديد لحق الشعب، فيما تتزايد المخاوف من نقص الغذاء في الصومال.

وقال وزير التجارة والمصانع لحكومة إقليم «بونت لاند» الصومالية، عبد الوهاب أجاس خليف، للصحافيين في مدينة بوضاصو، إنه طلب من التجار المحليين إرسال وكلاء لهم للنقاش في

بواجه الصوماليون ارتفاعاً حاداً في أسعار السلع الغذائية يترافق مع انهيار العملة المحلية وارتفاع سعر صرف الدولار. أما الحكومة فلم تجد أمامها سوى طبع أوراق نقدية جديدة عليها تتمكن من تخفيف وطأة الأزمة



أتهمت إدارة أرض الصومال، التي أعلنت انفصالها عن باقي البلاد منذ عام 1991، الحكومة الصومالية بعرقلة المفاوضات المقرر عقدها بين الطرفين في العاصمة البريطانية لندن. وقال وزير الخارجية لإدارة أرض الصومال، محمد عبد الله عمر، في حديث إلى بعض وسائل الإعلام الصومالية، إنهم طالبوا الحكومة الصومالية بإعادة النظر في اللجنة الحكومية التي عينها الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد (الصورة) للتفاوض مع أرض الصومال. (الأخبار)

معدلات سوء التغذية مرتفعة بين أطفال السودان (عبدو رشيد عبد الأبيكار - أ ف ب)





## الإمارات

## توقيف إسلامي من الأسرة الحاكمة في رأس الخيمة

لم ينكشف مصير عضو الأسرة الحاكمة في إمارة رأس الخيمة في الإمارات، سلطان بن كايد القاسمي، إلا بعد مرور أربعة أيام على اعتقاله، حيث كشف نجله عبد الله القاسمي، أمس، عن توقيفه في قصر حاكم الإمارة منذ الجمعة الماضي، من دون توجيه أي تهمة له. وقال القاسمي الابن، الذي يرأس والده جمعية الإصلاح الإسلامية الإماراتية القريبة من فكر الإخوان المسلمين، إن «الشيخ سلطان وهو ابن عم حاكم رأس الخيمة الشيخ سعود القاسمي.. موقوف انفرادياً في غرفة مغلقة في قصر الحاكم منذ مساء الجمعة» الماضي و«لم توجه رسمياً أي تهمة له».

وذكر عبد الله القاسمي، وهو إسلامي معروف، أن والده «رفض تسلم وثيقة قدمها له جهاز أمن الدولة وطلب منه توقيعها»، مشيراً إلى أنه «رفض أي التزام كتابي أو شفهي تجاه السلطات، طالما أنه بهذا الوضع». وتابع إن عضواً آخر في الأسرة حذر سلطان قبل أسبوعين من أن «أبو ظبي تريد اعتقاله، من دون تحديد الأسباب». وقال «نطالب بالإفراج عنه فوراً ورد الاعتبار



الشيخ سعود متفقد أحد المشاركين في إمارة رأس الخيمة

له»، مشيراً إلى أن «الأسرة الحاكمة مستاءة».

كذلك أبلغ القاسمي وكالة «رويترز» هاتفياً أن الأسرة فوجئت برجال مسلحين يأتون إلى المنزل ويأخذونه إلى قصر الشيخ سعود القاسمي. وقال بعد زيارة والده إنه محتجز بمفرده في غرفة عليها حراس مسلحون، نافياً أن يكون والده اعتقل بسبب خلاف عائلي. لكن مصدراً قليلاً من رأس الخيمة نفى لوكالة «فرانس برس» أي علاقة لأجهزة الأمن الاتحادي في أبو ظبي،

## استهدف لتوقيعه عريضة تطالب بمنح المجلس الاتحادي صلاحيات

كما سبق أن أعلن نجل الشيخ سلطان، مؤكداً أن «المسألة تتم معالجتها في إطار الأسرة». وأوضح المصدر القبلي أن الشيخ سلطان «ليس معتقلاً وهو في عهدة قبيلته القواسم، في ما يشبه حالة الإقامة الجبرية».

في غضون ذلك، نددت جمعية الإصلاح الإسلامية، في بيان باعتقال رئيسها، واصفة خطوة «الأمن الإماراتي» بأنها «استفزازية غير مسبوق» وتمثل «انتهاكاً صارخاً لمشاعر الإماراتيين». وقال ناشطون في رأس الخيمة إنهم يعتقدون أن الشيخ سلطان استهدف لتوقيعه عريضة أرسلت إلى قادة دولة الإمارات تطالب بمنح المجلس الوطني الاتحادي - وهو هيئة استشارية - المزيد من الصلاحيات. وكانت السلطات الإماراتية قد جرّدت ستة إسلاميين منتقلين إلى الجمعية من الجنسية الإماراتية، نهاية العام الماضي. ويأتي ذلك فيما تبدو رغبة السلطات الإماراتية واضحة إزاء الإسلاميين الذين تمكنوا من الوصول إلى الحكم في عدة دول عربية نتيجة لاحتجاجات «الربيع العربي» التي لم تصل إلى الإمارات. (أ ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

## إسلاميو الجزائر: سنفور بالمرتبة الأولى

رأى تكتل الجزائر الخضراء الإسلامي أن فوزه محقق، إلا في حال لجوء السلطة إلى تزوير الانتخابات لمصلحة حزبي السلطة جبهة التحرير الوطني بقيادة عبد العزيز بلخادم والتجمع الوطني الديمقراطي بقيادة رئيس الوزراء أحمد أويحيى (الصورة). وقال رئيس حركة «مجتمع السلم»، أبو جرة سلطاني، أبرز أقطاب التكتل،



في مؤتمر صحفي مشترك مع حركتي النهضة والإصلاح، «تبين من خلال الجولات التي قمنا بها في مختلف ولايات الوطن، أن لا شيء يحول بين تكتل الجزائر الخضراء والمركز الأول في الانتخابات التشريعية، إلا التزوير». من جانبه، قال زعيم حركة النهضة فاتح ربيعي «إن التكتل الثلاثي سيأخذ المرتبة الأولى في الانتخابات المقبلة إذا كانت شفافة وذات صدقية وجرت وفق المعايير الدولية». وأضاف: «إننا نفكر جدياً في تأليف الحكومة من الآن». ويسعى التكتل إلى الفوز في الانتخابات البرلمانية المقررة في 10 أيار المقبل.

(يو بي أي)

## تونس: «أنونيموس» تهدد الإسلاميين بـ«حرب مفتوحة»

هددت مجموعة «أنونيموس» تونس «المتخصصة في قرصنة واختراق مواقع الإنترنت أسس بشن «حرب مفتوحة» على السلفيين وحركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الثلاثي الحاكم في تونس وحزب التحرير غير المرخص له الذي يدعو إلى إقامة دولة خلافة إسلامية. وذكرت «أنونيموس تونس» على موقع «فيسبوك»، «نعلن رسمياً شن حرب مفتوحة على السلفيين التونسيين (حزب التحرير وحركة النهضة».

(أ ف ب)

## الجنائية الدولية ترفض استئناف تسليم سيف الإسلام

رأت المحكمة الجنائية الدولية أمس أن دعوى الاستئناف التي رفعتها ليبيا ضد قرار المحكمة يطلب التسليم «الفوري» لسيف الإسلام نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، مرفوضة. وأعلن القضاة في وثيقة نشرتها المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أن «غرفة الاستئناف ترفض دعوى الاستئناف غير المقبولة».

(أ ف ب)

## ساركوزي يستبعد الاتفاق مع لوبن وهولاند يطلق برنامج الدورة الثانية

فيما يحاول الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي استمالة أصوات اليمين إلى مصلحته في الدورة الثانية، رفض إبرام اتفاق مع الجبهة الوطنية، ورئيسها مارين لوبن، في وقت أطلق فيه المرشح الاشتراكي للرئاسة الفرنسية، والفائز في الدورة الأولى فرانسوا هولاند برنامجاً للدورة الثانية، أمس، الذي لقي دعماً لم يكن متوقفاً من البنك المركزي الأوروبي. ورسم ساركوزي، أمس، حدوداً لتوجه خطابه نحو اليمين قبل الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، مؤكداً أنه لن يبرم اتفاقاً مع الجبهة الوطنية التي تحاول فرانسوا هولاند أيضاً استمالة

أصوات ناخبها البالغ عددهم 6,4 ملايين شخص. وأكد ساركوزي، أمس، أنه «لن يكون هناك وزراء» من الجبهة الوطنية في حكومته المقبلة إذا أعيد انتخابه رئيساً، بعدما كان قد أكد في وقت سابق أن «لا ماخذ» على تصويت اليمين المتطرف. وشدد ساركوزي، في تصريح لإذاعة «فرانس اينفو»، أنه رغم قراره بعدم الاتفاق مع الجبهة، إلا أنه يجب أن «أخذ في الاعتبار التصويت اليميني، لأن تجاهل ذلك». وأضاف أن «الـ 18 بالمائة الذين صوتوا (لمارين لوبن رئيسة الجبهة الوطنية) ليسوا ملكاً لها، لكن من واجبي التوجه إليهم»، مكرراً رفضه «تشويه صورة الناخبين الذين صوتوا لمرشحة الجبهة الوطنية».

واستأنف ساركوزي خطابه، الذي يميل إلى اليمين، داعياً إلى التحلي بحس الوطني، متحدداً عن «الجذور المسيحية لأوروبا» ومشيداً بحسنات العمل من أجل شجب الإعانات التي يستفيد منها هؤلاء الذين يعتمدون على المساعدات الاجتماعية. من جهته، شدد المرشح الاشتراكي فرانسوا هولاند في حديث لقناة «فرانس-2» على أن «الكثير من الالتهاب» في موقف الحزب الرئاسي إذا تنافس مع الجبهة الوطنية في الانتخابات التشريعية. وعبر المرشح الاشتراكي والأوفر حظاً للفوز في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، عن أن خصمه نيكولا ساركوزي يحاول «جذب» حتى «قادة اليمين المتطرف».

وكان هولاند قد نشر أمس، برنامجاً للدورة الثانية، وهو عبارة عن رسالة إلى الفرنسيين قال فيها إنه يريد «إنهاء فرنسا». وأكد هولاند في رسالته عزمه على «إعادة التفاوض حول الاتفاقية الأوروبية» المتعلقة بالمالية العامة، وهو الأمر الذي شدد رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، أمس في كلمة له أمام البرلمان الأوروبي في بروكسل، على ضرورة إعادة درسه ووضع اتفاقية للنمو.

(أ ف ب، رويترز)

## الحكومة لجأت إلى إصدار أوراق نقدية جديدة في محاولة للحد من انهيار العملة

شلن لعمليات تزوير ما بين عامي 1996 و2001 من قبل رجال أعمال وأمرء حرب انتهازيين. وفي كانون الثاني 1996، نجح أحد زعماء الحرب السابقين، عبد النور أحمد درمان، في طباعة أوراق مالية لقيمة ألف شلن في ماليزيا بمبلغ يصل إلى 200 ألف مليون شلن صومالي. الأمر نفسه تكرر في أيار 1999، عندما انتهب زعيم الحرب السابق، حسين محمد فارج عديد، فرصة الفوضى الشائعة وغياب حكومة في الصومال التي تمرقها الحرب الأهلية، وكلف شركة كندية متخصصة في طباعة العملة بطباعة 90 ألف مليون شلن صومالي من فئة ألف شلن. أما في تموز 2001، فقد طبع رجل الأعمال الصومالي، محمد ديلاف، بالتعاون مع أحد قياديي سلطات حكومة إقليم «بونت لاند»، خليف عيسى مودن، 250 مليار شلن من فئة ألف شلن في ماليزيا، ما أدى في حينه إلى رفع مستوى صرف الدولار من 8 آلاف إلى 30 ألف شلن. ويرى محللون اقتصاديون أن العملة الجديدة ستكون سارية المفعول إذا ما سيطرت الحكومة على جميع مناطق البلاد. ويشهد الصومال مرحلة مهمة من التحول الانتقالي إلى حكم مركزي فيدرالي، في ظل أوضاع أمنية غير مستقرة نتيجة استمرار سيطرة «حركة الشباب» على بعض مناطق البلاد.

وتتوقع في حالة موافقة «حركة الشباب» على الدعوة التركية إلى المشاركة في مباحثات السلام الصومالية، التي يتوسط فيها وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، والمقررة ما بعد مؤتمر إسطنبول الدولي حول الصومال الذي سيعقد في أيار المقبل، أن تشهد البلاد توجهاً نحو الاستقرار بما يسمح بإعادة هيكلة الحكومة وإصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية.

مسألة ارتفاع أسعار الأغذية ومواجهة انهيار الشلن الصومالي مقابل الدولار، والآثار المترتبة لجهة أضعاف مكونات اقتصاد البلاد، ولكنهم لم يلبوا طلبنا. وأضاف «سندبر خطة جديدة في التبادل المصرفي والسلع». ووصل سعر صرف العملة الصومالية إلى 20 ألف شلن مقابل الدولار، وهو مستوى قياسي بعدما كان سعر صرف الدولار قبل شهرين 3 آلاف شلن. وانعكس انخفاض سعر صرف الشلن الصومالي ارتفاعاً في أسعار العديد من السلع الغذائية، بينها الأرز والمعكرونة والسكر وزيت الطبخ، في حين تذبذبت أسعار الخضار والفاكهة بين الارتفاع والانخفاض. ويعتقد اقتصاديون أن الحكومة الانتقالية التي طاولت بعض مسؤوليها تهم تتعلق بالفساد واختلاس الأموال وسرقة المساعدات الإغاثية، ليس لديها قدرة على السيطرة على تضخم أسعار السلع أو إحكام قبضتها على أسعار صرف العملات الأجنبية.

إلا أن الحكومة الانتقالية أعلنت أنها ستطرح خلال الأسابيع القليلة المقبلة عملة جديدة في الأسواق ليجري تداولها في محاولة لتصحيح الخلل. وقال نائب وزير المال والخزانة في الحكومة الانتقالية، علي درر فارج، لـ«الأخبار»، إن العملة التي طبعتها الحكومة في السودان تشمل أوراقاً نقدية من فئة «الف شلن، الفين، 5 آلاف، 20 ألفاً و50 ألف شلن»، وذلك بعدما كانت العملة القديمة مقتصورة على فئة ألف شلن.

وتسلم الرئيس الصومالي، شيخ شريف أحمد، الأوراق النقدية من مطابع السودان في الشهر الماضي، فيما أعلنت حكومة الخرطوم إعفاءها الصومال من تكلفة طباعة العملة البالغة 17 مليون دولار، وذلك مساندة منها لشعب الصومال في بناء دولته واستعادة عافيتها. وتعرضت العملة القديمة من فئة ألف

أظهر استطلاع للرأي أن المرشح الاشتراكي إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية فرانسوا هولاند (الصورة) سيفوز في الدورة الثانية النهائية في 6 أيار بغالبية 54% من الأصوات.



وأشار الاستطلاع إلى أن هولاند سيحظى بأفضلية على منافسه الرئيس نيكولا ساركوزي بـ9% من أصوات اليسار، بينما سيتقدم ساركوزي عليه بأصوات اليمين المتطرف حيث سيصل إلى 47% من الأصوات. (أ ف ب)



# إسرائيل تخفض لهجتها تجاه طهران

## غانتس يستبعد أن تصنع إيران قنبلة ذرية... وبيريز يرفض تشبيه نتيهاهو للخطر النووي بالنازية

صدقية، وهذه وظيفتي كرجل عسكري». من جهته، قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، للإذاعة الإسرائيلية العامة، أمس، إن إيران «لم تقرر إنتاج القنابل النووية حتى الآن». ورداً على سؤال عن تأثير العقوبات الدولية، أوضح باراك أنه «في حال وجود تصميم لدى الأميركيين والأوروبيين ولدينا نحن أيضاً، عندها تكون هناك فرصة لايقاف الإيرانيين قبل أن يتوصلوا إلى سلاح نووي»، مؤكداً من جهة أخرى أن «جميع الخيارات تبقى مطروحة».

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) تقوم بإنشاء وكالة استخبارات جديدة سترتكز على إيران والصين مع ابتعادها عن ساحات الحرب في العراق وأفغانستان. وقالت الصحيفة إن هذه الوكالة الجديدة ستستفيد من الوكالات الموجودة وتعمل بشكل وثيق مع وكالة الاستخبارات المركزية لكشف التهديدات الكامنة. وأضافت إن ضباطاً من وكالة الاستخبارات يجمعون سراً معلومات خارج نطاق ساحات الحرب التقليدية، والتحرك الأخير يرسخ التعاون بين البنيتاغون و«سي آي إيه». ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع قوله إنه يتوقع أن تتطور الوكالة الجديدة «من بضع مئات إلى عدة مئات» من العملاء في السنوات المقبلة.

والإعلان عن تشكيل هذه الوكالة الجديدة يأتي بعد أسبوع من تعيين البنيتاغون الجنرال مايكل فليين رئيساً للاستخبارات العسكرية.

في هذا الوقت، أعلنت الناشطة الإيرانية شيرين عبادي، الحائزة جائزة نوبل للسلام، أن طموحات إيران النووية يجب ألا تمنع قادة العالم من الضغط على إيران لاحترام حقوق الإنسان وإرساء الديمقراطية. وقالت عبادي، خلال القمة العالمية لحائزي جائزة نوبل للسلام في شيكاغو، «إني مسرورة جداً لإعلان الحكومتين الإيرانية والأميركية أن المفاوضات التي جرت أخيراً في اسطنبول بشأن ملف إيران النووي تكلمت بالنجاح»، لكنها ذكرت أنها تعارض أي جهود «لمصالحة حكومة لم تحترم حقوق الإنسان طوال ثلاثة عقود»، مشددة على أنه «يجب أن تكون الديمقراطية وحقوق الإنسان في صلب أي مفاوضات مع الحكومة الإيرانية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



نتيهاهو وغانتس خلال ذكرى الجنود القتلى في القدس المحتلة أمس (ليور مزراحي - رويترز)

نيويورك تايمز: البنيتاغون ينشئ وكالة متخصصة بإيران والصين

ستقطع هذا الميل الإضافي». وأضاف قائلاً «في رأيي، المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، سيرتكب خطأ فادحاً إذا فعل ذلك. ولا أعتقد أنه يريد أن يقطع هذا الميل الإضافي».

وتابع الجنرال الإسرائيلي «أعتقد أن لدى القيادة الإيرانية أناساً عاقلين جداً، لكنني أوافق على أن وجود مثل هذه القدرة في أيدي إسلاميين أصوليين - ربما يقومون في وقت ما بحسابات مختلفة - هو أمر خطير».

وحول إمكان توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية، أكد غانتس أن «الخيار العسكري هو الأخير زمنياً، لكنه الأول من حيث الصدقية. نحن نستعد له بطريقة ذات

(الرئيس الأميركي باراك أوباما حقيقي، وفي هذا السياق لا ينبغي الانشغال بتلميع السيوف، وإنما يجب ممارسة عقوبات وضغط سياسي، وأوباما جدي وأنا أصدق ما يقوله، فهو يتحدث عن المصلحة العليا للولايات المتحدة».

في هذا الوقت، بدأ توصيف غانتس لحكام إيران متناقضاً مع التحذيرات العلنية المعتادة لنتيهاهو، من أن القادة الإسلاميين قد يختارون استخدام الأسلحة النووية، رغم خطر التعرض لانتقام مدمر. وقال غانتس لصحيفة «هارتس» الإسرائيلية، إن «إيران تتحرك خطوة بخطوة تجاه نقطة ستكون عندها قدرة على أن تقرر ما إذا كانت تريد صنع قنبلة نووية. ولم تقرر بعد ما إذا كانت

يبدو أن المسؤولين العسكريين الإسرائيليين يخفون لهجتهم تجاه إيران، على عكس النبرة التي يتحدث بها السياسيون، رغم الخلافات الواضحة في ما بينهم في مقارنة الخطر النووي للجمهورية الإسلامية

فيما استبعد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس أن تقرر إيران صنع قنبلة ذرية، واصفاً قيادتها في مقابلة نشرت أمس بأنها «عقلانية جداً»، رفض الرئيس الإسرائيلي، شيمون بيريز، المقارنة بين المحرقة اليهودية، إبان الحكم النازي لألمانيا، وإيران، موجهاً بذلك انتقاداً لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي قال الأسبوع الماضي إن إيران نووية ستكون حتماً محرقة ثانية للشعب اليهودي.

وقال بيريز، في مقابلة أجراها معه موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني بمناسبة «يوم استقلال» الدولة العبرية، أمس، إن المحرقة وإيران «ليستا متشابهتين، وأنا لا أتحدث على هذا النحو، فالمحرقة هي شيء وإيران هي شيء آخر، ولا ينبغي المقارنة بينهما». وأضاف «لكني لست ناقدًا أدبيًا، ورئيس الوزراء عبّر عن رأيه في هذا الموضوع، وبإمكان كل واحد أن يحكم على الأمور وحده، وأنا أؤمن بأن بإمكاننا مواجهة الخطر الإيراني، فالولايات المتحدة وأوروبا مثلنا لا يمكنهما القبول بإيران نووية وتريدان وقف ذلك (أي البرنامج النووي الإيراني)، أما بالنسبة إلى هتلر (أدولف هتلر الزعيم النازي الراحل في ألمانيا)، فإن العالم غط في سبات حينذاك، وهذا لا يحدث اليوم والعالم استيقظ».

وعبّر بيريز عن معارضته لهجوم عسكري إسرائيلي منفرّد على إيران، قائلاً إنه «إذا كان هناك جانب عسكري، فإن هذا هو الجانب الأميركي، وفي فترة هتلر لم يجهز العالم جانباً عسكرياً، واليوم هو يجهز جانباً كهذا». وتابع إنه «بإمكان إسرائيل الدفاع عن نفسها، لكننا لسنا وحيدين وهذه أفضلية وليست نقصاً، وأنا مقتنع بأن ما يقوله

## واشنطن: الحرب على الإرهاب انتهت

صباح أيوب

لعلّهُ التصريح الأكثر مفاجأة في الموسم الانتخابي الأميركي بعد إعلان نبأ مقتل أسامة بن لادن. «الحرب على الإرهاب انتهت»، هذا ما قاله «مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية» للمجلة الأسبوعية الأميركية «ناشيونال جورنال». مصدر الخارجية «الذي يعمل في شؤون الشرق الأوسط»، كما توضح المجلة، يشرح أنه «الآن، بعدما قتلنا معظم (مسؤولي) القاعدة، وبعدها اكتشف الناس الطرق الشرعية للتعبير عن آرائهم، من كان يريد في السابق الانضمام إلى القاعدة يرى اليوم فرصة للإسلاموية الشرعية». وتتابع المجلة شرحها لما قاله المصدر بالقول إن ذلك «ناتج من التأثير المزروع للربيع العربي الذي أعطى الشباب العربي وسائل تمكينية جديدة غير الجهاد العنيف، إضافة إلى نجاح حملة باراك أوباما الوحشية على أسوأ مجاهدي

جورنال»، ويصف تلك تصريحات بـ«الصادمة». براونفيلد ينطلق من مغالطة المصدر بشأن خلطه بين القاعدة والإسلاميين «الذين لا يتقبلون بالإجماع فكرة قتل المدنيين».

الكاتب يذكر بما نشره زميله جايمس كارافانو في «ذي هيريتيج» في كانون الثاني الماضي، عن أن «الحرب على الإرهاب قد لا تكون لها نهاية واضحة ومحددة». كارافانو يشرح أنه «حتى لو قتل بن لادن وانسحب الجيش الأميركي من أفغانستان، فإن العدو لا يزال في الميدان وحركة طالبان قد تعود بقوة في أي لحظة، وأيضاً تنظيم القاعدة الذي ينتشر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». براونفيلد يختم مقاله بالقول «نفهم تماماً أن يرغب الرئيس أوباما في الإعلان عن انتهاء الحرب على الإرهاب خلال عهده، لكن الأمر قد يرتد بنحو خطير على الولايات المتحدة إذا أدارت ظهرها للخطر الإسلامي الباقي في الشرق الأوسط».

ليس أمام أوباما سوى فرصة رعاية الإخوان المسلمين في بلدان الربيع العربي

تكونوا معنا لكن لستم ضدنا تماماً». من جهته، سأل مايك براونفيلد، على موقع مؤسسة «ذي هيريتيج»، «هل انتهت الحرب على الإرهاب؟ هل بات الإسلاميون شرعيون؟». الكاتب يطرح أسئلة كثيرة بشأن كل جزء من الكلام المنقول عن مصدر الخارجية الأميركية في «ناشيونال

ولا في تصريحات السياسيين، وكان الموقف جامعاً بين معظم التيارات الفكرية السياسية: «الحرب على الإرهاب مستمرة وهي لا تنتهي بتصفيّة زعيم القاعدة».

دانيال هالبر، في مجلة «ذي ويكلي ستاندر» يبدي صدمته ممّا نقلته «ناشيونال جورنال» عن أجواء الخارجية الأميركية وما يفكر فيه مسؤولوها اليوم. هالبر أرفد أن تلك الأفكار الجديدة، والموجودة عند الرئيس أوباما، نابعة من اعتقاده بأنه «ليس أمامه فرصة غير رعاية الإخوان المسلمين وباقي المجموعات الإسلامية المعتدلة التي تقود المشهد السياسي بعد الربيع العربي في كل من مصر وتونس وغيرها». هالبر يقارن بين ما يؤمن به أوباما وبين كلام الرئيس السابق جورج وكر بوش، ويذكر بقول الأخير «إما أن تكونوا معنا أو ضدنا في الحرب على الإرهاب». لكن بالنسبة إلى أوباما، يشير الكاتب، «يمكن أن تكونوا معنا وضدنا في الوقت نفسه، أو ألا



## هبوب

## وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة  
سعاد خليل اللحام  
بنتها هدى زوجة الدكتور نديم الدغدي  
تقبل التعازي في قب الياس في منزل  
صهرها الدكتور نديم الدغدي يومي  
الجمعة والسبت.

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر وبطاقة هوية لبنانية و  
Green Card أميركي باسم ماجد يوسف  
فياض، الرجاء ممن يجدها الاتصال على  
الرقم: 03/645577.

فقد جواز سفر باسم غالب قاسم حرب  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 71/173802.

فقد جواز سفر باسم حسن أحمد عيسى،  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/889465

فقد جواز سفر باسم علي حسين مقداد  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 70/186879.

فقدت محافظة تخض السيدة ليلي  
عساف تحتوي على أوراق خاصة  
وهوية. الرجاء ممن يجدها الاتصال  
على: 01/277490\_ 03/918716.

فقد جواز سفر باسم زين العابدين علي  
صالح، لبناني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 76/769498.

فقد جواز سفر باسم عباس صبحي  
فحص لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/513483

فقد جواز سفر باسم ريم جعفر عيسى  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/913476

فقد جواز سفر باسم حليلة حسين  
وهبي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 01/279572

فقد جواز سفر باسم رشا فيصل تانفي  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/104302

## مطلوب

A pharmaceutical company is seeking  
for a field sales supervisor - with an ex-  
perience in the field not less than two  
years - Send CV to : hirehr@live.com

## إعلانات رسمية

## اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالية  
المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة  
استدراج العروض لتأهيل الباحة  
الخارجية لمحطة اورانج ناسو (اشغال  
مدنية)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط  
الذي يمكن الحصول على نسخة عنه  
لقاء مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية  
(تضاف TVA) من قسم الشراء في  
المصلحة الإدارية في مركز الشركة في  
البحاص، ما بين الساعة 8 صباحاً  
و12 ظهراً من كل يوم عمل.  
تقدم العروض في أمانة السر في  
القاديشا - البحصاص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم  
الاربعاء الواقع فيه 16 ايار 2012 الساعة  
12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 795

## اعلان مناقصة عامة

صادر عن بلدية الغبيري  
تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في  
توليم مشروع انشاء مركز صحي  
اجتماعي على العقار 1407/الشيخ  
باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك  
في تمام الساعة العاشرة صباح يوم  
الثلاثاء الواقع في 29/05/2012  
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص لهذه المناقصة خلال ايام الدوام  
الرسمي.  
وتقدم العروض وفقاً للاصول  
المنصوص عنها في دفتر الشروط  
الخاص، على ان تصل هذه العروض  
قبل الساعة الثانية عشرة من آخر  
يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء  
المناقصة.

الغبيري 17/4/2012  
رئيس بلدية الغبيري  
محمد سعيد الخنساء

## اعلان

لملء وظيفة رئيس مجلس ادارة متفرغ  
(رئيس مجلس ادارة . مدير عام/مدير)  
وملء وظيفة مدير عام/ مدير لبعض  
المستشفيات الحكومية التي أنشئت  
مؤسسات عامة لإدارتها  
تعلن وزارة الصحة العامة مجدداً عن  
قبول طلبات الترشيح لملء وظيفة  
رئيس مجلس ادارة متفرغ (رئيس  
مجلس ادارة . مدير عام /مدير) وملء  
وظيفة مدير عام /مدير للمستشفيات  
الحكومية التي أنشئت مؤسسات عامة  
لادارتها التالية:  
(النبطية . قرطبا . تنورين . مرجعيون .

صيدا، اهدن، طرابلس، بنت جبيل، ميس  
الجبيل، بشري، اورانج ناسو/طرابلس  
، خربة قنفار، السكسكية، الهرمل،  
بعلبك، حاصبيا، فتوح كسروان/البوار  
، تبزين، قانا) وذلك بالاستناد الى آلية  
ومعايير التعيينات التي اقراها مجلس  
الوزراء بتاريخ 2010/4/12.

لمن يرغب بالترشح لهذه الوظائف،  
الاطلاع على مهام وصلاحيات  
هذه الوظائف، وكذلك الاطلاع على  
المواصفات والشروط المطلوبة للتعين  
مع تحديد مستشفى حكومي واحد  
لترشح له واملء استمارة الترشيح  
على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون  
التنمية الادارية على صفحة الانترنت  
التالية:

www.omsar.gov.lb (الرباط: وظائف  
قيادية عليا في القطاع العام)  
المهلة الاخيرة لاستلام الطلبات:  
اسبوعين من تاريخ نشر اخر اعلان في  
الصحف

وزير الصحة العامة  
علي حسن خليل  
التكليف 803

## اعلان

يعلن رئيس بلدية شمسطار غربي  
بعلبك عن وضع جداول التكليف  
للأبنية السكنية وغير السكنية على  
اختلافها لعام 2011 قيد التحصيل.  
فعلى جميع المكلفين دفع الرسوم  
المتوجبة عن العام المذكور وما قبله  
خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر  
هذا الاعلان في الجريدة الرسمية والا  
تعرضوا لغرامة قدرها اثنان بالمئة  
عن كل شهر تاخير وذلك عملاً باحكام  
المادتين 106 و109 من قانون الرسوم  
البلدية رقم 88/60.

يعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار شخصي  
قاطع لمرور الزمن لكل مكلف متخلف  
عن تسديد جميع المستحقات المتوجبة  
للبلدية عن كل السنوات السابقة.

شمسطار في: 17/4/2012  
رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك  
سهيل شبلي الحاج حسن

## اعلان

حضرة السادة مالكي القسم 24 من  
العقار 955 عين المريسه  
السيد طلال علي صالح وزوجته سكنه  
عياد  
العنوان: شارع كندي، بناية عياد  
العقار 955 عين المريسه  
الموضوع: ازالة مخالفات بناء.  
المرجع: المعاملة رقم 9459/2011 تاريخ  
2011/5/25 شؤون

والمعاملة رقم 2133/2011 أش.  
بالإشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه،  
وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة تبين  
انه يوجد اضافة بناء على سطح  
القسم 24 من العقار 955 عين المريسه  
دون ترخيص قانوني وبشكل مخالف  
للقانون

لذلك ننذركم بموجب المادة 23 من  
قانون البناء 646 تاريخ بوجوب ازالة  
المخالفات مع رفع الانقاض ضمن مهلة  
خمس عشرة يوماً من تاريخ تبلغكم  
هذا الانذار  
واذا لم تفعلوا ضمن المهلة المعطاة  
ستقوم الإدارة باتخاذ الاجراءات  
المناسبة وفقاً للقوانين والانظمة المرعية  
الاجراء.

بيروت في 12 كانون الثاني 2012  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 808

## اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2012/1114  
المنفذ: انطون سلوم وكيله المحامي  
روني الحاج

المنفذ عليهم: قيصر عبد المسيح، ران  
وشوقي سلوم مجهولي الإقامة  
السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 2011/739 تاريخ  
2012/1/19 بمتابعة التنفيذ على  
العقار 935/ بيت ملات عن طريق  
طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع  
(إزالة شيوخ).

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد  
العلني كامل العقار 935/ بيت ملات  
وهو أرض سقي سليخ تزرع حبوباً،  
مساحتها: 2280م/2، يحده غرباً: العقار  
937/، شرقاً: العقار 934/، شمالاً:  
العقار 936/، جنوباً: العقار 938/  
التخمين والطرح: 22822 د.أ.

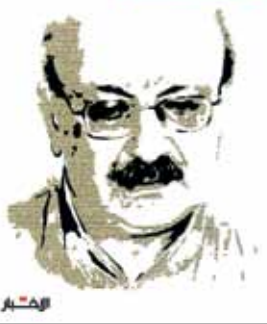
موعد المزايمة ومكانها: الخميس  
2012/5/17 الساعة 10:15 امام رئيس  
دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول  
بالمزايمة دفع بدل الطرح المقرر نقداً  
او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ  
محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ  
حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عُد  
قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع  
علاوة على البديل مليون ل.ل. كنفقات  
تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا  
وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة  
والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار سكاف

## أكاديمية التميز بالرعاية الطبية للعيون، والجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا تستضيفان دورة تدريبية أكاديمية لاختصاصيي العيون في منطقة الشرق الأوسط

ستستضيف أكاديمية التميز بالرعاية الطبية للعيون، والجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) دورة تدريبية  
أكاديمية خاصة بالعدسات اللاصقة لاختصاصيي العيون في منطقة الشرق الأوسط، وذلك يومي 27 و 28 أبريل  
الحالي، في حرم الجامعة في العاصمة اللبنانية، بيروت. وسيدير حوارات الدورة التدريبية السيد هيلمير شفايزر،  
رئيس علاقات الأعمال وامتيازات الموزعين، في "أكون للرعاية الطبية بالعيون" Alcon Vision Care في  
منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، والدكتور طارق محمود، مدير تسويق الأعمال، في "أكون للرعاية الطبية  
بالعيون" في منطقة الشرق الأوسط. وقد تم إعداد الجلسة خصيصاً لتزويد اختصاصيي طب العيون، وشركات  
خدمات الرعاية الطبية بالعيون باستراتيجيات متطورة، من الناحية الطبية السريرية ومن الناحية العملية، لضمان  
تطبيق أفضل المعايير في الرعاية بالمرضى في المنطقة.

(بيان)

في  
المكاتبجوزف سماحة  
خط أحمرخط  
أحمرمقالات  
جوزف  
سماحة  
في  
الأخبار



## الكؤوس الآسيوية

## الصفاء عزز آماله القارية ويتفرغ للجبهتين المحليتين



لعب الصفاء باداء متحفظ بسبب خشونة الدفاع اليمني (حسن بحسون)

حقق الصفاء الأهم في مباراته أمس بمواجهة العروبة في كأس الاتحاد الآسيوي وبات يتفرغ لمواجهتين صعبتين في الأسبوع المقبل في المسابقتين المحليتين يبدأها الأحد بالكأس ضد الأنصار ويستكملها الجمعة ضد النجمة في مباراة تاريخية

## أحمد محيي الدين

بدأ الصفاء أسبوع الجلجلة في صراعه على الجبهات الثلاث حيث ادخر جهوده في المباراة التي فاز بها أمس على ضيفه التلال اليمني المتواضع نسبياً بهدف نظيف ضمن الجولة الخامسة من الدور الأول لكأس الاتحاد الآسيوي لاستحقاقه المنتظرين في البطولتين المحليتين؛ إذ سيواجه الأنصار في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان ثم النجمة في المباراة الختامية للدوري التي تحدد بطل لبنان خلفاً للعهد.

ولعب الصفاء بطريقة متحفظة أمام خصم لا ناقة له ولا جمل، إذ جرب المدير الفني العراقي أكرم سلمان أكثر من لاعب في شتى المراكز وأراح عدداً من الأساسيين، إذ لعب محمد الدرة حارساً للمرمى بدلاً من الدولي زياد الصمد. وأفضل ما حققه الصفاء في هذه المباراة هو الهدف المنكر في الدقيقة العاشرة بصناعة محمود الزغبى واللمسة العكسية للمدافع اليمني عموري عبد الله (10)، وبعدها انحسر اللعب في وسط الملعب لتراجع لاعبي التلال إلى منطقتهم والتكئيل فيها مع الاعتماد على الانطلاقات المرتدة التي لم تغد بشيء. وبدأ واضحاً ان الفريق اللبناني يتجنب الاحتكاكات المباشرة مع اللاعبين اليمنيين «الخشنين» لتلا يتعرض أحد للإصابة، وخصوصاً أن الفريق سيفتقد جهود نجم وسطه وقائده خضر سلامي بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي ستبعده فترة طويلة عن الملاعب. علماً بأن لاعبي الفريق أهدوا فوزهم أمس إلى سلامي.

ولكن حظوظ الفريق اللبناني لا تزال قائمة؛ إذ يتعين عليه التغلب على مضيفه الشرطة السوري في العاصمة الأردنية عمان في الجولة الأخيرة مقابل تعثر الزوراء العراقي أمام ضيفه التلال في مدينة دهوك العراقية، وكان الزوراء قد اقتنص فوزاً ثميناً من الشرطة 1-2 أمس. وسجل علي قاسم (58) وهشام محمد (65) هدفي الزوراء، فيما سجل رجا رافع (86) هدف الشرطة.

وحافظ الفريق السوري رغم الخسارة على صدارة المجموعة برصيد 12 نقاط أمام الزوراء والصفاء 9 نقاط لكليهما والتلال رابعاً بلا رصيد. وفي المجموعة الأولى، اكتسح القادسية الكويتي مضيفه السويق العماني 5-1. وسجل للقادسية حمد العنزي (2) و31 عامر الفاضل (70) ونواف المطيري (74) وبدر المطوع (79)، وللسويق محمد ايلالي (24). بينما سحق الفيصلي الأردني ضيفه الاتحاد الحلبي السوري 4-1 في عمان. سجل الاهداف عبد الهادي



## أبو دياب: لا نزال عند رأينا

أكد مدرب الصفاء غسان أبو دياب، عقب المباراة أن أهداف الفريق لم تتغير وأن التركيز الأكبر لا يزال في البطولتين المحليتين، لكن بما أن الصفاء وصل إلى مرحلة متقدمة في المسابقة القارية فإنه سيتابع مساعده فيها لكن الأولوية للدوري الذي لم يسبق للفريق ان حظي بشرف رفع الكاس فيه.

## كرة الصالات

## فوتسال لبنان يواجه الإمارات اليوم وغداً

وهم أظهروا حماسة كبيرة للبدء بخوض المباريات». وعلى صعيد مشاركة الأندية، ستعرف الفرق الثمانية المشاركة في بطولة الأندية الآسيوية، بنسختها الثالثة التي تستضيفها الكويت من 1 إلى 6 تموز المقبل، هوية منافسيها في عملية سحب القرعة التي تقام اليوم الساعة 12 ظهرًا بتوقيت بيروت في فندق موفنبيك بالعاصمة الكويتية.

وسيكون اسم ممثل لبنان أول سبورتس بطل الدوري المحلي بين الفرق الثمانية التي ستدخل سحب القرعة وهي التي جانبه، اليرموك الكويتي المضيف، ناغويا أوشنس الياباني حامل اللقب، صنبايع كيتي بسند الإيراني، أردوس الأوزبكي، الريان القطري، جي أبتش بنك التاييلاندي وتاي سون نام الفيتنامي.

جورج عساف. وسينضم إلى الجهاز الفني مدرب حراس المرمى الإسباني أغوستين غارسيا (ماي 42 عاماً)، الذي وصل إلى بيروت فجر أمس، في مهمة لرفع المستوى التقني لدى الحراس اللبنانيين الذين لم يحظوا سابقاً بفرصة التدريب مع مدرب متخصص في هذا المجال.

ويقول المدرب أراوجو إن التنوع في أسلوب اللعب الذي أتقنه اللاعبون نسبياً سيمزجهم كثيراً «وهذا ما سنعرفه من خلال المباراتين أمام الإمارات، التي يتطور مستواها بسرعة بفعل الاهتمام الكبير الذي خصه الاتحاد الإماراتي لمنتخبه من أجل أن يظهر الأخير بمستوى لائق كونه مضيف البطولة». وأضاف: «أنا متأكد بأن اللاعبين أصابوا تطوراً استثنائياً في الفترة الأخيرة،

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم للصالات مباراتين وديتين أمام ضيفه الإماراتي، اليوم وغداً عند الساعة الثامنة مساءً، على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، ضمن استعدادات الطرفين لخوض غمار نهائيات كأس آسيا من 25 أيار إلى 1 حزيران المقبلين في دبي، والمؤهلة إلى كأس العالم 2012 في تايلاند. وستشكل المباراتان مناسبة مهمة للمنتخب اللبناني من أجل معرفة المستوى الذي وصل إليه بعد أكثر من شهرين على انطلاق تحضيراته للبطولة القارية، إذ كان قد انخرط في تمارين يومية تركزت على تطبيق الأسلوب الذي يفترض أن يتبعه المدرب الإسباني باكو أراوجو في المرحلة المقبلة، إضافة إلى تمارين خاصة باللياقة البدنية مع المعد البدني

## أراح المدير الفني للصفاء عدداً من اللاعبين، تحضيراً للمباراة المقبلة في الكاس

المحارمة (4) وخليط عطية (38 و87) وأحمد هايل (81 من ركلة جزاء) وللاتحاد البرازيلي إيويرسون (90 من ركلة جزاء). ويتصدر الفيصلي بـ 9 أمام القادسية بـ 7 والسويق بـ 7 والاتحاد رابعاً بـ 4 نقاط.

وفي المجموعة الثانية، فاز اربيل العراقي على مضيفه كاظمة الكويتي 2-1 في كاظمة. وكان العروبة اليمني قد غلب ضيفه ايبست بنغال الهندي 4-1. ويتصدر اربيل بـ 11 أمام كل من كاظمة والعروبة بـ 8 نقاط لكليهما وايبست بنغال رابعاً بدون رصيد.

## النتائج النهائية في ألعاب القوى للمعاهد الفنية

وفي فئة 96-97، فازت لارا نهرا (كاريتاس زحلة) بسباق 80 م، وبمسابقة الوثب الطويل، فيما أحرزت كلارا مرقس منصور (شكا الفني) المركز الأول في رمي الكرة الحديدية. وفي فئة 98-99، أحرزت جميلة عيتاني (رفيق الحريري - بيروت) سباق 80 م، ولارا نهرا (كاريتاس زحلة) سباق 300 م.

بالوثب الطويل، ومنال الشبتي (شكا الفني) في رمي الكرة الحديدية. وفازت فانت سلهب بسباق 1000 م. وفي فئة 94-95، أحرزت ميرا الأغا (معهد الحريري بيروت) سباق 100 م، بينما فازت زينب الديراني في الوثب الطويل، وياسمين الخضر (شكا الفني) في رمي الكرة الحديدية، وأحرزت الخضر لقب سباق 400 م.

تتابعت دورة الألعاب الرياضية للمهنيات والمدارس، وأقيمت المنافسات الباقية في ألعاب القوى لفئة الأناث بحضور رئيس مصلحة الإدارة والتنفيذ محمد أمين كشلي ومدير الدورة مازن قببسي وأسفرت النتائج عن الآتي: في فئة 93 وما دون، أحرزت رزان سلهب (رياق الفني) لقب سباق 100 م، بينما فازت فانت يونس

## اللاعب المهنية



من احد السباقات (عدنان الحاج علي)







## الرياضة الدولية

## الليلة التي ركع فيها مورينيو: بايرن إلى النهائي

فعلها بايرن ميونيخ وحقق حلم أنصاره بالعودة إلى «البايرن أرينا» لخوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بعد إقصائه ريال مدريد الإسباني في عمر داره بكرات الترجيح، في مباراة مثيرة إلى أبعد الحدود

## هادي احمد

مساحات شاسعة وراءه عندما غامر بالهجوم. وكان خط وسط الفريقين، عامل الحسم في المباراة؛ فمن جهة

لم تات من فراغ، فبقدراته العالية على التمركز في مناطق الخصم، أجبر الدفاعات للعودة أكثر، ما أكسب فريقه مساحات أكبر في الهجوم، وكذلك استفاد من استغلال طول قامته للعب الكرات برأسه، التي أتت منها ركلة الجزاء بعدما دفعه البرتغالي بيبى، نفذها روبن وسجل هدف بايرن في الدقيقة الـ 27. ورغم بعض المناوشات التي عكرت صفو المعسكر البافاري في

كان على الصعيد الدفاعي في قطع هجمات الهولندي أريين روبين والفرنسي فرانك ريبيري أو على صعيد المساندة الهجومية. بالتأكيد العملاق البافاري صاحب الشخصية القوية وصاحب الأسماء الممتازة أجبر ريال على عدم المغامرة المجنونة، لأن اندفاعاً خاطئاً وحيداً كان قد يمكن أن يكلف هدفاً نظراً إلى سرعة روبين وذكاء ريبيري وحسم ماريو غوميز. أهداف الأخير الـ 12

بايرن، البرازيلي غوستافو والثنائي باستيان شفاينشتايجر وطوني كروس أغلقا المساحات أمام رونالدو والفرنسي كريم بنزيما ومنعوا الألماني مسعود أوزيل وكاكا، الذي دخل بدلاً لأوزيل، والأرجنتيني أنخيل دي ماريا من اللعب بحرية. أما من جهة ريال، فكان ألونسو والألماني سامي خضيرة في الموعد، حيث أديا واجبهم على أكمل وجه، إن

نوير متصدياً لركلة رونالدو الترجيحية (خوان ميدينا - رويترز)



## ... لن أراكم في ميونيخ

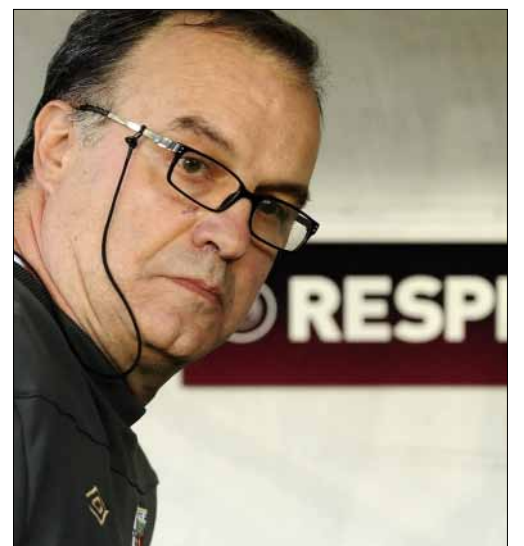
ذهبت رسائل البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الإسباني، لهواتف لاعبيه السابقين في تشلسي الإنكليزي أدرج الرياح قبل مباراة الأخير أمام برشلونة، والتي كشفت عنها أمس صحف إنكليزية عدة، حيث كتب الـ «مو»: «يمكنكم القيام بالأمر كما فعلنا نحن (في إشارة منه إلى الكلاسيكو الأخير). أراكم في ميونيخ».

ريال مدريد الذي كان منتشياً بفوز غال جداً على غريمه الأزلي برشلونة السبت الماضي في الـ «كامب نو»، ودع البطولة بفعل قبضات نوير إذاً، وتالياً بفعل قوة عزيمة البافاري. بايرن ميونيخ الذي خسّر لقب الـ «بوندسليغا» للعام الثاني توالياً لمصلحة بوروسيا دورتموند، لم يبدُ أقل إصراراً من النادي الملكي على الخروج من هذه الموقعة بنتيجة إيجابية والتاهل من الـ «برنابيو»، بل كان أكثر خطورة. الهجمات المرتدة كانت أحد أهم العوامل التي ساعدت بايرن في المباراة. نجوم بايرن صرحوا علناً قبل المباراة بأنها ستكون نقطة مفصلية عليهم أن يعتمدوا عليها، وبلا شك هي كانت مفيدة جداً لهم، وخصوصاً أن دفاع مدريد خلف

## يوروبا ليغ

## الليلة تعرف هوية طرفي نهائي «يوروبا ليغ»

ستعرف الليلة هوية طرفي المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم عندما تقام مباراتاً إياب نصف النهائي الساعة 22,05 بتوقيت بيروت بين فالنسيا وليفينغتون مديري، واتلتيك بلباو وليفينغتون لشبونة



مدرب اتلتيك بلباو مارتشيلو بيلسا (فرانثيسكو ليونج - ا ف ب)

افضل ما لدينا. هذه اهم مباراة لنا لهذا الموسم. امامنا 90 دقيقة من اجل تحويل المواجهة لمصلحتنا وبالتالي علينا المحافظة على رباطة جأشنا». وعلى ملعب «سان ماميس»، سيقدّم سبورتنينغ لشبونة كل ما لديه من اجل الحؤول دون ان يكون النهائي اسبانياً بحثاً للمرة الثانية بعد 2007 حين فاز اشبيلية على اسبانيول بكرات الترجيح بعد تعادلهما 2-2 في الوقتين الاصلي والاضافي. ولن تكون مهمة سبورتنينغ لشبونة الساعي الى خوض النهائي للمرة الثانية بعد 2005، سهلة في مواجهة فريق المدرب الأرجنتيني مارتشيلو بيلسا، الذي قال احد افضل لاعبيه أندري إيتوراسبي: «نملك الكثير من

الخبرة في المباريات الصعبة، وهناك في صفوفنا لاعبان حملتا كأس العالم (فرناندو لورنتي وخافي مارتينيز)، ولنلعب على الأرجح في افضل دوري في العالم». اما زميله اندري هيريرا فقال بدوره: «الفوز 0-1 سيضعنا في النهائي، وبالتالي علينا ان نكون متفائلين. نحن اقوياء في سان ماميس امام جمهورنا وكل ما علينا فعله هو اظهار ذلك. هناك نتيجة يجب ان نحولها لمصلحتنا. يجب ان نتحسن لأن هناك بعض الامور التي تحتاج الى تحسين». بدوره، يأمل الفريق البرتغالي ان يواصل عروضة الجيدة بقيادة مدربه الجديد ريكاردو سا بينتو الذي حقق معه 7 انتصارات في 9 مباريات في الدوري.

تنتظر فالنسيا مهمة صعبة في اياك الدور نصف النهائي من مسابقة «يوروبا ليغ» بعدما تخلف 4-2 ذهاباً على ارض موطنه اتلتيكو مدريد، في الوقت الذي قد يكون فيه الفريق الاسباني الآخر اتلتيك بلباو قادراً على تحقيق المطلوب امام ضيفه سبورتنينغ لشبونة البرتغالي بعدما سقط امامه 2-1 ذهاباً. في المباراة الاولى على ملعب «ميستيا»، يعرف فالنسيا انه بحاجة للفوز 0-2 لكي يبلغ المباراة النهائية، وهو امر يراه المهاجم البرازيلي جوناكس ممكناً بقوله: «الهدف الثاني الذي سجلناه ابقتنا على قيد الحياة وسنقاتل من اجل بلوغ النهائي. بإمكاننا تحقيق هذا الامر. نملك النوعية التي تحولنا القيام بذلك. علينا ان نقدم



## ● الدوري الإيطالي ●

## صدارة الـ«سيري أ» على حالها

بقيت صدارة ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم على حالها بعد فوز يوفنتوس المتصدر على مضيفه تشيزينا 0-1، سجله ماركو بوريللو (80)، وميلان الثاني على ضيفه جنوى 0-1 أيضاً، سجله الغاني كيفن برينس بواتنغ (86)، في المرحلة الـ 33 التي كانت مقررة في 21 و22 الحالي وتأجلت بسبب وفاة لاعب ليفورنو بيار - ماريو موروزيني.

واشعل نوافرا الصراع على المركز الثالث الأخير المؤهل الى دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل بعد ان اسقط ضيفه لاتسيو 1-2، سجلها موديو دياكيتيه (34) خطأ في مرمى فريقه) وجوسيب ماسكارا (80) لنوفارا، وانطونيو كانديفا (37) للاتسيو. وكان نابولي المستفيد الأكبر بعد فوزه على مضيفه ليتشي 0-2، سجلهما السلوفاعي ماريك هامسيك (5) والاوروغوياني ادينسون كافاني (51).

وفي باقي المباريات، سقط اودينيزي امام انتر ميلانو 1-3، وروما امام فيورنتينا 1-2، وباليرمو امام بارما 1-2، وتعادل سيينا مع بولونيا 1-1.

- ترتيب فرق الصدارة:

- 1- يوفنتوس 74 نقطة من 34 مباراة
- 2- ميلان 71 من 34
- 3- لاتسيو 55 من 34
- 4- نابولي 54 من 34
- 5- اودينيزي 52 من 34.

## ● الدوري الأميركي للمحترفين ●

## يوتا جاز آخر الملتحقين بفرق الـ«بلاي أوف»

سليتكس 66 - 78 في مباراة خاضها الطرفان بلاعبين الصف الثاني من أجل إتاحة الفرصة أمام نجومهما للتخضير للأدوار الإقصائية.

وفي مباراتين أخريين، قاد جو جونسون أتالانتا هوكس لحسم مواجهته مع ضيفه لوس أنجلس كليبرز 109 - 102 بتسجيله 28 نقطة، بينما تغلب نيو أورليانز هورنتس على غولدن ستايت وويررز 83 - 81، وذلك بفضل لاعب الأخير كريس رايت الذي اعترض في آخر 1,5 ثانية تسديدة للايطالي ماركو بيليني عندما كانت الكرة متجهة نزولاً الى السلة، فاحتسبها الحكام لمصلحة الضيوف وسط احتفال بعض مشجعي أصحاب الأرض لأن الخسارة وتراجع فريقهم في الترتيب سيحسن موقعهم في «درافت 2012» المخصص لاختيار لاعبين من الجامعات ومن خارج الولايات المتحدة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - واشنطن ويزاردز، انديانا بايسرز - شيكاغو بولز، اورلاندو ماجيك - تشارلوت بوبكاتس، ميلووكي باكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، نيويورك نيكس - لوس أنجلس كليبرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - دنفر ناغتس، فينيكس صنز - سان أنطونيو سبرز.

صراع على الكرة في لقاء بوسطن وميامي (رويترز)



كان يوتا جاز آخر العابرين إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» بعدما حسم المقعد الثامن في المنطقة الغربية لمصلحته، بفوزه على ضيفه ومنافسه الوحيد على البطاقة الأخيرة فينيكس صنز 100 - 88، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وتخطى آل جيفرسون الإصابة القوية التي تعرض لها في حاجبه الأيسر، خلال الربع الثالث، وقاد فريقه لحسم مواجهته الهامة جداً مع ضيفه فينيكس بتسجيله 8 نقاط متتالية في الربع الأخير عندما كان فريقه متقدماً بفارق 3 نقاط فقط 83 - 80. وأنهى جيفرسون، الذي تعرض للإصابة قبل 7,30 دقائق على نهاية الربع الثالث وخرج على أثرها من الملعب، اللقاء وفي رصيده 18 نقطة مع 16 متابع، فيما كان بول ميلساب الأفضل في صفوف صاحب الأرض من حيث التسجيل برصيد 26 نقطة مع 15 متابع.

وضمن أوكلاهوما سيتي ثاندر أفضلية الملعب في حال تواجه الفريقين في نهائي الدوري، وذلك بفوزه على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118 - 110 بفضل 32 نقطة و9 متابعات من كيفن دورانت، مستفيداً في الوقت ذاته من سقوط ميامي أمام مضيفه بوسطن

الأسبوع الأخير، أدى المدرب يوب هاينكس دوراً كبيراً في استخدام أسلحته التي أدت دورها في حسم هذه المعركة.

مباراة الفريقين، كالعادة، فرصة بفرصة، تهديد بتهديد. التهديد الأولي للأبيض جاء مبكراً جداً من طريق الألماني سامي خضيرة في الدقيقة الـ3 حيث خرق دي ماريا الدفاع من الرواق الأيمن ليمرر الكرة لخضيرة ويسدها، لكن نوير كان بالموعود. وبعدها بـ 3 دقائق فقط، سدده دي ماريا تسديدة أرضية لتصطدم بيد نسوي دافيد ألبي، معلناً الحكم ركلة جزاء، سجلها البرتغالي كريستيانو رونالدو، معلناً الهدف الأول. وفي الدقيقة الـ14، تمريرة من الساحر الألماني مسعود أوزيل إلى رونالدو من جديد ليضعها في المرمى على يمين نوير.

تألق لاعبي بايرن وعزيمتهم أسهما كثيراً إذاً في بلوغ فريقهم المباراة النهائية والسعي حثيثاً لتحقيق اللقب الخامس في مسابقة دوري أبطال أوروبا في التاسع عشر من أيار على ملعبهم «ألينز أرينا».

## اهداء عالمية

## ألمانيا لن تقاطع كأس أوروبا

أكد وزير الداخلية الألماني توماس دي مايزيري أن منتخب بلاده لن يقاطع كأس أوروبا 2012 لكرة القدم بعدما تردد هذا الأمر في وسائل الإعلام، وقيل إن ألمانيا قد تتخذ قراراً مماثلاً بسبب قضية زعيمة المعارضة الأوكرانية يوليا تيموتشنكو المضربة عن الطعام في سجون بلادها. وأصر دي مايزيري، المسؤول الرياضي في حكومة المستشار أنجيلا ميركل، الشائعات التي ترددت حول مقاطعة منتخب ألمانيا للبطولة القارية التي تستضيفها أوكرانيا بالمشاركة مع جارتها بولونيا في نوع من الاحتجاج على إساءة معاملة تيموتشنكو.

## فان غال يبزد الاجواء مع كرويف

يبدو أن الهولندي لويس فان غال ذهب الى تبريد الاجواء مع مواطنه يوهان كرويف بعد المشادات الاعلامية بينهما في وقت سابق، إذ هنا الاول (الهولندي الطائر) بعيد ميلاده الـ65 في حديث صحافي حيث نشر صحف عن فان غال قوله: «باسم جميع مشجعي كرة القدم الهولندية أتمنى عيد ميلاد سعيداً ليوهان». وأضاف: «كانت لنا، ولا تزال، خلافاتنا لكن أيضاً يجمعنا الكثير: حب أياكس، وبرشلونة، والكرة الهجومية». وختم: «يوهان جعل الكرة الهولندية شهيرة، ذلك أمر يستحق الاحترام».

## ديوكوفيتش يغيب عن بطولة بلاده

للمرة الاولى في مسيرته، سيعيب النجم الصربي نوافك ديوكوفيتش، المصنف أول في العالم، عن بطولة صربيا المفتوحة لكرة المضرب التي تنطلق الاثنان المقبل، وهو الذي كان قد توج بطلاً لها في عامي 2009 و2011.

## استراحة

## 1107 sudoku

7		6				9		
	5		7	2	4			
	6		8		2			
9			1	7				2
3								6
8			4	6				7
		4	6				1	
		7	9	2			8	
						3		5

## حل الشبكة 1106

4	1	9	7	8	2	6	5	3
5	7	2	3	4	6	1	9	8
8	6	3	9	5	1	2	7	4
2	8	7	6	9	4	5	3	1
3	4	1	5	2	7	8	6	9
9	5	6	1	3	8	4	2	7
7	9	8	2	1	5	3	4	6
1	3	5	4	6	9	7	8	2
6	2	4	8	7	3	9	1	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1107

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مخرج نمساوي معاصر وكاتب سيناريو مشهور. تتحدث أفلامه في كثير من الأحيان عن مشاكل وإخفاقات المجتمع الحديث. فاز فيلمه الشريط الأبيض بالسعفة الذهبية 5+4+2+3+6 = أبنية بعلبك ■ 11+1+7+9+8 = عاصمة النيجر ■ 3+10 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: نسيمه بو صلاح

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1107

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقياً

1- عائلة صحافي وروائي مصري راحل تحولت أغلب قصصه الى أفلام سينمائية - 2- مدينة مغربية - جزيرة في البحر الأبيض المتوسط - 3- بكاه وعد محاسنه - اضطرب من الخوف - 4- لماذا بالأجنبية - انتفاخ الجلد من جراء صدمة - للندبة - 5- أثار بيده - ثري وكثير المال - جيد ورقبة - 6- نسبة لمواطنة من بلد عربي - أمر فظيع - 7- أصرخ بصوت عال - أكبر مدينة في نيجيريا الأفريقية من حيث السكان - 8- للإستدراك - بركان مشتعل في صقلية إيطاليا - ال التعريف بالأجنبية - 9- أرخبيل بريطاني غربي اسكتلندا - ناقة تحلب في منتصف النهار - 10- لقب يُطلق على الفنان جورج وسوف

## عمودياً

1- فنان مصري عالمي وأحد أنجح المغنيين العرب حققت ألبوماته مبيعات هائلة - 2- إحصان - ساعر جاهلي وخال امرىء القيس ومن أبطال حرب البسوس قال أكثر شعره في رثاء أخيه كليب - 3- الاسم الأول لراقصة شرقية لبنانية راحلة - نفخ غيظاً من أنفه - من الطيور - 4- ثنت الموعد - عائلة نائر وسياسي كوبي راحل عمل على نشر الثورة في أميركا اللاتينية - 5- عاصمة اوروبية - من الفاكهة - 6- بيت كبير يُجمع فيه القمح - دولة أميركية - 7- قرع الجرس - أحرف متشابهة - 8- يغطي جلد بعض الحيوانات - مدينة يمنية كانت العاصمة السابقة - سنور - 9- من ملوك الدولة الأشورية الحديثة - في الحكومة - 10- مدينة تونسية تعد ثاني أكبر المدن التونسية بعد العاصمة - أكبر سلسلة جبال في أوروبا

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- التبو - يمام - 2- هيروهيتو - 3- ألبانيا - حن - 4- بي - دك - جنات - 5- لوار - ترده - 6- قتل - بو - عين - 7- المتبرم - 8- هوراس - بيغ - 9- ود - غودار - 10- هونولولو

## عمودياً

1- الأبلق - موز - 2- ليوتا - 3- تهب - الله - 4- بيار - مونو - 5- وزيك - بتر - 6- وي - توباغو - 7- يهاجر - رسول - 8- مي - ندعم - دو - 9- إنحادي - بال - 10- مونته نيغرو





## في عيد العمال (الأجانب)... «كفى» عنصرية

سناء الخوري

«لأن العمال الأفارقة ما زالوا ينعنون بالفحمة والعبد في شوارع لبنان، والأسويين ما زالوا يسمون بجاكي شان وبروس لي، والعمال العرب ما زالوا يسمون بالمخابرات وال«طالعة ريحتهم»؛ لأن الدولة اللبنانية ترفض أن تشرّع قوانين تحمي العمالات والعمال الأجانب (...). حيث بعض المجتمع اللبناني ما زال يمارس عنصرية القرون الوسطى على الوافدين/ات...»، سيشهد الأحد 29 نيسان (أبريل) الجاري تظاهرة احتجاجية فريدة.

«حركة مناهضة العنصرية» وجهت الدعوة على فايسبوك إلى الاحتفال بعيد العمال، تكريماً لمن يربون أولادنا، وينزهون كلابنا، ويحرسون أبنيتنا، ويبنون الأبراج الشاهقة التي ترتفع في عاصمتنا. هذا العيد ليس عيداً للعمال اللبنانيين فقط، بل هو يوم لكل كادح يتعب لتأمين لقمة عيشه. من أحق بالاحتفال بهذا اليوم في لبنان من العمالات في الخدمة المنزلية مثلاً؛ هذا ما فكرت به الحركة بالشراكة مع جمعيات «كفى»، و«نسوية»، و«إنسان»، و«الرعاية الرعوية للمهاجرين الأفارقة والاسويين PCAAM» التي ستنظم تظاهرة تطالب بإلغاء نظام الكفالة الشبيهة بأنظمة الاستعباد.

ممثلون عن الجاليات السيرلنكية، والإثيوبية، والبنغلاديشية، والفلبينية، والسودانية، والمدغشقرية، أعدوا برنامجاً فنياً سيتقدّم المسيرة التي تنطلق أمام مطعم مخلوف (الدورة) ظهر الأحد باتجاه ساحة كنيسة القديس يوسف في مونو (الأشرفية). من



(ارشيف - بلال جاويش)

من حادثة الضرب والسحل التي تعرّضت لها عالم أساشا أمام سفارة إثيوبيا للتذكير بأنّ «المئات من عاملات المنازل هن ضحايا العنصرية والزيئوفوبيا والعنف اللفظي والجسدي» (البيان كاملاً على «الأخبار»).

نادين معوض من «حركة مناهضة العنصرية» لفتت في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ وفاة عالم أساشا المأساوية، شكّلت هزة في الوعي اللبناني. وفتت إلى أنّ الاحتفال والمسيرة يوم الأحد المقبل، ستكون مخصصة لتكريم العمال الأجانب كي يظهر هؤلاء جوانب من حضاراتهم وثقافتهم الغنية. تقول نادين «إلغاء نظام الكفالة الذي يعدّ السبب الأساسي في الظلم اللاحق بالعمال الأجانب، لا يتم بتغيير الإجراءات القانونية فقط بل من خلال تغيير العقلية قبل كل شيء».

تقاليد بلادهم المختلفة، سيقدّم المشاركون عروضاً موسيقية وأدائية وراقصة، ستحوّل شوارع العاصمة كرنفالاً من الألوان. سيحملون أعلامهم الوطنية، ويعزفون موسيقاهم التراثية، ويقدمون مأكولات تمثل ثقافة بلادهم. العمال والعمالات سيحتفلون بأنفسهم إذاً. سيقولون للمجتمع اللبناني، نحن لسنا عبداً، ولا بشرأ من الدرجة العاشرة، بل كائنات آتية من بلدان ذات حضارات عريقة، يعود تراثها وتاريخها إلى آلاف السنين.

المسيرة حازت اهتمام مجموعة كبيرة من المثقفين والأكاديميين والفنانين اللبنانيين من بينهم جوسلين صعب، وجبور دويهي، وحازم صاغية، وهيام يارد، ونبيل الأظن... وقّع هؤلاء عريضة تدعو إلى المشاركة في التظاهرة. وفي بيان أصدره أمس، انطلق الموقعون

## حوار الأديان انطلق على طريق الشام

ديما شريف

التعرف إلى الآخر. ويرى خليفة أنّ المؤتمر وعمل طلاب المعهد يسهمان في توعية الشباب للتخفيف من وطأة خطاب السياسيين اللبنانيين الذين يغذون المشاعر المذهبية والطائفية. «يجب على لبنان أن يكون مركزاً ونموذجاً للحوار في العالم، من ناحية عملية، وليس كلامياً فقط، ويمكن لذلك أن يتحقق عن طريق التربية والتثقيف والتوعية» يقول. يشارك في المؤتمر باحثون وأكاديميون من بلدان عديدة، منهم محمد السماك في محاضرة عن «حسن خالد، صبحي الصالح والتقليد السني في الحوار»، وجورج مسوح في ندوة بعنوان «تقليد كنيسة الروم الأورثوذكس في الحوار»، وغيرهم من لبنان. ويقدم بيتر غوتشي من سويسرا مداخلة عن «الوجوه الحوارية في البرامج الثقافية والتربوية: النموذج السويسري»، ويحاضر بريان كوسك من الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان «خبرات ومعالم للمستقبل»، ويقدم عبد المجيد الشرفي من تونس مداخلة بعنوان «لماذا نحتاج إلى وجوه حوارية لعالمنا اليوم؟». كما يقدم مؤسس «معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية» هشام نشابة ندوة عن شريكه في التأسيس الأب أوغسطين دوبره لاتور.

تقع «جامعة القديس يوسف» عند أحد أشهر خطوط التماس التي رسمتها الحرب الأهلية: طريق الشام. لكن اليوم، ومن خلال أنشطة «معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية»، صارت تشكل خط تواصل، يجمع بين الأديان والطوائف في حوار بناء. المعهد الذي تأسس منذ 35 سنة على يد الدكتور هشام نشابة والأب أوغسطين دوبره لاتور، يستضيف نهاية الأسبوع الجاري (27 و28 نيسان/ أبريل) مؤتمراً دولياً بعنوان «وجوه حوارية: إشكالية، رؤا كبر وتوقعات مقارنة» يجمع باحثين كباراً لبنانيين وعرباً وأجانب، تعمقوا عملياً ونظرياً في مسألة حوار الأديان. عضو اللجنة التنظيمية للمؤتمر سامي خليفة، يرى أنّ هذا الحدث يأتي محاولة لهدم المتاريس الذهنية التي ظلت قائمة بعد الحرب. لكن ما الذي يميّز هذا المؤتمر عن غيره، خصوصاً مع طفرة المؤتمرات التي تعالج موضوع حوار الأديان؟ يجب خليفة بأنّ الجلسات التي ستعقد في مدرج بيار أبو خاطر في «كلية العلوم الإنسانية» في الجامعة، ستكون مفتوحة أمام الجمهور، ولن تكون محصورة بمفكرين ومتقنين فقط. ويأتي ذلك استكمالاً لدور «جامعة القديس يوسف» في الانخراط في الحياة العامة للمدينة. ويعطي خليفة مثالاً على ذلك ما حقّقه طلاب «معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية» في العام المنصرم، إذ التقوا نحو 2200 طالب ثانوي عملوا معهم على مفهوم

«وجوه حوارية: إشكالية، رؤا كبر وتوقعات مقارنة»، 27 و28 نيسان (أبريل) الجاري - «مدرج بيار أبو خاطر»، «كلية العلوم الإنسانية» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01/421587

## خالد السبر والفرقة في الأونيسكو

الثلاثاء 1 أيار 2012 8:30 مساءً

التوزيع مكتبة جيلار - الحمرا 01 343101  
مكتبة بواربي - الكسليك 09 210660  
للاستلام 03 181237 03 181585 71 200654

